

ومعه كتاب

بلوغ الأماني
من أسرار الفتح الرباني

كلاهما تأليف

احمد عبد الرحمن البنا
الشهير بالساعاتي
خادم السنة النبوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الرابع والعشرون

وقد جعلنا الفتح الربانى فى أعلا الصحيفة وبلوغ الامانى فى أدناها مفصولا بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ بن حجر العسقلانى كتاب أسماه (القول المسدد ، فى الذب عن مسند الإمام أحمد) أدرجناه جميعه ضمن التعليق موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه إليه

اعادة طبعة
دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مطبعة حسان
٢٤١ أ شارع الجيش . ت ٨٣٣٥٤٠ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم السابع

فى قيام الساعة وأحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من الفتن والعلامات

كتاب الفتن وعلامات الساعة

الباب الأول فى قرب مبعث النبى ﷺ من الساعة

١ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ومد اصبعيه السبابة والوسطى

٢ ـ وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يشير باصبعيه ويقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه .

٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبى خالد عن وهب السوائى قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها وجمع الأعمش السبابة والوسطى وقال محمد بن مرة إن كادت لتسبقنى .

---

١ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب أخبرنا أبى عن ابن اسحاق حدثنى زياد بن أبى زياد مولى ابن عباس إلى آخره وهذا جزء من حديث طويل .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم عن قتادة وأبى التياح عن أنس .
وأخرجه الترمذى عن قتادة عن أنس وقال « هذا حديث حسن صحيح .

٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر أنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى خالد الوالبى عن جابر بن سمرة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة ، اهـ .

٣ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد والطبرانى وقال لتسبقنى فقط ، ورجالها رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة .

٤ ـ وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال سمعت النبى ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقنى .

٥ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال مثلى ومثل الساعة كمثل فرسى رهان ثم قال مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أنا ذلك .

٦ ـ وعن المطلب بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه فقال له رجل عنده يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معى مراراً لم تصنع هذا فقال ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكانى هذا فقال أيها الناس إنه لم يبق من دنيا كم فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه .

٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء ذئب إلى راعى الغنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستذفر فقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله

---

٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا بشير حدثنى عبد الله بن بريدة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أنس بن عياض حدثنى أبو حازم لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد إلى آخره .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البيهقى وحسنه السيوطى .

٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن عمر حدثنى كثير يعنى ابن زيد عن المطلب بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة .

(غريبه) واستذفر أصلها استثفر جاء فى مجمع بحار الأقدار استثفر إذا جلس مقعياً وجعل ذنبه بين رجليه وروى استذفر .

عز وجل انتزعته منى فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئباً يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل فى النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهودياً فجاء الرجل إلى النبى ﷺ وخبّره فصدقه النبى ﷺ ثم قال النبى ﷺ إنها أمارة من أمارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده .

٨ ـ وعن الحسن قال أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ فى بيته فجاء رجل فقال يارسول الله متى الساعة قال أما إنها قائمة فما أعددت لها قال والله يارسول الله ما أعددت لها من كثير عمل غير أنى أحب الله ورسوله قال فانك مع من أحببت ولك ما احتسبت ، قال ثم قام رسول الله ﷺ يصلى فلما قضى صلاته قال أين السائل عن الساعة فأتى بالرجل فنظر رسول الله ﷺ إلى البيت فإذا غلام من دوس من رهط أبى هريرة يقال له سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ هذا الغلام إن طال به عمر لم يبلغ به الهرم حتى تقوم الساعة قال الحسن وأخبرنى أنس أن الغلام كان يومئذ من أقرانى .

٩ ـ وعن أنس أيضاً رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ متى تقوم الساعة وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد فقال له رسول الله ﷺ إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الترمذى عن حميد عن أنس ، وأورده مختصراً عن أشعب عن الحسن عن أنس وقال « وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وصفوان بن عسال وأبى هريرة وأبى موسى . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم » ، أورده مسلم بروايات عديدة ليس منها الحسن عن أنس ، وأورده البخارى عن قتادة عن أنس وانظر فى معنى الحديث الرواية التالية .

٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأخرج قبله رواية عن عائشة قالت : كان الإعراب إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال :

١٠ - وعن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه

الباب الثانى : ومن أعظم الفتن تفرق الأمة المحمدية

١١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بنى إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة وإن أمتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة (وفى رواية كلها فى النار إلا فرقة) قالوا يارسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة .

١٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة .

« إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم » وقال القاضى عياض هذه الروايات كلها محمولة على معنى الأول والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون وهو نظير قوله أرأيتكم ليلتكم هذه فإنها على رأس مائة سنة لايبقى منها على وجه الأرض ممن هو عليها الآن أحد والمراد انقراض ذلك القرن وإن من كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم إذا مضت مائة سنة من تلك المقالة لا يبقى منهم أحد ووقع الأمر كذلك » .

١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى مطولا وقال هذا حديث حسن ، والحاكم وصححه .

١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أنس بن مالك .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عبد العزيز يعنى الماجشون عن صدقة بن يسار عن الحميرى عن أنس بن مالك .

﴿تخريجه﴾ أخرجه ابن ماجة بلفظ قريب عن قتادة عن أنس ، وأخرجه ابن جرير فى التفسير ورجاله رجال الصحيح .

١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة ، وأخرجه أبو داود بزيادة وتفرقت النصارى على احدى أو اثنتين وسبعين فرقة ، وللحديث شواهد عديدة .

١٣ ـ وعن أبي عامر عبد الله بن لحي قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء وكلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة ، وإنه سيخرج فى أمتى أقوام يجارى بهم تلك الأهواء كما يجارى الكلبُ بصاحبه لا يبقي منه عرق ولا مفصلٍ إلا دخله والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به .

١٤ ـ وعن أبي عمار قال حدثنى جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءنى جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما يسلم عليَّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكى ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس دخلوا فى دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً .

١٥ ـ وعن زكريا بن سلام يحدث عن أبيه عن رجل قال انتهيت إلى النبى ﷺ وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات قالها اسحق (أحد الرواة) .

---

١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان قال حدثنى أزهر بن عبد الله الهوزنى قال أبو المغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبى عامر .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخريجه فى صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٤ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو وثنا أبو اسحق عن الأوزاعى حدثنى أبو عمار .

﴿ تخريجه ﴾ أورده السيوطى فى الجامع الكبير ورمز له بالحسن وقال : قال الهيثمى « وجار جابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح » .

١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن سليمان الرازى قال : سمعت زكريا بن سلام يحدث ألخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه زكريا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما » وزكريا بن سلام أبو يحيى العبسى الكوفى الأصم نزيل الرى حدث عن أبيه والعلاء بن بدر ومنصور بن المعتمر وغيرهم وروى عنه اسحاق بن سليمان الرازى ويزيد بن هارون وجماعة ذكره ابن حبان فى الثقات كما جاء فى تعجيل المنفعة وفى الحديث رجل لم يسم .

١٦ ـ وعن عرفجة رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول تكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرّق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان .

١٧ ـ وعن بلال العبسى قال أنبأنا عمران بن حصن الضبى أنه أتى البصرة وبها عبد الله ابن عباس أميراً فإذا هو برجل قائم فى ظل القصر يقول صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله لا يزيد على ذلك فدنوت منه شيئاً فقلت له لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله فقال أما والله لئن شئت لأخبرنك فقلت أجل فقال اجلس إذاً فقال إنى أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمدينة فى زمان كذا وكذا وقد كان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحق به فقالا إنك قادم المدينة وإن ابنا لنا قد لحق بهذا الرجل فإنه فاطلبه منه فإن أبى إلا الافتداء فافتده فأتيت المدينة فدخلت على نبى الله ﷺ فقلت يانبى الله إن شيخين للحى أمرانى أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقلت أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فائت به أبويه فقلت الفداء يانبى الله قال إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد اسماعيل ثم ضرب على كتفى ثم قال لا أخشى على قريش إلا أنفسها قلت وما لهم يانبى الله قال إن طال بك العمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينها كالغنم بين حوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا فأنا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكرت ما قال رسول الله ﷺ .

---

١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن شعبة حدثنى زياد بن علاقة عن عرفجة .
(تخريجه) أخرجه مسلم فى الجهـــاد ، وأبو داود فى السنة . والنسائى فى المحاربة ، وأخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائى بأطول من هذا ، وأخرجه مسلم من طريق يونس بن أبى يعفور عن أبيه عن عرفجة بلفظ قريب .

١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى ثنا سعد يعنى ابن أوس العبسى عن بلال العبسى .
(تخريجه) أبو أحمد محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم مولاهم أبو أحمد الزبيرى الكوفى ثقة روى له الجماعة وسعد بن أوس ضعفه الأزدى وحده وروى له الجماعة وبلال العبسى ثقة ، وقد أورده الهيثمى عن عمران بن حصين باختصار وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسى وهو ثقة وله طريق طويلة فى الخصائص وأورد رواية أخرى له عن عمران بن حصين وقال رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات » .

١٨ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل ثلاثا فأعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألت أن لا يبتلى أمتى بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألت أن لا يلبسهم شيعاً فأبى على .

١٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إنكم اليوم على دين وإنى مكاثر بكم الأمم فلا تمشوا بعدى القهقرى .

الباب الثالث : ومنها قتال المسلمين بعضهم لبعض

٢٠ ـ عن الحسن أن أخاً لأبى موسى (الأشعرى رضى الله عنه) كان يتسرع فى الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهى فقال إن كنت أرى أنه سيكفيك منى اليسير أو قال من الموعظة دون ما أرى ، وإن رسول الله ﷺ قال إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر فالقاتل والمقتول فى النار ، قالوا يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه .

٢١ ـ وعن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال إذا المسلمان حمل أحدهما على

---

١٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن غيلان ثنا رشدين قال حدثنى عمرو بن الحارث عن بكير بن الضحاك القرشى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف .

١٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا خلف بن الوليد حدثنا عباد بن عباد عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات » .

٢٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن

﴿ تخريجه ﴾ روى متن الحديث ابن ماجة من طريق قتادة عن الحسن عن أبى موسى وقال فى الزوائد اسناده صحيح . ورجاله ثقات » والنسائى من طريق محمد بن اسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن سليمان التيمى عن الحسن عن أبى موسى .

٢١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن أبى بكرة .

صاحبه السلاح فهما على طرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً .

٢٢ - وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج قال القتل قالوا أكثر مما نقتل ، إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفاً قال إنه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً قالوا ومعنا عقولنا يومئذ قال إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شىء وليسوا على شىء قال عفان فى حديثه قال أبو موسى والذى نفسى بيده ما أجد لى ولكم منها مخرجاً إن أدركتنى وإياكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها لم نصب منها دماً ولا مالا .

٢٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينه عن اسماعيل أنه سمع قيساً يقول سمعت الصنابحى الأحمسى يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الا إنى فرطكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلنَّ بعدى .

٢٤ - (ومن طريق آخر عن قيس بن أبى حازم أيضاً) عن الصنابحى قال قال رسول الله ﷺ إنى مكاثر بكم الأمم فلا تَرْجِعُنَّ بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

٢٥ - وعن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ونحن نرجو أن

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ «جرف جهنم» وجاء فى بعض النسخ «حرف» وحدث هذا أيضاً فى رواية ابن ماجة - وأخرجة أبو داود عن أبى بكرة من طريق الاحنف بن قيس بمعنى قريب .

٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبى موسى الأشعرى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن ثنا أسيد بن المتشمس ثنا أبو موسى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه بأختصار - وأحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف اهـ

٢٣ - ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عباد بن عباد بن حبيب (بن المهلب بن أبى صفرة المهلبى أبو معاوية عن مجالد بن سعيد عن قيس بن أبى حازم عن الصنابحى .

٢٤ - ﴿ تخريجه ﴾ مكرر سابقه

٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى حدثنا حسن ثنا زهير عن بيان وبرة عن سعيد بن جبير

يحدثنا حديثا أو حديثاً حسنا فبدرنا رجل منا يقال له الحكم فقال يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القتال في الفتنة قال ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة إن محمداً ﷺ كان يقاتل المشركين فكان الدخول فيهم أو في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك .

الباب الرابع : في وصية النبي ﷺ أصحابه باجتناب الفتن عند وقوعها وإرشادهم إلى ما فيه الخير لهم

٢٦ ــ عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال اني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم أألج؟ قلت عليكم السلام فلج فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قلت يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارةٍ هذه وذلك في نحر الظهيرة قال طال عليّ النهار فذكرت مَنْ أتحدث إليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه قال ثم أنشأ يحدثني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الراكب والراكب خير من المجرى قتلاها كلها في النار ، قال قلت يارسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج ، قلت ومتى أيام الهرج ؟ قال حين لا يأمن الرجل جليسه قال قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال اكفف نفسك ويدك وادخل دارك ، قال قلت يارسول الله أرأيت إن دخل رجل عليّ داري قال فادخل بيتك ، قال قلت أفرأيت إن دخل على بيتي قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربي الله حتى تموت على ذلك

﴿تخريجه﴾ رواه البخاري من طريق زهير ومن طريق خالد بن عبد الله كلاهما عن بيان عن وبرة بنحوه ، ولم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر ، وفي الفتح أنه وقع في رواية البيهقي ومستخرج أبي نعيم أن اسمه « حكيم » .

٢٦ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق قال أنا معمر عن رجل عن عمرو بن وابصة ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات » والرجل الذي روى الحديث عن عمرو بن وابصة هو اسحق بن راشد الجزري وهو ثقة

٢٧ ـ وعن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى خير من الساعى قال فقال رجل يارسول الله فما تأمرني قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده صخرة ثم لينج إن استطاع النجاة ثم لينج إن استطاع النجـاة .

٢٨ ـ (وعنه أيضاً من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله ثم لينج إن استطاع النجاة ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت إذ قال رجل يانبى الله جعلنى الله فداك أرأيت إن أخذ بيدى مكرها حتى ينطلق بى إلى أحد الصفين أو إحدى الفئتين « عثمان يشك » فيحذفنى رجل بسيفه فيقتلنى ماذا يكون من شأنى قال يبوء بإثمك وإثمه ويكون من أصحاب النار .

٢٩ ـ وعن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال عند فتنة عثمان بن عفان رضى الله عنه أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

---

٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عثمان الشحام قال حدثنى مسلم بن أبى بكرة عن أبيه .

٢٨ ـ وعنه أيضاً من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبى بكرة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرج الروايتين مسلم وأخرج أبو داود الرواية الأولى بنحوه

٢٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وهكذا رواه مسلم والترمذى عن قتيبة عن الليث عن عياش بن عباس القتبانى عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد الحضرى عن سعد بن أبى وقاص فذكره وقال هذا حديث حسن ورواه مسلم عن بعضهم عن الليث فزاد فى الاسناد رجلا يعنى الحسين وقيل الحسن بن عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن حسين عن سعد ، وقد وردت هذه الزيادة فى رواية أبى داود « حدثنا الفضل بن عياش عن بكير عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعى أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول . . وفى هذه الرواية زياده فى آخر الحديث . . « وتلا « لئن بسطت إلى يدك) الآية وأخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن أبى

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال أفرأيت إنْ دخل عليّ بيتي فبسط يده إليّ ليقتلني قال كن كابن آدم .

٣٠ - وعن عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزيدة بن حوالة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل النبي ﷺ في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال أنكتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فَلَهِيَ[1] عني وأقبل على الكاتب قال ثم دنوت دون ذلك قال فقال أنكتبك يا ابن حوالة قلت علام يارسول الله قال فَلَهِيَ عنّي وأقبل على الكاتب قال ثم جئت فقمت عليهما فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير فقال أنكتبك يا ابن حوالة فقلت نعم يانبي الله فقال يا ابن حوالة كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي[2] بقر قال قلت أصنع ماذا يارسول الله قال عليك بالشام ثم قال كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة[3] أرنب قال فلا أدري كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إليّ من كذا وكذا .

٣١ - عن أبي بردة قال مررت بالربذة فإذا فسطاط فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة رضي الله عنه فاستأذنت عليه فدخلت عليه فقلت رحمك الله إنك من هذا الأمر بمكان فلو

هريرة وخباب بن الأرت وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى وخرشة . وهذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد في الاسناد رجلا .

قال أبو عيسى وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه ،

٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق .

(غريبه) ١ - قال في المختار لهى عن الشيء لهيا بالضم والتشديد ولهيانا بضم اللام وكسرها سلا عنه وترك ذكره وأضرب عنه اه

(٢) أي قرون بقر واحدتها صيصة . (٣) أي وثبة أرنب من مكمنه يريد تقليل مدتها

(تخريجه) أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال « رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالها رجال الصحيح اه .

٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن أبي بردة .

خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال إن رسول الله ﷺ قال إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فإئت بسيفك أُحُداً فاضرب به عرضه وا كسر نبلك واقطع وَتَرك واجلس فى بيتك فقد كان ذلك « وفى رواية » فاضرب به حتى تقطعه ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو يعافيك الله عز وجل فقد كان ما قال رسول الله ﷺ وفعلت ما أمرنى به ثم استنزل سيفاً كان معلقا بعمود الفسطاط فاخترطه فإذا سيف من خشب فقال قد فعلت ماأمرنى به رسول الله ﷺ واتخذت هذا أرهب به الناس .

٣٢ ـ وعن أبى عمران عن ذى الاصابع رضى الله عنه قال قلت يارسول إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليك ببيت المقدس فلعله أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون .

٣٣ ـ وعن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله عنه قال ركب رسول الله ﷺ حماراً وأردفنى خلفه وقال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناسَ جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع قال الله ورسوله أعلم ، قال تعفف ، قال يا أبا ذر أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت[1] فيه بالعبد يعنى القبر كيف تصنع ، قلت الله ورسوله

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه فى سننه مختصراً وفى الزوائد : هذا إسناده صحيح إن ثبت سماع حماد بن سلمة عن ثابت البنانى

٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو صالح الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبى عمران .

﴿ تخريجه ﴾ أورده ابن الاثير فى أسد الغابة فى ترجمة « ذى الأصابع » وقال أخرجه الثلاثة أى ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وأورده بن حجر فى الاصابة وقال أخرجه البغوى وزاد فى إسناده بين عثمان وأبى عمران رجلا وهو زياد بن أبى سودة وكذلك أخرجه ابن شاهين وأبو نعيم قال البغوى رواه الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمران ذى الاصابع والذى قبله أولى بالصواب

٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجولى عن عبـــد الله ابن الصامت .

(غريبه) (١) يكون البيت فيه بالعبد المراد بالبيت القبر أى يكون العبد قيمة القبر بسبب كثرة الاموات وقيل المراد بالبيت المتعارف ، والمعنى أن البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها فيباع البيت بعبد .

أعلم ، قال اصبر ، قال يا أبا ذر أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا يعنى حتى تغرق حجارة الزيت[1] من الدماء كيف تصنع ، قال الله ورسوله أعلم ، قال اقعد فى بيتك وأغلق عليك بابك ، قال فإن لم أترك قال فائت من أنت منهم فكن فيهم ، قال فآخذ سلاحى قال إذاً تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك

٣٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضى الله عنهما) قال قال لى رسول الله ﷺ كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس ، قال قلت يارسول الله كيف ذلك قال إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وكانوا هكذا وشبك يونس (أحد الرواة) بين أصابعه يصف ذاك ، قال قلت ما أصنع عند ذاك يارسول الله قال اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصتك وإياك وعوامهم .

٣٥ ـ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال يأتى على الناس زمان يغربلون فيه غربلة ، يبقى منهم حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا يارسول الله فما المخرج من ذلك قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم .

---

(١) (حجارة الزيت) موضع بالمدينة فى الحرة سمى بها لسواد الحجارة كأنها طليت بالزيت ، أى الدم يعلو حجارة الزيت ويسترها لكثرة القتلى ، ورأى البعض فى ذلك إشارة إلى وقعة الحرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه بلفظ قريب وأورده الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب بزيادة فى آخره « فيكون من أصحاب النار ، قلت أفلا أحمل السلاح قال إذن تشاركه » ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخارى من حديث همام عن أبى عمران وقد زاد فى إسناده بين أبى عمران الجونى وعبد الله بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة فى المتن وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة » .

٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح

٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود من رواية عمارة بن حزم ومن رواية عكرمة وأخرجه بن ماجه

٣٦ ـ وعن ربعى قال سمعت رجلاً فى جنازة حذيفة (ابن اليمان رضى الله عنه) يقول سمعت صاحب هذا السرير يقول ما بى بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لادخلن بيتى فلئن دخل علىّ لاقولن ها بُؤ باثمى واثمك .

٣٧ ـ ز ـ وعن علىّ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه سيكون بعدى اختلاف أو أمر فإن استطعت أن تكون السِّلم فافعل .

٣٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى عليكم زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

٣٩ ـ وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى فاكسروا قِسِيّكُم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحدكم بيته فليكن كخير ابنى آدم .

من رواية عمارة بن عمرو بن حزن وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق عمارة بن حزم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى « وعمرو بن شعيب هو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ثقه.

٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعى .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٣٧ - (سنده) ـ ز ـ حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا فضيل بن سليمان يعنى النميرى ثنا محمد بن أبى يحيى عن اياس بن عمرو الاسلمى عن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح والسلم بفتح السين وكسرها

٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن داود عن شيخ عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، عن شيخ ، عن أبى هريرة ، وبقية رجاله ثقات . وأورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وان الشيخ الذى لم يسم سفيان الثورى عن داود بن أبى هند هو سعيد بن أبى جبرة ، وأقره الذهبى .

٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال ثنا أبى قال ثنا محمد بن حجادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن أبى موسى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود من طريق عاصم الاحول عن أبى كبشة قال سمعت أبا موسى يقول .

٤٠ ـ وعن الحسن عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال صحبنا النبي ﷺ وسمعناه يقول إن بين يدى الساعة فتنا كأنها كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسى كافراً ويمسى مؤمناً ثم يصبح كافراً ، يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير أو بعرض الدنيا قال الحسن والله لقد رأيناهم صوراً ولا عقول أجساماً ولا أحلام فراش نار وذبان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

٤١ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل ، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر أو قال على الشوك قال حسن فى حديثه خبط الشوكة .

٤٢ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان يكون أفضل الناس فيه منزلة رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع بهيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مظانه ورجل فى شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويدع الناس إلا من خير .

---

٤٠ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن النعمان ابن بشير .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقة جماعة وفيه لين »

٤١ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق ثنا بن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أبو داود وغيره من قوله المتمسك بدينه إلى آخره ، رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ

٤٢ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله الجهنى عن أبى هريرة

(تخريجه) أخرجه مسلم والنسائى

٤٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

الباب الخامس فى ذكر الجهة التى تجىء منها الفتن وفيه ذكر الخوارج والحرورية والرافضة

٤٤ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه كان قائما عند باب عائشة رضى الله عنها فأشار بيده نحو المشرق فقال الفتنة هىنا حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٥ ـ (وعنه أيضاً من طريق ثان) رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق يقول ها إن الفتنة هىنا ، ها إن الفتنة هىنا ، ها إن الفتنة هىنا ، إن الفتنة هىنا من حيث يطلع الشيطان قرنيه .

٤٦ ـ (وعنه من طريق ثالث) قال رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يؤم العراق ها إن الفتنة هاهنا ها إن الفتنة هاهنا ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٧ ـ (وعنه من طريق رابع) قال خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة رضى الله عنها فقال رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان .

٤٨ ـ (وعنه من طريق خامس) قال رسول الله ﷺ تجىء الفتنة من ههنا من المشرق .

---

٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سفيان عن ابن صعصعة شيخ من الأنصار عن أبيه عن أبى سعيد

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه

٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر

٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول

٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر

٤٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع حدثنى عكرمة بن عمار عن سالم عن بن عمر

٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم من طرق عن ابن عمر ، ورواه الترمذى من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه ، وقال : « حديث حسن صحيح »

فرع فى ذكر الخوارج الذين من ذرية من تقدم ذكرهم فى عصر الإمام على رضى الله عنه ويقال لهم الحرورية أيضاً

٤٩ ـ عن يسير بن عمرو قال دخلت على سهل بن حنيف رضى الله عنه فقلت حدثنى ماسمعت من رسول الله ﷺ قال فى الحرورية قال أحدثك ما سمعت لا أزيدك عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يذكر قوماً يخرجون من ههنا وأشار بيده نحو العراق يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قلت هل ذكر لهم علامة قال هذا ما سمعت لا أزيدك عليه .

٥٠ ـ وعن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن أخرّ من السماء أحبّ إلىّ من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج فى آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة

٥١ ـ وعن عبد الله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) قال سمعت رسول الله ﷺ

---

٤٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر قال حدثنا حرام بن اسماعيل العامرى عن أبى اسحق الشيبانى عن يسير بن عمرو

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية وقال «وقد أخرجاه فى الصحيحين من حديث عبد الواحد بن زياد ومسلم من حديث على بن مسهر والعوام بن حوشب والنسائى من حديث محمد بن فضيل كلهم عن أبى اسحاق الشيبانى به»

٥٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية وقال «وأخرجاه فى الصحيحين من طرق عن الأعمش به» وعزاه صاحب ذخائر المواريث إلى البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى

٥١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته إذ جاء رجل فاشتد الناس عليه خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصى فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول سيخرج أناس من أمتى من قبل المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منه قرن قطع حتى عدّها زيادة على عشرة مرات كلما خرج منه قرن حتى يخرج الدجال فى بقيتهم .

٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من أمتى قوم يسيئون الأعمال يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فردّد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

فرع آخر فى ذكر الرافضة

٥٣ ـ ز ـ حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن جعفر الوركانى فى سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل وثنا[1] محمد بن سليمان لوين فى سنة أربعين ومائتين ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النوّاء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب عن أبيه قال قال على بن أبى طالب رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد فى حديث طويل وشهر ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ

وأورده الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية وقال « وقد روى أبو داود أوله فى كتاب الجهاد من سننه عن القواريرى عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة

٥٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبى حية عن شهر بن حوشب سمعت عبد الله بن عمر يقول

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد ، وفيه أبو جناب وهو مدلس

(١) القائل وثنا محمد بن سليمان هو عبد الله بن الامام أحمد

٥٣ — ﴿تخريجه﴾ فيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل : ضعفه أحمد وابن معين وقال « منكر الحديث» وإبراهيم بن حسن : ذكره ابن حبان فى الثقات وقد أورد البخارى الحديث فى الكبير فى ترجمة إبراهيم بن حسن بلفظ : « يكون قوم نبزهم الرفضة ، يرفضون الدين » رواه عن محمد بن الصباح عن

الباب السادس ومن الفتن ظهور ثلاثين كذاباً قبل قيام الساعة كلهم يزعم أنه رسول الله منهم مسيلمة الكذاب

٥٤ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله

٥٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين يدى الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسى ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعض أصحابي يقول قريب من ثلاثين كذاباً .

٥٦ ـ وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال أكثر الناس فى مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال أما بعد ففى شأن هذا الرجل الذى قد أكثرتم فيه وانه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدى الساعة وانه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح (يعنى الدجال) إلا المدينة على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح .

يحى بن المتوكل وكأنه لم يره ضعيفاً فإنه لم يجرح أحداً من رواته . وذكره أيضاً الحافظ فى التعجيل عن المسند ، فلم يذكر له علة

٥٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم عن زهير بن حرب وإسحاق بن منصور كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى بهذا الاسناد ورواه البخارى ضمن حديث طويل من طريق شعيب عن أبى الزناد عن عبد الرحمن وهو الأعرج عن أبى هريرة ورواه أيضاً مع حديث آخر من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام ابن منبه عن أبى هريرة

٥٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر
﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد والبزار وفى إسناد البزار عبدالرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين . اهـ

٥٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبى بكرة

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد والطبرانى وأحد أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح ، اهـ

الباب السابع : فى ذكر فتن مسماة يتلو بعضها بعضاً إلى قيام الساعة

٥٧ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله ﷺ قعوداً فذكر الفتن فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يارسول الله وما فتنة الأحلاس قال هى فتنة هرب وحرب ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يزعم أنه منى وليس منى إنما وليى المتقون ، ثم يصطلح الناس على رجل كورك[1] على ضلع ، ثم فتنة الدهيماء ولا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد .

٥٨ ـ وعن شهر بن حوشب قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ثم لقد رأيتنا بآخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة[2] وتركتم الجهاد فى سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة فى أعناقكم ثم لا تنزع منكم

---

٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الله بن سالم حدثنى العلاء بن عتبة الحمصى أو اليحصبى عن عمير بن هانىء العنسى سمعت عبد الله بن عمر

(١) (غريبه) ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده أورده صاحب مجمع بحار الأنوار

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود ، والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ، ورواه أبو نعيم فى الحلية وقال : غريب من حديث عمير والعلاء لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث عبد الله بن سالم »

٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا أبو جناب يحيى بن أبى حية عن شهر بن حوشب
(غريبه) (٢) بالعينة ـ (العينة) هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها به فإن اشترى بحضره طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشترى من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضاً عينة وهى أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد والمشترى إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة

حتى ترجعون[1] إلى ما كنتم عليه وتتوبون[2] إلى الله ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى فى الأرضين إلاّ شرار أهلها وتلفظهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج من أمتى قوم يسيئون الأعمال يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم قال يزيد (أحد الرواة) لا أعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام فإذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع .

٥٩ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى ﷺ نحوه .

٦٠ ــ وعنه أيضاً قال دخلت على النبى ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً مكيثا[3] فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيتها الأمة ، موت نبيكم ﷺ فكأنما انتزع قلبى من مكانه قال رسول الله ﷺ واحدة ، قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين ، قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث ، قال رسول الله ﷺ وموت[4] كقعاص الغنم قال رسول الله ﷺ أربع ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر ليجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون

(١ ، ٢) وردتا بإثبات النون ولهما وجه من العربية وفصيح الكلام كما وردتا بحذف النون فى نسخة أخرى

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو جناب وهو مدلس

٥٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً وقال « رواه أحمد فى حديث طويل وشهر ثقة وفيه كلام لا يضر . وبقية رجاله رجال الصحيح »

٦٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن أبى جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو

(غريبه) (٣) مكيثاً أى بطيئاً متأنياً غير مستعجل .

(٤) القعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت .

أولى بالغدر منكم قال رسول الله ﷺ خمس ، قال وفتح مدينة قال رسول الله ﷺ ممت ، قلت يارسول الله أى مدينة قال قسطنطينة .

٦١ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ست من أشراط الساعة ، موتى ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ فى الناس كقعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسيرون فى ثمانين بنداً[1] كل بند اثنا عشر ألفا .

٦٢ ـ وعن عوف بن مالك (الأشجعى الأنصاري رضى الله عنه) قال أتيت النبى ﷺ فسلمت عليه فقال عوف ؟ فقلت نعم، فقال ادخل ؛ قال قلت كلى أو بعضى قال بل كلك، قال اعدد يا عوف ستا بين يدى الساعة ، أولهن موتى قال فاستبكيت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتنى قال قلت إحدى ؛ والثانية فتح بيت المقدس ؛ قلت اثنين ؛ والثالثة موتان[2] يكون فى أمتى يأخذهم مثل قعاص الغنم ؛ قال ثلاثا ؛ والرابعة فتنة تكون فى أمتى وعظمها ؛ قل أربعاً ؛ والخامسة يفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها ؛ قل خمساً ؛ والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية قلت وما الغاية ؟ قال الراية تحت

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو جناب الكلبى وهو مدلس . وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال : «وهذا الاسناد فيه نظر من جهة رجاله ولكن له شاهد من وجه آخر صحيح ، ورأى شارح النهاية أن لفظ الحديث بعيد عن أسلوب النبى صلى الله عليه وسلم وأن الشاهد الصحيح هو فيض المال وموت كعقاص الغنم . وقد حدث الموت بالطاعون فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٦١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن النهاس بن قهم حدثنى شداد أبو عمار عن معاذ بن جبل

(غريبه) (١) بنداً البند هو العلم الكبير وجمعه بنود

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية ونسبه صاحب الفتح الكبير إلى الطبرانى فى الكبير

٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك

(غريبه) (٢) موتان : الموت الكثير ويعبر بصيغة الفعلان عن الحركة والتتابع والكثرة .

كل راية اثنا عشر ألفا، فسطاط المسلمين[1] يومئذ فى أرض يقال لها الغوطة فى مدينة يقال لها دمشق .

٦٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثى عن خالد بن خالد اليشكرى قال خرجت زمان فتحت تستر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف فيه أنه من رجال أهل الحجاز قال فقلت من الرجل ؟ فقال القوم أو ما تعرفه ؟ فقلت لا فقالوا هـذا حذيفة بن اليمان (رضى الله عنه) صاحب رسول الله ﷺ قال فقعدت وحدث القوم فقال إن النـاس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنـكر ذلك القوم عليه فقال لهم إنى سأخبركم بمـا أنـكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت فى القرآن فهماً فـكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير فـكنت أسأله عن الشر فقلت يارسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ فقال نعم ، قال قلت فما العصمة يارسول الله قال السيف قال قلت وهل بعد هذا السيف بقية ؟ قال نعم تـكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن كان لله يومئذ فى الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة ، قال

---

(١) فسطاط المسلمين . مكان اجتماعهم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد به أحمد من هذا الوجه » وذكر رواية له عن البخارى من طريق الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر سمعت بشر بن عبد الله سمع أبا أدريس سمعت عوف بن مالك رحمه الله وقال « ورواه أبو داود وابن ماجه والطبرانى من حديث الوليد بن مسلم ووقع فى رواية الطبرانى عن الوليد بن زبر عن زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله وقد صرح البخارى فى روايته بسماع بن زبر من بشر بن عبيد الله فالله أعلم .
وعند أبى داود فقلت أدخل يارسول الله قال نعم قلت كلى قال نعم وأنما قلت ذلك من صغر القبة »

٦٣ — وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت صخراً يحدث عن سبيع قال أرسلونى من ماء إلى الكوفة أشترى الدواب فأتينا الكناسة فإذا رجل عليه جمع قال فأما صاحبى فانطلق إلى الدواب وأما أنا فأتيته فإذا هـــو حذيفة فسمعته يقول الخ

قلت ثم ماذا ؟ قال يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار من وقع فى ناره وجب أجره وحط وزره ، ومن وقع فى نهره وجب وزره وحط أجره ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة ، الصدع من الرجال الضرب ، وقوله فما العصمة منه قال السيف كان قتادة يضعه على الردة التى كانت فى زمن أبى بكر رضى الله عنه ، وقوله إمارة على اقذاء وهدنه ، يقول صلح وقوله على دخن يقول على ضغائن قيل لعبد الرزاق ممن التفسير قال عن قتادة زعم .

(وفى رواية) قال قلت يارسول الله ماهدنة على دخن قال قلوب لا تعود على ما كانت .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه قال قلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال ياحذيفة اقرأ كتاب الله واعمل بما فيه ، فأعرض عنى فأعدت عليه ثلاث مرات وعلمت أنه إن كان خيراً اتبعته وإن كان شراً أجتنبته فقلت هل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم فتنة عمياء عماء صماء ودعاة ضلالة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها .

٦٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الآيات خرزات منظومات فى سلك فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا على بن زيد عن اليشكرى عن حذيفة .

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية مختصراً عن البخارى من طريق يحى بن موسى حدثنا الوليد حدثنى ابن جابر حدثنى بشر بن عبيد الله الحضرمى حدثنى أبو ادريس الخولانى ومنة سمع حذيفة بن اليمان . وقال « ثم رواه البخارى أيضاً ومسلم عن محمد بن المثنى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به نحوه . وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة عن حذيفه فرواه أحمد وأبو داود والنسائى من طريق نصر بن عاصم عن خالد اليشكرى الكوفى عنه مبسوطا وفيه تفسير لما فيه من مشكل ، ورواه النسائى وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن قرط عنه » .

٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا على بن زيد عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وفيه على بن زيد ، وهو حسن الحديث » ورواه الحاكم فى المستدرك عن طريق يزيد بن هارون أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو .

٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من أشراط الساعة أن يرى رعاة الشاء رؤوس الناس ، وأن يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء ، وأن تلد الأمة ربها أو ربتها .

٦٦ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تبادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة .

٦٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريحة (حذيفة بن أسيد الغفارى رضى الله عنه) قال كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث ، قال فأشرف علينا رسول الله ﷺ فقال ما تذكرون ؟ قالوا الساعة ، قال إن الساعة لن تقوم حتى ترون[1] عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس فقال شعبة سمعته وأحسبه قال تنزل معهم حيث نزلوا وتقيل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثنى بهذا الحديث رجل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة لم يرفعه

---

٦٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا هوزة ثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال : « وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه من هذا الوجه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق اسماعيل بن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ قريب » وجاء ذكر هذه الأشراط في حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى أخرجه البخارى ومسلم .

٦٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا حدثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « وهكذا رواه مسلم من حديث شعبة وعبد الصمد كلاهما عن همام ثم رواه أحمد منفرداً به عن أبي داود عن عمران القطان عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله » .

(١) وفي رواية حتى تروا .

٦٧ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال « وقد رواه مسلم من حديث سفيان ابن عيينة وشعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد به ، وفي رواية عن شعبة عن عبد العزيز رفيع عن ابن الطفيل عن حذيفة بن أسيد موقوفاً ، ورواه أهل السنن الأربعة من طرق

إلى النبى ﷺ فقال أحد هذين الرجلين نزول عيسى بن مريم وقال الآخر ريح تلقيهم فى البحر .

٦٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنى أبى عن مكحول عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال ، ثم ضرب على فخذه أو على منكبه ثم قال إن هذا لحق كما أنك قاعد ، وكان مكحول يحدث به عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ مثله .

٦٩ ـ وعن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر .

٧٠ ـ وعن سلمة بن نفيل السكونى رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ

عن فرات القزاز وقال الترمذى حسن صحيح « اه وللامام أحمد رواية أخرى عن سفيان عن فرات بنحوه إلا أنه قال بعد الاشارة إلى نار عدن » قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن الامام أحمد سقط كله » يعنى لم يجده فى مسند أبيه .

٦٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن الإمام أحمد وقال « وهكذا رواه أبو داود عن عباس العنترى عن أبى النضر هاشم بن القاسم به وهذا إسناد جيد وحديث حسن عليه نور الصدق وجلالة النبوة . وليس المراد أن المدينة تخرب بالكلية قبل خروج الدجال ، وإنما ذاك فى آخر الزمان كما سيأتى بيانه فى الأحاديث الصحيحة بل يكون عمارة بيت المقدس سبباً فى خراب المدينة المنورة فإنه قد ثبت فى الأحاديث أن الدجال لا يقدر على دخولها يمنع من ذلك بما على أنقابها من الملائكة بأيديهم السيوف المصلتة » اه

٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالا ثنا أبو بكر حدثنى الوليد ابن سفيان بن أبى مريم عن يزيد بن قطيب السكونى عن أبى بحرية قال أبو المغيرة فى حديثه عن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود عن ابن نفيل حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبى مريم عن الوليد بن سفيان الخ ورواه الترمذى عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارى عن الحكم بن المبارك عن الوليد بن مسلم وقال حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفى الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى وأخرجه ابن ماجه .

٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا أرطأة (يعنى ابن المنذر) ثنا ضمرة بن حبيب قال ثنا سلمة بن نفيل السكونى .

إذ قال له قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال نعم قال وبماذا ؟ قال بسخنة[١] ، قالوا فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال نعم قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أني مكفوت[٢] غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي إلا قليلاً بل تلبثون حتى تقولوا متى وستأتون أفناداً[٣] يفني بعضكم بعضاً وبين يدى الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل .

٧١ ـ وعن ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الأيادي حدثه قال نزل علىّ عبد الله بن حوالة الأزدى رضى الله عنه فقال لى وإنه لنازل على فى بيتى بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم شيئاً وعرف الجهد فى وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلىّ فأضعف ، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ثم قال ليفتحن لكم الشام والروم وفارس أو الروم وفارس حتى يكون لأحدكم من الابل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ومن الغنم حتى يعطى أحدهم مائة دينار فيسخطها ، ثم وضع يده على رأسى أو هامتى فقال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدى هذه من رأسك .

٧٢ ـ وعن سيار عن طارق بن شهاب قال كنا عند عبد الله (يعنى ابن مسعود رضى الله

(غريبه) (١) أى فى مسخنة هى قدر كالتنور يسخن فيه الطعام .

(٢) مكفوت أى مضموم إلى القبر وفى التنزيل ألم نجعل الأرض كفاتا .

(٣) أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك من طريق مبشر بن اسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر ثنا ضمرة الخ . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقال لم يخرجا لأرطاة وهو ثبت والخبر من غرائب الصحاح وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات ، وذكره الحافظ بن حجر فى الاصابة وعزاه للنسائى ، .

٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية عن ضمرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود بنحوه وأورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وعبد الرحمن بن زغب الأيادى معروف فى تابعى أهل مصر وأقره الذهبى .

٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق بن شهاب .

عنه) جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً فى مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ثم مشينا وصنعنا مثل الذى صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله فلما صلينا ورجعنا دخل إلى أهله جلسنا فقال بعضنا لبعض أما سمعتم رده على الرجل صدق الله وبلغت رسله ؟ أيكم يسأله ؟ فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبى ﷺ أن بين يدى الساعة تسليم الخاصة ، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وشهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم .

٧٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه .

٧٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه .

٧٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس يحدث القوم فى مجلسه حديثا جاء أعرابى فقال يارسول الله متى الساعة ؟ قال فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع فكره ما قال ، وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ونسبه لأحمد والبزار ببعضه وقال : ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، ورواه الحاكم بنحوه فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٧٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم

٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم الأنصارى عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم والترمذى .

٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وسريج قالا ثنا فليح عن هلال عن عطاء ابن يسار عن أبى هريرة

عن الساعة ؟ قال ها أنا ذا يارسول الله ، قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ، قال يارسول الله كيف أو قال ما اضاعتها ؟ قال إذا توسد الأمر غير أهله فانتظر الساعة .

الباب الثامن فى ذكر فتن عامة وأمور هامة لا تقوم الساعة إلا بعد حصولها

٧٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ورضى عنه قال قال رسول الله ﷺ إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين وبه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل زوي لى الأرض أو قال إن ربى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتى سيبلغ ما زوى لى منها ، وإنى أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربى لأمتى أن لا يهلكوا بسنة بعامة ، ولا يسلط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، وإن ربى عز وجل قال يامحمد إنى إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد وقال يونس لا يرد(١) ، وإني أعطيت لأمتك أني لا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أو قال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبى بعضاً ؛ وإنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين ؛ وإذا وضع فى أمتى السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ؛ ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتى بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان ؛ وانه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبى وأنا خاتم النبيين لا نبى بعدى ؛ ولا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله عز وجل .

٧٧ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن تداعى عليكم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى فى كتاب العلم .

٧٦ ـ (غريبه) (١) وقال يونس لا يرد أى بحذف فانه .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم وأبو دارد والترمذى وابن ماجه من طرق أبى قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمى عن أبى أسماء عمرو بن مرثد عن ثوبان بنحوه وقال الترمذى حسن صحيح .

٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا ابن المبارك ثنا مرزوق أبو عبد الله الحمصى أنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان .

الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قال قلنا يارسول الله أمن قلة بنا يومئذ ؟ قال أنتم يومئذ كثير ، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ينتزع المهابه من قلوب عدوكم ويجعل فى قلوبكم الوهن قال قلنا وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت .

٧٨ ـ وعن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البخترى الطائى قال أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول : لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم .

٧٩ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة .

٨٠ ـ وعن سلامة ابنة الحر رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أشراط الساعة أو فى شرار الخلق أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلى بهم .

٨١ ـ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا يلبث الجور بعدى إلا قليلاً حتى يطلع فكلما طلع من الجور شىء ذهب من العدل مثله حتى يولد فى الجور من لا يعرف غيره ، ثم يأتى الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شىء ذهب من الجور مثله حتى يولد فى العدل من لا يعرف غيره .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود وأورده البخارى فى تاريخه .

٧٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود .

٧٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامرى عن أسود بن هلال عن ابن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه كله أحمد والبزار ببعضه وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلى فيه » .

٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا مروان قال حدثتنا امرأة يقال لها طلحة مولاة بنى فزاره عن مولاة لهم يقال لها عقيلة عن سلامة ابنة الحر .

﴿ تخريجه ﴾ عزاه صاحب الفتح الكبير إلى أبى داود وأورده ابن الأثير فى أسد الغابة وقال أخرجه الثلاثه (أى ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر) .

٨١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا خالد عن نافع عن معقل بن يسار .

﴿ تخريجه ﴾ قال صاحب منتخب العمال « تفرد به أحمد » .

٨٢ ـ وعن على رضى الله عنه قال ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لى عليكم ذكر كلمة[1] .

٨٣ ـ وعن جنادة بن أبى أمية أنه سمع عبادة بن الصامت رضى الله عنه يذكر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله ما مدة أمتك من الرخاء فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرار كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم إن النبي ﷺ قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد من أمتى ، مدة أمتى من الرخاء مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثاً فقال الرجل يارسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية ؟ فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المجلبة على الناس .

٨٤ ـ وعن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : اللهم لا يدركنى زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولايستحى فيه من الحليم ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب .

٨٥ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يقول

---

٨٢ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى انا أبو النضر ثنا الأشجعى عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجى عن على رضى الله عنه .

(١) ذكر كلمة : هكذا وردت فى المسند . ولعل أحد الرواه قد نسى الكلمة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف » .

٨٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبى عطاء السكسكى عن معاذ بن سعد السكسكى عن جنادة بن أبى أمية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

٨٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى انا ابن لهيعة ثنا جميل الأسلمى عن سهل بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء عن أبى هريرة بنحوه .

٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى عن هند بنت الحرث قال الزهرى وكان لهند أزرار فى كمها عن أم سلمة .

لا إله إلا الله مافتح الليلة من الخزائن لا إله إلا الله ما أنزل الليلة من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يارب كاسيات فى الدنيا عاريات فى الآخرة .

٨٦ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم .

٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : تكون فتنة تستنظف[1] العرب قتلاها فى النار ، اللسان فيها أشد من وقع السيف .

٨٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح .

٨٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عتاب ثنا عبد الله وعلى بن اسحق قال انا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق ابن المبارك ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن يونس عن الزهرى .

٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد بن سيما كوش عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(غريبه) (١) أى تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشىء إذا أخذته كله ومنه قولهم استنظف الخراج ولا يقال نظفته . وقد جاءت روايات بالطاء « تستنطف » وقيل فى معناها تفرقهم وتبددهم كما ينفرط العقد بعد أن كان منظوما أو تنفرط اللؤلؤة فتنكسر بعد أن كانت مجتمعة وهو مأخوذ من قول العرب تنطفت اللؤلؤة إذا تفرطت أى تكسرت وأصبحت قطعا صغيرة بعد أن كانت واحدة.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبى داود من طريق محمد بن عبيد حدثنا حماد ابن زيد حدثنا الليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو وقال « وقد رواه أحمد عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمه والترمذى وابن ماجه من حديثه عن طاوس عن زياد وهو الاعجم ويقال له زياد سمين كوس وقد حكى الترمذى عن البخارى أنه ليس لزياد حديث سواه وأن حماد ابن زيد رواه عن الليث فرفعه وقد استدرك ابن عساكر على البخارى هذا ، فإن داود رواه من طريق حماد بن زيد مرفوعا والله أعلم » وفى ضبط اسم سيما كوش كلام كثير وزياد بن سيما كوش تابعى من أهل اليمن وهو مولى عبد القيس ليس له إلا هذا الحديث وهو ثقة .

٨٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة .

يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل.

٨٩ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إنها ستأتي على الناس سنون خداعة يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل وما الرويبضة ؟ قال السفيه يتكلم فى أمر العامة .

٩٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أمام الدجال سنين خداعة فذكر نحوه وفيه قيل وما الرُّوَيبضة ؟ قال الفويسق يتكلم فى أمر العامة .

٩١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما أخذ من المال بحلال أو بحرام .

٩٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون فى آخر أمتى رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم والترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنبأنا عبد الملك بن قدامة ثنا اسحق بن بكر ابن أبى الفرات عن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك من طريق سعيد بن مسعود عن يزيد بن هرون به نحوه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وأخرجه ابن ماجه وقال البوصيرى فى الزوائد « فى اسناده اسحق بن أبى الفرات قال الذهبى فى الكاشف مجهول وقيل منكر وذكره ابن حبان فى الثقات » وللحديث شواهد أخرى بروايات صحيحة .

٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو جعفر المدائنى وهو محمد بن جعفر ثنا عباد ابن العوام ثنا محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس وفى اسناد الطبرانى ابن لهيعه وهو لين » وقد صرح ابن اسحق بسماعه فى رواية البزار فى هذا الحديث .

٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال وثنا يزيد قالا أنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى بلفظ « أمن حلال أم من حرام » .

٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن يزيد ثنا عياش بن عباس القتبانى قال

نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهم كأسنمة البخت العجاف المنوهن فإنهن ملعونات ، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم .

٩٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى يحدثونكم ما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم .

٩٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : يكون فى آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فقيل يارسول الله فكيف يكون ذلك ؟ قال ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم إلى بعض .

فرع ومن الفتن منع أهل الذمة أداء الجزية

٩٥ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً ولا درهماً

سمعت أبى يقول سمعت عيسى بن هلال الصدفى وأبا عبد الرحمن الحبلى يقولان سمعنا عبد الله ابن عمرو يقول .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب : رواه ابن حبان فى صحيحه ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا سعيد حدثنى أبو هانىء حميد ابن هانىء الخولانى عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم فى المقدمة من طريق محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالا حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنى سعيد إلخ .. وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرنى سعيد .. إلخ وقال « هذا حديث ذكره مسلم فى خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه فى أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما ومحتاج إليه فى الجرح والتعديل ولا أعلم له علة وأقره الذهبى .

٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف » .

٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا إسحق بن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة .

فقيل له وهل ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة ؟ فقال والذى نفس أبى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق ﷺ قالوا وعم ذاك ؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم ، والذى نفس أبى هريرة بيده ليكونن مرتين .

٩٦ ـ (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : منعت العراق قفيزها ودرهمها ، ومنعت الشام مدها ودينارها . ومنعت مصر أردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم يشهد على ذلك لحم أبى هريرة ودمه .

٩٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل هو ابن علية عن الجريرى عن أبى نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال يوشك أهل العراق ألاّ يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال يوشك أهل الشام ألاّ يجبى إليهم دينار ولا مدّ قلنا من أين ذلك ؟ قال من قبل الروم يمنعون ذاك قال ثم أمسك هنيهة ثم قال قال رسول الله ﷺ يكون فى آخر أمتى خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عداً قال الجريرى فقلت لأبى نضرة وأبى العلاء أتريانه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقالا لا .

شرع فى بعض ما رواه حذيفة بن اليمان رضى الله عنه فى الفتن

٩٨ ـ عن أبى إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولانى سمعت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يقول والله إنى لأعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بينى وبين الساعة ، وما ذلك أن يكون رسول الله ﷺ حدثنى من ذلك شيئاً اسرّه إلىّ لم يكن حدّث به غيرى ، ولكن رسول

﴿ تخريجه ﴾ متفق عليه .

٩٦ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .
﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم وأبو داود .

٩٧ ــ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن الامام أحمد وقال « ورواه مسلم من حديث الجريرى بنحوه » .

٩٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح يعنى ابن كيسان عن ابن شهاب قال أبو إدريس عائذ الله .

الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه سئل عن الفتن وهو يعد الفتن فيهن ثلاث لا يذرن شيئاً منهن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيرى .

٩٩ ـ (عن حذيفة) أنه قال أخبرنى رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة .

١٠٠ ـ وعن أبى وائل عن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فما ترك شيئاً يكون بين يدى الساعة إلا ذكره فى مقامه ذلك حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، قال حذيفة فإنى لأري أشياء قد كنت نسيتها فأعرفها كما يعرف الرجل وجه الرجل قد كان غائباً عنه يراه فيعرفه ، قال وكيع (أحد الرواة) مرة فرآه فعرفه .

١٠١ ـ وعن حذيفة (ابن اليمان) رضى الله عنه أنه قال يارسول الله إنّا كنا فى شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يديك فهل بعد الخير من شر ؟ قال نعم ، قال ما هو ؟ قال فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً تأتيكم مشتبهة كوجوه البقر لا تدرون أيًّا من أيٍّ .

١٠٢ ـ وعن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه قدم من عند عمر (رضى

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيي التجبى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب .

٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

١٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبى وائل .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

١٠١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا السفر بن نسير الأزدى وغيره عن حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ لم نجده بهذا السياق لغير الامام أحمد . والسفر بسكون الفاء ابن نسير بضم النون وفتح السين مصغراً الازدى الحمصى أرسل عن أبى الدرداء وهو ضعيف من السادسة ، كما جاء فى التقريب .

١٠٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون ثنا أبو مالك عن ربعى بن حراش ،

الله عنه) قال لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ أيكم سمع قول رسول الله ﷺ فى الفتن ؟ فقالوا نحن سمعناه ، قال لعلكم تعنون فتنة الرجل فى أهله وماله ؟ قالوا أجل ، قال لست عن تلك أسأل ، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله ﷺ فى الفتن التى تموج موج البحر ؟ قال فأمسك القوم وظننت أنه إياى يريد ، قال قلت أنا ، قال لى أنت لله أبوك قال قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربد كالكوز مخجيا وأمال كفه لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلاّ ما أشرب من هواه ، وحدثته أن بينه وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر كسراً قال عمر كسراً ؟ لا أبالك ، قال قلت نعم ، قال فلو أنه فتح كان لعله أن يعاد فيغلق قال قلت لا بل كسراً ، قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط

١٠٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيي بن سعيد عن الأعمش حدثنى شقيق قال سمعت حذيفة ووكيع عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة وثنا محمد بن عبيد وقال سمعت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند عمر رضى الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ فى الفتنة ؟ قلت أنا كما قاله ، قال إنك لجرىء عليها أو عليه ، قلت فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التى تموج كموج البحر ، قلت ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إن بينك وبينها باباً مغلقاً ، قال أيكسر أو يفتح ؟ قلت بل يكسر ، قال إذاً لا يغلق أبداً ، قلنا أكان عمر يعلم من الباب ؟ قال نعم كما يعلم أن دون غدٍ ليله ، قال وكيع فى حديثه قال فقال مسروق لحذيفة يا أبا عبد الله كان عمر يعلم ما حدثته به قلنا أكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة ، إنى حدثته حديثاً ليس بالأغاليط فهِبْنَا حذيفة أن نسأله من الباب

((تخريجه)) جاء هذا الحديث بسنده وشرحه وتخريجه فى ص ٢٢٣ من الجزء الثانى والعشرين من هذا الكتاب وقد أخرجه البخارى ومسلم والترمذى .

١٠٣ ـ ((تخريجه)) أنظر الحديث السابق .

فأمرنا مسروقاً فسأله فقال الباب عمر .

١٠٤ ـ وعن حذيفة أيضاً رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : احصولى لى كم يلفظ الاسلام ، قلنا يارسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال فقال إنكم لا تدرون لعلكم أن تُبتَلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى إلاَّ سِرًّا .

١٠٥ ـ عن أبى ثور قال بعث عثمان يوم الجَرَعَة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبى مسعود وحذيفة فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يُهرِق فيه دماً قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لترجعن على عقبيها لم يهرق فيها محجمة دم وماعلمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حىّ حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسى ما معه منه شىء ، ويمسى مؤمناً ويصبح ما معه منه شىء يقاتل فئته اليوم ويقتله الله غداً ، ينكس قلبه تعلوه استه قال فقلت أسفله ، قال استه .

باب فى الأحاديث المصدرة بقوله ﷺ لا تقوم الساعة الخ

ما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى ذلك

١٠٦ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة[1] .

---

١٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخارى بلفظ « اكتبوا لى » ، وأخرجه ابن أبى شيبة .

١٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن أبى ثور .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى ثور وهو ثقة . أورده الحاكم فى المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبى وقد تقدم الحديث فى صفحة ١٠٥ من الجزء الثالث والعشرين من هذا الكتاب .

١٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا زهير حدثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

(غريبه) (١) السعفة أى الخوصة .

١٠٧ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يتقارب الزمان ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ويكثر الهرج قال قالوا أيما يارسول الله قال القتل القتل .

١٠٨ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه صدقته قال ويقبض العلم ، ويقترب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا الهرج أيما هو يارسول الله قال القتل القتل .

١٠٩ ـ وعنه أيضاً قال قال أبو القاسم ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل .

١١٠ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه ما به حب لقاء الله عز وجل .

١١١ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليَاتُ

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وأورد الترمذى رواية عن أنس بلفظ « وتكون الساعة كالضرمة بالنار » .

١٠٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم من أوجه .

١٠٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم من أوجه بنحوه .

١٠٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا محمد عن عياض بن دينار عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم من أوجه بنحوه .

١١٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم .

١١١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

نساء دوس حول ذى الخَلَصَة وكانت صنما يعبدها دَوْسٌ فى الجاهلية بتبالة[1] .

١١٢ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى بمأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر وذراعا بذراع ، فقال رجل يارسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله ﷺ : وهل الناس إلا أولئك ؟

١١٣ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا اضلال الطريق ، وحتى يكثر الهرْج قالوا وما الهرج يارسول الله ؟ قال القتل .

١١٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يفيض فيكم المال وحتى يهم الرجل بماله من يقبله منه حين يتصدق به فيقول الذى يعرض عليه لا إِرْبَ لى به .

١١٥ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة .

---

(١) تبالة موضع باليمن .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم .

١١٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سريج قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى .

١١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل يعنى ابن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وأورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى باختصار

١١٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

١١٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى .

١١٦ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خُوزَ وكرمانَ قوماً من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف كأن وجوههم المجان[1] المطرقة .

١١٧ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً نعالهم الشعر .

١١٨ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار العيون حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .

١١٩ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فيؤمن الناس أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودى وراء الحجر فيقول الحجر ياعبد الله يامسلم هذا يهودى ورائى ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر .

---

١١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) المجان : بفتح الميم جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون هو الترس الذى يحتمى به المحارب والمطرقة التى طرقت فصارت عريضة والمعنى عراض الوجوه كما ورد ذلك مصرحاً به فى بعض الأحاديث .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن الأعرج عن أبى هريرة وعن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، ورواه مسلم ورواه ابن ماجه فى الفتن عن أبى بكر بن أبى شيبة .

١١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من طرق .

١١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية قال ثنا زائدة ثنا عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ الجزء الأول من الحديث أخرجه الشيخان وأبو داود والجزء الثانى أخرجه مسلم والترمذى والجزء الثالث أخرجه الخمسة .

١٢٠ ـ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : لاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله .

ما روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه فى ذلك

١٢١ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال . لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد .

١٢٢ ـ وعنه أيضاً يرفع الحديث قال لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد .

١٢٣ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاما ولا تنبت الأرض شيئاً .

١٢٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الأرض الله الله .

---

١٢٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود وأخرجه الترمذى عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة وقال « وفى الباب عن جابر بن سمرة وابن عمر وهذا حديث صحيح »

١٢١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه من حديث حماد بن سلمة عن أبى أيوب عن أبى قلابة عن عبد الله بن زيد الجرمى زاد أبو داود عن قتادة كلاهما عن أنس .

١٢٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم أنا شعبة عن قتاده عن أنس بن مالك .

(تخريجه) رواه الترمذى بأطول من هذا وقال وفى الباب عن أبى موسى وأبى هريرة وهــذا حديث حسن صحيح .

١٢٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى حسين بن واقد حدثنى معاذ بن حرملة الأزدى قال سمعت أنساً يقول :

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبزار وأبو يعلى . . . ورجال الجميع ثقات .

١٢٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بن أبى عدى عن حميد عن أنس

ما روى عن غيرها فى ذلك

١٢٥ ـ عن على رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابى كما تلتمس الضالة فلا يوجد .

١٢٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو (ابن العاص رضى الله عنهما) قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً .

١٢٧ ـ وعن علباء السلمى رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلاّ على حثالة الناس .

١٢٨ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا

(تخريجه) رواه مسلم وأخرجه الترمذى والحاكم فى المستدرك بلفظ « حتى لا يقال فى الأرض لا إله إلا الله » ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

١٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن الحرث عن على رضى الله عنه .

(تخريجه) فيه الحارث بن عبد الله الأعور ضعفوه .

١٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن عبدالله بن عمرو

(غريبه) (شريطته) بفتح الشين قال ابن الأثير ، يعنى أهل الخير والدين ، والأشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال (عجاجة) بفتح العين : الغوغاء والارذال ومن لا خير فيهم (ابن الأثير)

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى قلابة عبد الملك بن محمد الرقاش عن عبد الصمد بن عبد الوارث بهذا الإسناد وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبى وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح » .

١٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن ثابت قال حدثنى عبد الحميد بن جعفر الأنصارى عن أبيه عن علباء السلمى .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات » .

١٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان أنا إسماعيل حدثنى عمرو عن عبد الله ابن عبد الرحمن الاشهلى عن حذيفة .

إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث دياركم شراركم .

١٢٩ ـ وعن أبي سعيد[1] الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ، ويكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده .

١٣٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها .

١٣١ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

١٣٢ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من شرار الناس من تدركه

(تخريجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمر بن أبي عمرو ، وأخرجه ابن ماجه .

١٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا القاسم بن الفضل الحدانى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن أبى هريرة ، وهـــذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحي ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

١٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبى وقاص .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد فهو فى حكم المنقطع

١٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا شعبة ثنا على بن الاقمر قال سمعت أبا الاحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود .

(تخريجه) رواه مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة .

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية ثنا زائدة عن عاصم بن أبى النجود عن شقيق عن عبد الله بن مسعود .

الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد .

١٣٣ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع .

١٣٤ ـ وعن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار المزنى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ العمل فى الهرج (وفى رواية العبادة فى الفتنة) كهجرة إلىّ .

باب ما جاء فى الملاحم قبل قيام الساعة

١٣٥ ـ عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ فتنا كقطع الليل المظلم أراه قال قد يذهب فيها الناس أسرع ذهاب ، قال فقيل أكلهم هالك أم بعضهم قال حسبهم أو بحسبهم القتل .

١٣٦ ـ وعن أبى وائل قال كنت جالساً مع عبد الله (يعنى ابن مسعود) وأبى موسى رضى

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى موضعين فى أولهما : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن » . وقال فى ثانيهما : « رواه البزار بإسنادين ، فى أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

١٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان ثنا إسماعيل ثنا عمرو حدثنى عبيد الله ابن عبد الرحمن الاشهلى عن حذيفة بن اليمان .

(تخريجه) رواه الترمذى ، وقال « هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبى عمرو » .

١٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد الفردوسى عن معاوية بن قره .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا مسلم بن سعيد الثقفى عن منصور بن ذاذان عن معاوية بن قرة .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذى وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه بلفظ « العبادة فى الهرج » .

١٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة أخبرنى مسعد عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد .

(تخريجه) رواه أبو داود .

١٣٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبى وائل .

الله عنهما فقالا قال رسول الله ﷺ إن بين يدى الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قال قلنا وما الهرج ؟ قال القتل .

١٣٧ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلاّ هو ، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ، إن بين يديها فتنةً وهرجا ، قالوا يارسول الله ، الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو ؟ قال بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحداً .

١٣٨ ـ وعن أبى وائل عن عزرة بن قيس عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال كتب إلىّ أمير المؤمنين (يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه) حين ألقى الشام بوانيه[1] فأمرنى أن أسير إلى الهند والهند فى أنفسنا يومئذ البصرة ، قال وأنا لذلك كاره قال فقام رجل فقال لى يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت قال فقال وابن الخطاب حى إنما تكون بعده والناس بذى بليّان[2] بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذى هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده قال وتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدى الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم .

١٣٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا عبيد الله بن اياد بن لقيط قال سمعت أبى يذكر عن حذيفة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبى وائل

(غريبه) (١) بوانيه بفتح الباء أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وواحدتها بانية (النهاية لابن الاثير) .

(٢) بليان بكسر اوله وثانيه وتشديده : موضع وراء اليمن قال أبو النصر ذو بليان أقصى الأرض

(تخريجه) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف » .

فصل فيما ورد فى ظهور المهدى ومدة مكثه

١٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن ذر عن عبد الله (يعنى ابن مسعود رضى الله عنه) عن النبى ﷺ لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى قال أبى حدثنا به فى بيته فى غرفته أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحي أو يحي بن خالد بن يحي .

١٤٠ ـ وعنه (أى ابن مسعود) بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ لا تنقضى الأيام ، ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى اسمه يواطىء اسمى .

١٤١ ـ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً[1] .

١٤٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى أجْلى أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين .

---

١٣٩ ــ (تخريجه) رواه أبو داود والترمذى بمعناه نحره وقال « حديث حسن صحيح » . وأورد الحاكم فى المستدرك رواية بمعنى الحديث من طريق أبى صديق الناجى وقال « وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته فى هـــذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبى النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين » .

١٤٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عمر بن عبيد عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله (ابن مسعود) .

(تخريجه) هذه رواية أخرى للحديث السابق عن عمر بن عبيد وهو ثقة .

١٤١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج وأبو نعيم قالا ثنا فطر عن القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل قال حجاج سمعت عليا رضى الله عنه يقول .

(تخريجه) رواه أبو داود وقال فى عون المعبود « سكت عنه المنذرى . سنده حسن قوى » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

١٤٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أخرجه أبو داود والحاكم فى المستدرك كلاهما عن طريق أبى نضره بنحوه .

١٤٣ ـ وعنه أيضاً قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله ﷺ فقال يخرج المهدى فى أمتى خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيدٌ الشاكّ (أحد الرواة) قال قلت أى شىء قال سنين ثم قال يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض من نباتها شيئاً ، ويكون المال كدوساً(١) قال يجىء الرجل إليه فيقول يامهدى أعطنى أعطنى قال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمل .

١٤٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدى يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأُ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحاً ؟ قال بالسويّة بين الناس قال ويملأُ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول من له فى مالٍ حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالاً فيقول له احث حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً أو عجز عنى ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير فى العيش بعده أو قال ثم لا خير فى الحياة بعده .

---

١٤٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت زيداً أبا الحوارى قال سمعت أبا الصديق يحدث عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) (١) كدوساً جمع كدس بضم الكاف وسكون الدال وأصله الحب المحصور المجموع إلى بعضه ، استعمل فى المال على سبيل التشبيه ،

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال : هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو الصديق الناجى اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس ، ورواه ابن ماجه مختصراً .

١٤٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى الزوائد وقال : « رواه الترمذى وغيره باختصار كثير ـ رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات » .

١٤٥ ـ وعن ثوبان[1] مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدى .

١٤٦ ـ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : المهدى منّا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة .

فصل فى بيعة المهدي والخسف بأعدائه

١٤٧ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث إليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليه المكى بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم

---

١٤٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن شريك عن على بن زيد عن أبى قلابة عن ثوبان .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك عن خالد الحذاء عن أبى قلابه بأطول من هذا . وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى . وأورده ابن ماجه عن خالد الحذاء أيضاً بلفظ قريب وقال فى الزوائد ، هذا إسناد صحيح . رجاله ثقات وهذا الحديث مما طعن فيه ابن الجوزى وذب عنه الحافظ فى القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد . وهو الحديث الثالث عشر ، .

١٤٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلى عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه (على رضى الله عنه) .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وأشار إلى رواية ابن ماجه له من طريق بن أبى شيبة ثنا أبو داود الحفرى ثنا ياسين . وجاء فى الزوائد ، قال البخارى عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا فى إسناده نظر وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى . قال البخارى فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا وقال ابن معين وأبو زرعه لا بأس به ، .

١٤٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وحرمى المعنى قالا ثنا هشام عن قتاده عن أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة .

(تخريجه) أخرجه أبو داود وأخرج رواية أخرى مختصرة له عن أبى العوام يعرف منها أن

المال ويعمل فى الناس سنة نبيهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث تسع سنين (وفى رواية سبع).

١٤٨ - وعن عبيد بن القبطية قال دخل الحرث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة[1] فسألها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة (رضى الله عنها) سمعت رسول الله ﷺ يقول يعوذ عائذ بالحجر فيبعث الله جيشاً فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن أخرج كارها؟ قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة فذكرت ذلك لأبى جعفر فقال هى بيداء المدينة.

١٤٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وحسن بن موسى قالا ثنا حماد يعنى ابن سلمة

صاحب أبى الخليل هو عبد الله بن الحارث، وأورد الحاكم فى المستدرك هذه الرواية الثانية وقال الذهبى «أبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجيا» وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال «رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح».

١٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن القبطية.

(١) أم سلمة: قال القاضى عياض قال أبو الوليد الكتانى هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت فى خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك ابن الزبير.

قال القاضى قد قيل إنها توفيت أيام يزيد بن معاوية فى أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبرى وغيره. وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب. وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة قال عن أم المؤمنين ولم يسمها - قال الدارقطنى هى عائشة قال ورواه سالم بن أبى الجعد عن حفصة أو أم سلمه وقال والحديث محفوظ عن أم سلمة وهو أيضاً محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضى عياض. وممن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر بن أبى خيثمة، اهـ من تحقيق شارح مسلم ومصححه خادم الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقى رحمه الله.

(تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود، وأخرجه الترمذى عن نافع بن جبير عن أم سلمة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن نافع بن جبير عن عائشة أيضا، وأورد له رواية أيضا عن مسلم بن صفوان عن صفية بنحوه وقال هذا حديث حسن صحيح، ورواه البخارى عن عائشة رضى الله عنها بنحوه.

عن على بن زيد عن الحسن أن أم سلمة قالت ، قال حسن عن أم سلمة قالت ، بينما رسول الله ﷺ مضطجعاً فى بيتى إذا احتفز جالساً وهو يسترجع فقلت بأبى أنت وأمى ما شأنك يارسول الله تسترجع ؟ قال جيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعه الله منهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى فقلت يارسول الله كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى ؟ فقال إن منهم من جبر إن منهم من جُبر ثلاثاً .

١٥٠ ـ وعن أمية بن صفوان يعنى ابن عبد الله بن صفوان عن جده عن حفصة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأوسطهم فينادى أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذى يخبر عنهم فقال رجل كذا والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ .

١٥١ ـ وعن عبد الله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى جيش من قبل المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم مثل ما أصابهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرهاً قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرىء على نيته .

---

١٤٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى باسناده عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بمثله ، ورجاله ثقات » .

١٥٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن سفيان بن عيينة عن أمية بن صفوان .
﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم والنسائى . وأورده الحاكم فى المستدرك باختلاف طفيف وقال الذهبى « صحيح » .

١٥١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن إبراهيم الرازى وهو ختن سلمة الأبرش قال ثنا سلمة قال حدثنى محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان .

﴿ تخريجه ﴾ لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام أحمد والله أعلم . وفيه سلمة الأبرش هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى مولاهم أبو عبدالله الأزرق قاضى الرى تكلموا فيه ومحمد بن اسحق إمام المغازى صدوق يدلس وقد أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية بهذا المعنى عن أم حبيبة وقال « رواه الطبرانى وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه بن معين وغيره وضعفه جماعة » .

١٥٢ ـ وعن صفية أم المؤمنين (رضى الله عنها) قالت قال رسول الله ﷺ : لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قالت قلت يارسول الله أرأيت المكره منهم قال يبعثهم الله على ما فى أنفسهم .

فصل فى غزو جزيرة العرب وفارس والروم

١٥٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحق يعنى الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضى الله عنهما قال كنت مع رسول الله ﷺ فى غزاة فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد فأتيته فقمت بينهم وبينه فحفظت منه أربع كلمات أعدهن فى يدي ، قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم تغزون فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال نافع ياجابر ألا ترى أن الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم .

(ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا المسعودى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة فذكر نحوه .

(ومن طريق ثالث) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وعبد الصمد ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه وفيه قال فقال جابر لايخرج الدجال حتى يفتتح الروم

---

١٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى إدريس عن ابن صفون عن صفية .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى فى الفتن وقال «هذا حديث حسن صحيح» وأخرجه ابن ماجه .

١٥٣ ـ ﴿تخريجه﴾ أخرجه مسلم .

ومن طريق ثان (تخريجه) أورده الحاكم فى المستدرك وقال «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

ومن طريق ثالث ﴿تخريجه﴾ أخرجه ابن ماجه .

١٥٤ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيأكم .

١٥٥ ـ وعن خالد بن معدان عن ذى مخمر رجل من أصحاب النبى ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيصالحكم الروم صلحاً آمناً ثم تغزون وهم عدواً فتنصرون وتسلمون وتغنمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذى تلول فيرفع رجل من النصرانية صليبا فيقول غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمعون للملحمة .

١٥٦ ـ (ومن طريق ثان) عن جبير بن نضير عن ذى مخمر (رجل من الحبشة كان يخدم النبي ﷺ) عن النبى ﷺ قال : تصالحون الروم صلحاً آمناً وتغزون أنتم وهم عدوًّا من ورائهم فتسلمون وتغنمون فذكر نحوه وفيه فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله فعند ذلك تغدر الروم وتكون الملاحم فيجتمعون إليكم فيأتونكم فى ثمانين غاية[1] مع كل غاية عشرة آلاف .

---

١٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبى .

١٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب هو القرقسانى قال ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان .

(غريبه) (١) غاية أى راية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية ثم أشار إلى الرواية السابقة وقال هكذا رواه أبو داود وابن ماجه من حديث الأوزاعى به . وقد تقدم فى حديث عوف بن مالك فى صحيح البخارى « فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا وهكذا فى حديث شداد ابن عمار عن معاذ فيسيرون إليكم بثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر ألفاً » .

١٥٧ - وعن موسى بن على عن المستورد الفهرى أنه قال لعمرو بن العاص رضى الله عنه تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال له عمرو بن العاص أبصر ما تقول قال أقول لك ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال عمرو بن العاص إن تكن قلت ذاك، إن فيهم لخصالاً أربعاً، إنهم لأسرع الناس كَرَّةً بعد فَرَّة، وإنهم لخير الناس لمسكين وفقير وضعيف، وإنهم لأحلم الناس عند فتنة، والرابعة حسنة جميلة وإنهم لأمنع الناس من ظلم الملوك.

١٥٨ - وعن عبد الرحمن بن جبير أن المستورد قال بينما أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله ﷺ يقول: أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة فقال له عمرو ألم أزجرك عن مثل هذا.

١٥٩ - وعن أبى قتادة عن أسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير[1] ألا ياعبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال وكان متكئا فجلس فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة، قال عدواً يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ونحى بيده نحو الشام قلت الروم تعنى؟ قال نعم، قال ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة قال فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء

---

١٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش ثنا ليث بن سعد ثنا موسى بن على.
﴿تخريجه﴾ رواه مسلم.

١٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير.
﴿تخريجه﴾ لم يعزه السيوطى فى الجامع الكبير لغير أحمد ورمز له بالحسن والله أعلم.

١٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أسير عن أبى قتادة عن أسير بن جابر.

(غريبه) (١) هجير: أى شأنه ودأبه ذلك.

وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله عز وجل الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة إمَّا قال لا يُري مثلها وإما قال لم نر مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا قال فيتعادُّ بنو الأب كانوا مائة ولا يجدونه بقى منهم إلا الرجل الواحد فبأى غنيمة يفرح أو أى ميراث يقاسم ، قال بيناهم كذلك إذ سمعوا بناس هو أكثر من ذلك قال جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلف فى ذراريهم فيرفضون ما فى أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ﷺ إنى لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ .

فصل فى قتال الترك بأرض البصرة

١٦٠ ــ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد بن هرون أنا العوام ثنا سعيد بن جمهان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال ذكر النبي ﷺ أرضاً يقال لها البصيرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير وينزل به بنو قنطوراء فيتفرق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها وهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله تبارك وتعالى على بقيتهم وشك يزيد فيه مرة فقال البصيرة أو البصرة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا محمد يزيد أنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة على دجلة نهر فذكر معناه قال العوام بنو قنطوراء هم الترك .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا الحشرج ابن نباتة القيسى الكوفى حدثنى سعيد بن جمهان ثنا عبد الله بن أبي بكرة حدثنى أبي فى هذا المسجد يعنى مسجد البصرة قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن طائفة من أمتى أرضاً يقال لها

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم ، والحاكم فى المستدرك وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

١٦٠ ــ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود مختصراً » .

البصرة يكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم يجيء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق فأما فرقة فيأخذون بأذناب الإبل وتلحق بالبادية وهلكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت فهذه وتلك سواء ، وأما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلاهم شهداء ويفتح الله على بقيتها .

١٦١ ـ وعن عبد الله بن بريدة (الأسلمى) عن أبيه رضى الله عنه قال كنت جالساً عند النبى ﷺ فسمعت النبى ﷺ يقول إن أمتى يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين كأنَّ وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض ، وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقى منهم قالوا يانبى الله من هم ؟ قال هم الترك ، قال أما والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين ، قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسبقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبى ﷺ من البلاء من أمراء الترك .

فصل فى حسر الفرات عن جبل من ذهب وقتال الناس عليه

١٦٢ ـ عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يحسر الفرات أو لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون يابنى فإن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه .

---

١٦١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن مهاجر حدثنى عبد الله بن بريدة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أبو داود باختصار رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح » .

١٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بنحوه من رواية سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وأخرجه البخارى من رواية حفص بن عاصم عن أبى هريره ومن رواية الاعرج عن أبى هريرة ، وأخرج هاتين الروايتين أيضاً أبو داود .

١٦٣ ـ (ومن طريق ثان) عن أبي هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس حتى يقتل من كل عشرة تسعة ويبقى واحد .

فصل فى فتح مدينة القسطنطينية

١٦٤ ـ عن عبد الله بن بشر الخثعمى عن أبيه (بشر بن سحيم رضى الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ لتفتحن القسنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعانى مسلمة ابن عبد الملك فسألنى فحدثته فغزا القسطنطينية .

١٦٥ ـ وعن أبي قبيل قال كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما وسئل أى المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً قال فقال عبد الله بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولاً ، أقسطنطينية أو رومية فقال رسول الله ﷺ مدينة هرقل تفتح أولا يعنى قسطنطينية .

١٦٦ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الملحمة العظمى وفتح القسنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر .

---

١٦٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه .

١٦٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى الوليد بن المغيرة المعافرى قال حدثنى عبد الله بن بشر الخثعمى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك وأخرجه البخارى فى تاريخه الكبير .

١٦٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق ثنا يحيى بن أيوب حدثنى أبو قبيل

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير أبى قبيل وهو ثقة . ، ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر .

١٦٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان قالا ثنا أبو بكر حدثنى الوليد بن سفيان بن أبى مريم عن يزيد بن قطيب السكسونى عن أبى بحريه قال أبو المغيرة فى حديثه عن عبد الله بن قيس قال سمعت معاذ بن جبل .

١٦٧ ـ وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج مسيح الدجال فى السابعة .

أبواب ظهور العلامات الكبرى قبل قيام الساعة ـ وفيه فصول

الفصل الأول فيما جاء فى ابن صياد وهل هو المسيح الدجال وفيه فروع :

الفرع الأول فى صفة الدجال وانطباقها على ابن صياد

١٦٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور . (وفى[1] رواية مسروراً مختونا) أضر شىء وأقله نفعاً

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك ، وأخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن الصعب ابن جثامة وعبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » ، وأخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو داود بلفظ « الملحمة الكبرى » .

١٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبى بلال عن عبد الله بن بسر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود ، وابن ماجه .

١٦٨ ـ (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد أنا على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبيه .

(٢ ، ٣) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة »

الدجال : قال القاضى عياض « هذه الأحاديث التى ذكرها مسلم وغيره فى قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق فى صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى من إحياء الميت الذى يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الأرض له ، وأمره السماء أن تمطر فتمطر والأرض أن تنبت ، فتنبت ، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته ، ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك ، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره ويقتله عيسى عليه السلام . ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . هذا مذهب أهل السنه وجميع المحدثين والفقهاء والنظار » ا هـ .

تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت أبويه فقال أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين (وفى رواية طويلة) الثديين قال فبلغنا أن مولوداً من اليهود ولد بالمدينة قال فانطلقت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فرأينا فيهما نعت رسول الله ﷺ وإذا هو منجدل فى الشمس فى قطيفة له همهمة فسألنا أبويه فقالا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعاً فلما خرجنا مررنا به . (وفى رواية فكشفت عن رأسه) فقال ما كنتما فيه قلنا وسمعت قال نعم إنه تنام عيناى ولا ينام قلبي فإذا هو ابن صياد .

١٦٩ ـ وعن زيد بن وهب قال قال أبو ذر رضى الله عنه لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وكان رسول الله ﷺ بعثنى إلى أمه قال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثنى عشر شهراً قال ثم أرسلنى إليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صيحة الصبى ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إنى قد خبأت لك خبأً قال خبأت لى خطم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فإنك لن تعدُو قدرك .

الفرع الثاني فى مقابلة ابن عمر رضى الله عنهما ابن صائد وضربه إياه وما حصل من ابن صائد عند ذلك من الخوارق

١٧٠ ـ وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى ابن صائد فى سكة من سكك المدينة فسبه ابن عمر ووقع فيه فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر بعصا كانت معه حتى كسرها

---

١٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا زيد بن وهب .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار وقال إنى خبأت لك خبئاً فما هو ، والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة ، .

١٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج وعفان ويونس لا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر .

عليه فقالت له حفصة رضى الله عنها ماشأنك وشأنه ما يولعك به . أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها .

١٧١ ـ وعنه أيضاً عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم بالله إن سألتكم عن شيء لتصدقنى قالوا نعم قال قلت أتحدثونى أنه هو قالوا لا قلت كذبتم والله لقد حدثنى بعضكم وهو يومئذ أقلكم مالاً وولداً أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالاً وولداً وهو اليوم كذلك قال فحدثنا ثم فارقته ، ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال لا أدرى قلت ما تدرى وهى فى رأسك فقال ما تريد منى يا ابن عمر إن شاء الله تعالى أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم بعض أصحابى أنى ضربته بعصا كانت معى حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة رضى الله عنها فأخبرها فقالت ما تريد منه أما علمت أنه قال تعنى النبى ﷺ إن أول خروجه على الناس من غضبة يغضبها .

الفرع الثالث فى جرءة ابن صياد ومحاولة عمر رضى الله عنه قتله ومنع النبى ﷺ إياه عن ذلك

١٧٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرّ بابن صياد فى نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بنى مغالة وهو غلام (زاد[(١)] فى رواية قد ناهز الحلم) فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال أتشهد أنى

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بنحوه .

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

١٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر

(١) زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر .

(غريبه) مغالة (بضم الميم وفتحها) بطن من الأنصار من الأزد من القحطانية وهم بنو عدى بن مالك بن النجار والأطم الحصن .

رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أني رسول الله فقال النبي ﷺ آمنت بالله وبرسله قال النبي ﷺ ماياتيك قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خُلِّط لك الأمر ثم قال النبي ﷺ إني قد خبأت لك خبيئاً وخبأ له (يوم تأت السماء بدخان مبين) فقال ابن صياد هو الدخ فقال النبي ﷺ اخسأ فلن تَعْدُو قدرك فقال عمر يارسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلن تسلط عليه وإلا يكن هو فلا خير لك في قتله .

١٧٣ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ نمشي إذ مرّ بصبيان يلعبون فيهم ابن صياد فقال رسول الله ﷺ تربت يداك أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله قال فقال عمر رضى الله عنه دعني فلأضرب عنقه قال فقال رسول الله ﷺ إن يك الذي تخاف فلن تستطيعه .

١٧٤ ـ وعنه أيضاً قال كنا نمشي مع النبي ﷺ فمر بابن صياد فقال إني قد خبأت لك خبأ قال ابن صياد دخ قال فقال رسول الله ﷺ اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يارسول الله دعني اضرب عنقه قال لا ، إن يكن الذى تخاف فلن تستطيع قتله .

١٧٥ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح » .

١٧٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ ورواه مسلم .

١٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم .

١٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا الوليد يعنى بن عبد الملك بن جميع قال أخبرنى أبو سلمة عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ تفرد به أحمد .

الفرع الرابع فى اهتمام النبى ﷺ بأمر ابن صياد وذهابه إليه متخفياً
ومحاولته سماع شىء منه خلسة وتنبيه أمه إياه لذلك

١٧٦ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله ﷺ وأبى بن كعب يأتيان النخل التى فيها ابن صياد حتى إذا دخلا النخل طفق رسول الله ﷺ يتقى بجذوع النخل وهو يَخْتِلُ ابن صياد أن يسمع عن ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها زمزمة قال فرأت أمه رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أى صاف وهو اسمه هذا محمد فثار فقال رسول الله ﷺ لو تركته بيّن .

١٧٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طالعة نانئة فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ ما لها قاتلها الله لو تركته لبيّن ثم قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء قال فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ، ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبيّن قال فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا ، قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقاً وأرى باطلا وأري عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاء فى الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب

---

١٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم أو عن غير واحد قال قال ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح وقوله « أو عن غير واحد » أى عن سالم أو عن غيره . مما كان يجعل الرواية ضعيفة لو لم تثبت بالروايات والشواهد الأخرى العديدة فى الصحيحين وغيرهما .

١٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله .

فى نفر من المهاجرين والأنصار (رضى الله عنهم أجمعين) وأنا معه فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً فسبقته أمه إليه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبيّن فقال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشاً على الماء قال أتشهد أني رسول الله قال أتشهد أنت أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال له رسول الله ﷺ يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو قال الدخ الدخ فقال له رسول الله ﷺ اخسأ اخسأ فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ائذن لى فأقتله يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وإلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقا أنه الدجال .

١٧٨ ـ وعن مهدى بن عمران المازنى قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال لا ولكن رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دار قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبى ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة فى وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم ياغلام فقام الغلام فقال ياغلام أتشهد أنى رسول الله قال الغلام أتشهد أنى رسول الله ، قال أتشهد أنى رسول الله قال الغلام أتشهد أنى رسول الله ، قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين .

الفرع الخامس فى دهاء ابن صياد وإنكاره أنه الدجال

١٧٩ ـ عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أقبلنا فى جيش من المدينة قبل هذا المشرق

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا مهدى بن عمران .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : ورواه أحمد والطبرانى وفيه مهدى بن عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه ،

قال فكان فى الجيش عن عبد الله بن صياد وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤوا كله ولا يشاربه ويسمونه الدجال فبينا أنا ذات يوم نازل فى منزل لى إذ رآنى عبد الله بن صياد جالساً فجاء حتى جلس إلىّ فقال يا أبا سعيد ألا ترى إلى ما يصنع الناس لا يسايرنى أحد ولا يرافقنى أحد ولا يشاربنى أحد ولا يؤوا كلنى أحد ويدعونى الدجال وقد علمت أنت يا أبا سعيد أن رسول الله ﷺ قال إن الدجال لا يدخل المدينة وإنى ولدت بالمدينة وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الدجال لا يولد له وقد ولد لى فوالله لقد هممت مما يصنع بى هؤلاء الناس أن آخذ حبلاً فاخلو فاجعله فى عنقى فاختنق فأستريح من هؤلاء الناس والله ما أنا بالدجال ولكن والله لو شئت لأخبرتك باسمه واسم أبيه واسم أمه واسم القرية التى يخرج منها .

(وعنه من طريق ثان) قال حججنا فنزلنا تحت شجرة وجاء ابن صائد فنزل فى ناحيتها فقلت إنا لله ما صب هذا علىّ قال فقال يا أباسعيد ما ألقى من الناس وما يقولون لى يقولون إنى الدجال أما سمعت رسول الله ﷺ يقول الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة قال قلت بلى وقال قد ولد لى وقد خرجت من المدينة وأنا أريد مكة قال أبو سعيد فكأنى رققت له فقال والله إنّ أعلم الناس بمكانه لأنا قال قلت تباً لك سائر اليوم .

الفرع السادس فيما جاء من خوارق العادات لابن صياد

١٨٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل ابن صائد عن تربة

---

١٧٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .

(وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج حدثنا حماد عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم والترمذى بلفظ قريب . قال الحافظ بن كثير فى النهاية « وقد كان ابن صياد من يهود المدينة وقيل كان من الأنصار واسمه عبد الله ويقال صاف . وقد جاء هذا وجاء هذا . وقد يكون اسمه صاف ثم تسمى لما اسلم بعبد الله وكان ابنه عمارة بن عبد الله من سادات التابعين روى عنه مالك وغيره وقد قدمنا أن الصحيح أن الدجال غير ابن صياد وأن ابن صياد كان دجالا من الدجاجلة ثم تيب عليه بعد ذلك فأظهر الإسلام والله اعلم بضميره وسيرته » اهـ .

الجنة فقال درمكة[1] بيضاء مسك خالص قال فقال رسول الله ﷺ صدق .

١٨١ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال لابن صائد ما ترى قال أري عرشا على البحر حوله الحيّات فقال رسول الله ﷺ يري عرش إبليس .

١٨٢ ـ وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ مثله .

١٨٣ ـ عن أبي سعيد الخدرى قال ذكر ابن صياد عند النبي ﷺ فقال عمر إنه يزعم أنه لا يمر بشى إلا كلمه .

١٨٤ ـ وعن عبد الرحمن[2] بن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعاً تنام عيناه ولا ينام قلبه .

---

١٨٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

(غريبه) (١) درمك فى صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى (النهاية)

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم والترمذى .

١٨١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن على عن أبى نضرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات

١٨٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا على يعنى ابن زيد عن أبى نضرة عن جابر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بأطوال من هذا من طريق معتمر قال سمعت أبى قال حدثنى أبو نضرة عن جابر .

١٨٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد المتعال ثنا يحيى بن سعيد الأموى ثنا مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد أنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة .

فصل فيما يصيب الناس من الشدة قبل ظهور الدجال بثلاث سنين وما يفعله معهم وقت ظهوره

١٨٥ ـ عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت كنا مع النبى ﷺ فى بيته فقال إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثى قطرها وحبست الأرض ثلثى نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله فلا يبقى ذو خف ولا ظلف إلا هلك فيقول الدجال للرجل من أهل البادية أرأيت إن بعثت إبلك ضخاماً ضروعها عظاماً أسنمتها أتعلم أنى ربك فيقول نعم فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل أرأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك أتعلم أنى ربك فيقول نعم فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه ثم خرج رسول الله ﷺ وبكى أهل البيت ثم رجع رسول الله ﷺ ونحن نبكى فقال ما يبكيكم فقلت يارسول الله ما ذكرت من الدجال ([1] وفى رواية لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال) فوالله إن أمة أهلى لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد تفتت من الجوع ([2] وفى رواية إنا لنعجن عجينتنا فما نختبزها حتى نجوع) فكيف نصنع يومئذ فقال رسول الله ﷺ يكفى المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد، ثم قال لاتبكوا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج بعدى فالله خليفتى على كل مسلم.

١٨٦ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً يكون بين يدى الدجال فقالوا أى المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقى أهله الماء وأما الطعام فليس، قالوا فما طعام

﴿تخريجه﴾ هذا طرف من حديث ذكر بتمامه فى الفرع الأول (صفة الدجال)

١٨٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا جرير بن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

وفى رواية ١، ٢ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء.

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: «رواه كله أحمد والطبرانى من طرق وفى أحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جدب، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق».

١٨٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا حماد قال ثنا على بن زيد عن الحسن عن عائشة.

المؤمنين يومئذ ، قال التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ ، قال العرب يومئذ قليل .

فصل فى تعظيم فتنة الدجال وأمارات خروجه

١٨٧ ـ عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلاّ نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال .

١٨٨ ـ وعن هشام بن عامر الأنصارى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال .

١٨٩ ـ وعن جابر[١] بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد باسناده أحمد وإسناده صحيح فيه غرابة وتقدم فى حديث أسماء وأبى أمامه شاهد له والله اعلم » .

١٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة بن اليمان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .

١٨٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسين بن محمد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد يعنى ابن هلال عن هشام بن عامر الأنصارى .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم بأطول من هذا .

١٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد يعنى ابن أسلم عن جابر بن عبد الله .

١٩٠ ـ ز ـ وعن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر نادى منادٍ ألا إن الدجال قد خرج قال فلقيهم الصعب بن جثامة رضى الله عنه فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر .

فصل فى ذكر مكان الدجال وأنه موجود من عهد النبى ﷺ

١٩١ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مجالد قال ثنا عامر قال قدمت المدينة فأتيت فاطمة بنت قيس فحدثتنى أن زوجها طلقها على عهد رسول الله ﷺ فذكر حديثها فى النفقة والسكنى وزواجها بأسامة بن زيد (تقدم ذلك فى باب النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية والبتوتة الحامل) قال فلما أردت أن أخرج قالت اجلس حتى أحدثك حديثاً عن رسول الله ﷺ قالت خرج رسول الله ﷺ يوماً من الأيام فصلى صلاة الهاجرة ثم قعد ففزع الناس فقال اجلسوا أيها الناس فإنى لم أقم مقامى هذا لفزع ولكن تميما الداري أتاني فأخبرنى خبراً منعنى القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ﷺ أخبرنى أن رهطاً من بنى عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا فى قويرب بالسفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشىء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام قالوا ألا تخبرنا قال ما أنا بمخبركم ولا بمستخبركم ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم، قال قلنا فما أنت قال أنا الجساسة فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكى فسلموا عليه فرد عليهم فقال ممن أنتم قالوا من العرب قال ما فعلت

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية بأطول من هذا وقال تفرد به أحمد وإسناده جيد وصححه الحاكم » .

١٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبو حميد الحمصى أحمد بن محمد بن المغيرة بن يسار قال ثنا حيوة قال ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » .

العرب ؟ أخرج نبيهم بعد ؟ قالوا نعم قال فما فعلوا ؟ قالوا خيراً آمنوا به وصدقوه قال ذلك خير لهم وكان له عدو فأظهره الله عليهم قال فالعرب اليوم إلههم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة ؟ قالوا نعم قال فما فعلت عين زغر قالوا صالحة يشرب منها أهلها لشفتهم ويسقون منها زرعهم قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا صالح يطعم جناه كل عام قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا ملأى قال فزفر ثم زفر ثم زفر ثم حلف لو خرجت من مكانى هذا ما تركت أرضاً من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة ليس لى عليها سلطان (وفى رواية غير مكة وطيبة) قال فقال رسول الله ﷺ إلى هذا انتهى فرحى ثلاث مرار إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمى على الدجال أن يدخلها ثم حلف رسول الله ﷺ والذي لا إله إلا هو مالها طريق ضيق ولا واسع فى سهل ولا فى جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها قال عامر فلقيت المحرر بن أبى هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس فقال أشهد على أبى أنه حدثنى كما حدثتك فاطمة غير أنه قال قال رسول الله ﷺ إنه نحو المشرق قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال أشهد على عائشة أنها حدثتنى كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت الحرمان عليه حرام مكة والمدينة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن داود يعنى ابن أبى هند عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعاً فصعد المنبر ونودى فى الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال يا أيها الناس إنى لم أدعكم لرغبة نزلت ولا لرهبة ولكن تميماً الدارى أخبرنى أن نفراً من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة أشعر ما يدرى أذكر هو أم أنثى لكثرة شعره قالوا من أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا فأخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن فى هذا الدير رجل فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم ، فدخلوا الدير فإذا رجل أعور مصفد فى الحديد فقال من أنتم قلنا نحن العرب فقال هل بعث فيكم النبى ﷺ قالوا نعم قال فهل اتبعته العرب ؟ قالوا نعم قال ذلك خير لهم ، قال ما فعلت فارس هل ظهر عليها ؟ قالوا لم يظهر عليها بعد فقال أما إنه سيظهر عليها ثم قال ما فعلت عين زغر قالوا

هى تدفق ملأى قال فما فعل نخل بيسان هل أطعم قالوا قد أطعم أوائله قال فوثب وثبة حتى ظننا أنه سيفلت فقلنا من أنت قال أنا الدجال أما إنى سأطأ الأرض كلها غير مكة وطيبة فقال رسول الله ﷺ أبشروا يامعشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها يعنى الدجال .

فصل فى إخبار النبى ﷺ بخروج الدجال والمكان الذى يخرج منه وذكر أوصافه واتباعه وفتنه والتحذير منه وغير ذلك

١٩٢ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر .

١٩٣ ـ وعن أبى بكر رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

---

١٩١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرج مسلم الروايتين ورواه الترمذى من حديث قتاده عن الشعبى عنها وقال حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبى ورواه النسائى من حديث حماد بن سلمة عن داود ابن أبى هند عن الشعبى عنها نحوه .

١٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ثنا إياد عن عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجى شك أبو الوليد قال سأل رجل ابن عمر عن المتعة وأنا عنده متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله أخ

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، والطبرانى إلا أنه قال : بين يدى الساعة الدجال وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال إن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم » .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه الطبرانى عن مورق العجلى عن ابن عمر بنحوه ، تفرد به أحمد » .

١٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا ابن أبى عروبة عن أبى التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبى بكر الصديق .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح . المغيرة بن سبيع ثقة ، أثبت الحافظ فى التهذيب هذا الحديث له فى سنن الترمذى والنسائى وابن ماجه ،

١٩٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال يأتى المسيح الدجال من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دائر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك .

١٩٥ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لينزلن الدجال حوز وكرمان فى سبعين ألفا وجوههم كالمجان المطرقة .

١٩٦ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ينزل الدجال فى هذه المسبخة بمرقناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى ان اليهودى ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودى تحتى فاقتله .

١٩٧ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان .

---

١٩٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود قال أنا أسماعيل قال أخبرنى العلاء عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بنحوه .

١٩٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا جرير يعنى ابن حازم عن محمد يعنى ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . ورواه البزار أتم » .

١٩٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن طلحة عن سالم عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « قلت فى الصحيح بعضه رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس » .

١٩٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون

١٩٨ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من سمع بالدجال فلينأ منه فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزال به لما معه من الشبه حتى يتبعه .

١٩٩ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال ، على كل نقب من أنقابها ملك لايدخلها ، فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لايبقى منافق ولامنافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخايص ، وذلك يوم تنفى المدينة الخبث كما ينفى الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفا من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فتضرب رقبته بهذا الضرب[1] الذى عند مجتمع السيول ثم قال ثم قال رسول الله ﷺ ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ، ولا من نبى إلا

ألفاً من اليهود عليهم السيجان من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعى وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط كذلك » .

ورواية الهيثمى « السيجان » بالسين ، وفسرها ابن الأثير فى النهاية بأنها جمع ساج أى الطيلسان والله أعلم — وأورد الحديث الحافظ ابن كثير فى النهاية وقال « تفرد به أحمد » .

١٩٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان ثنا حميد بن هلال عن أبى الدهماء عن عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود وأورده الحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبى واورده الحافظ ابن كثير فى النهاية وقال : « وكذلك رواه عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان . وهذا إسناد جيد وأبو الدهماء وأسمه قرفه بن نهيس العدوى ثقة » .

١٩٩ — (سنده) حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا زهير عن زيد يعنى ابن أسلم عن جابر بن عبد الله .

(غريبه) (١) الضرب هكذا جاءت بالأصل ولعلها الضارب وهو المكان المطمئن به شجر أو « الدرب » بالدال المهملة والله أعلم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت فى الصحيح طرف منه « إنما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها » . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط . . . ورجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ ابن كثير فى النهاية بنحوه وقال « تفرد به أحمد وإسناده جيد وصححه الحاكم » .

وقد حذر أمته ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي ثم وضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٠ ـ وعن محجن بن الأدرع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثاً فقيل له وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد أُحُداً فينظر المدينة فيقول لأصحابه ما ترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصلتاً فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص .

٢٠١ ـ وعن أبي الوداك قال قال لى أبو سعيد (يعنى الخدرى رضى الله عنه) هل يقر الخوارج بالدجال فقلت لا قال قال رسول الله ﷺ إنى خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبى يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإنى قد بين لى من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة فى حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن .

٢٠٢ ـ وعن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ألا إنه لم

---

٢٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن سعيد الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد به أحمد » .

٢٠١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأموى ثنا مجالد عن أبى الوداك .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى فى رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضعفه جماعة .

٢٠٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثنى سعيد بن جمهان عن سفينة .

يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى [١] ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة فيقول الدجال ألست بربكم ألست أحيي وأميت فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتى المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتى الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق [٢] .

٢٠٣ ـ وعن جنادة بن أبي أمية الأزدى قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر فى الدجال ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا ، قال : خطبنا النبي ﷺ فقال أنذرتكم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته وإنه فيكم أيتها الأمة ، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى ، معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل من خبز ونهر من ماء وأنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وانه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وأنه يمكث فى الأرض أربعين صباحاً يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره .

(غريبه) (١) ظفرة أى لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٢) أفيق بفتح الهمزة قرية بين الغور وحوران من بلاد الشام وعقبتها الأرض المرتفعة فيها

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد واللفظ له ورجاله ثقات ، وفى بعضهم كلام لا يضر » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد به أحمد وإسناده لا بأس به ولكن فى متنه غرابة ونكارة فالله أعلم »

٢٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن مجاهد عن جنادة بن أبى أمية .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا ابن عون عن مجاهد قال كنا ست سنين علينا جنادة بن أبى أمية فقام فخطبنا فقال :

٢٠٤ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إن الدجال أعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر قال وكفر .

(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب .

٢٠٥ - وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور .

٢٠٦ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ مثله تماماً وزاد بعد قوله ليس بأعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية .

٢٠٧ - وعنه أيضاً قال قام رسول الله ﷺ فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله فذكر

﴿تخريجه﴾ أورد الهيثمى الروايتين فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن حميد عن أنس بن مالك .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن حميد وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك .

﴿تخريجه﴾ أورد الحافظ بن كثير فى النهاية الرواية الأولى بلفظ « مكتوب بين عينيه كفر أو كافر » وقال هذا حديث ثلاثى الاسناد وهو على شرط الصحيحين . وأورد الرواية الثانية وقال « ورواه مسلم عن زهير عن عفان عن شعيب نحوه ورواه أبو داود بنحوه عن مسدد ثنا عبد الوارث عن شعيب وأخرج البخارى ومسلم والترمذى رواية قريبة من طريق شعبة عن قتادة عن أنس .

٢٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنبأنا محمد بن اسحق عن داود بن عمار بن سعد بن مالك عن أبيه عن جده (سعد بن أبى وقاص) .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار - وفيه ابن اسحاق وهو مدلس .

٢٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر .

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وهذا إسناد جيد حسن .

٢٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

الدجال فقال إنى لأنذركموه وما من نبى إلا أنذره قومه لقد أنذره نوح ﷺ قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبى لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور .

٢٠٨ ـ وعن أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه لم يكن نبى بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإنى أنذركموه قال فوصفه لنا رسول الله ﷺ قال ولعله يدركه بعض من رآنى أو سمع كلامى قالوا يارسول الله كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم قال أو خير .

٢٠٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال فى الدجال أعور هجان[1] أزهر كأن رأسه أَصَلَة[2] أشبه الناس بعبد العزى بن قَطَن[3] فإما هَلَكَ الهُلَّكُ[4] فإن ربكم تعالى ليس بأعور قال شعبة فحدثت به قتادة فحدثنى بنحو من هذا[5] .

٢١٠ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى فى الأسواق يعنى الدجال .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم بنحوه .

٢٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبى عبيدة بن الجراح .

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل والترمذى عن عبد الله بن معاوية كلاهما عن حماد وقال : حديث حسن غريب من حديث أبى عبيدة بن الجراح لانعرفه إلامن حديث خالد الحذاء

غريبه (١) هجان أى أبيض وازهر أى حسن مع بياض (٢) الأصلة حية صغيرة أو عظيمة تقتل بنفخها (٣) ابن قطن بفتح القاف والطاء رجل من بنى المصطلق من خزاعة قال الزهرى ، هلك فى الجاهلية ، (٤) الهلك بضم الهاء وتشديد اللام المفتوحة جمع هالك ، قال فى النهاية ، أى فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ، (٥) أى عن عكرمة .

٢٠٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، أورده أحمد والطبرانى ، .

٢١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد على

٢١١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ رأيت عند الكعبة مما يلى وجهها رجلا آدم سبط الرأس واضعاً يده على رجلين يسكب رأسه أو يقطر رأسه فقلت من هذا فقالوا عيسى بن مريم أو المسيح بن مريم ورأيت وراءه رجلا أعور عين اليمنى جعد الرأس أشبه من رأيت به ابن قطن فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال .

٢١٢ ـ وعن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقالوا إنه مكتوب بين عينيه ك ف ر قال ماتقولون قال يقولون مكتوب بين عينيه ك ف ر قال فقال ابن عباس لم أسمعه قال ذلك ولكن قال أما إبراهيم عليه السلام فانظروا إلى صاحبكم[1] وأما موسى عليه السلام فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم[2] بخُلبة كأنى أنظر إليه إذا انحدر فى الوادى يلبى .

٢١٣ ـ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه قال إن رسول الله ﷺ قال إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا ، أن مسيح الدجال رجل قصير أفحج[3] جعد

بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٢١١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن سليمان سمعت حنظلة بن أبى سفيان سمعت سالماً يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول :

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى بنحوه مراراً من طرق عن ابن عمر .

٢١٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى عدى عن ابن عوف عن مجاهد .

(غريبه) (١) الخلب الليف واحدته خلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة .

(٢) صاحبكم أى النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن أبى عدى .

٢١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح وزيد بن عبد ربه قالا ثنا بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبى أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت .

(غريبه) (٣) أفحج هو الذى إذا مشى باعد بين رجليه كالمختتن جعد هو من الشعر خلاف السبط أو القصير حجزاء كذا فى الأصل وفى رواية أبى داود حجراء قال فى عون المعبود حجراء بفتح جيم وسكون حاء أى ولا غائره والجملة المنفية مؤكدة لا ثبات العين الممسوحه وهى لا تنافى أن الأخرى ناتئة بارزة كنتوء حبة العنب قاله القارى وفى بعض النسخ ولا جحراء بجيم نخاء قال فى الجمع هى الضيقة

أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجزاء فإن ألبس عليكم قال يزيد (أحد الرواة) ربكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور وانكم لن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا قال يزيد ترو ربكم حتى تموتوا .

فرع : من يعصمهم الله من فتنة الدجال

٢١٤ ـ وعن أبى قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ فإذا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال فسمعته وهو يقول إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حُبُك[1] حبك حبك ثلاث مرات وأنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان .

٢١٥ ـ وعن هشام بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك فمن قال أنت ربى افتتن ومن قال كذبت ربى الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه .

ذات عمص ورمص وامرأة جخراء إذا لم تكن نظيفة المكان وقال فى النهاية فى باب الجيم مع الحاء ولا جحراء أى غائرة منحجرة فى نقرتها وقال الأزهرى هى بالخاء وأنكر الحاء » .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود ، قال المنذرى وأخرجه النسائى وفى إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال » .

٢١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة .

(غريبه) (١) حبك بضم الحاء المهملة والباء الموحدة أى شعر رأسه متكسر مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق ـ أورده فى النهاية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٢١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن هشام بن عامر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى » .

٢١٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال، معه نهران يجريان أحدهما رأىَ العين ماء أبيض والآخرُ رأىَ العين نار تأجج فإن أدركَنَّ واحداً منكم فليأت النهر الذى يراه ناراً فليغمّض ثم ليطأطىء رأسه فليشرب فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوحُ العين اليسرى عليها ظَفَرَةٌ غليظةٌ مكتوبٌ بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب.

٢١٧ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار.

٢١٨ ـ وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكبر مما سألته عنه فقال لى أى بنى وما يُنصبك منه إنه لن يضرك قال قلت يا رسول الله إنهم يزعمون أن معه جبال الخبز وأنهار الماء فقال هو أهون على الله عز وجل من ذاك.

٢١٩ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ كان يقول إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظه وأنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول

---

٢١٦ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا أبو مالك الأشجعى سعد بن طارق ثنا ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان.

﴿تخريجه﴾ أخرجه البخارى ومسلم وأخرجه أبو داود عن جرير عن منصور عن ربعى بن حراش قال أجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة.

٢١٧ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان.
(غريبه) (١) جفال الشعر أى كثيره.
﴿تخريجه﴾ أخرجه مسلم وابن ماجه.

٢١٨ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن المغيرة بن شعبة.

﴿تخريجه﴾ رواه البخارى ومسلم بنحوه.

٢١٩ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد وعبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب.

للناس أنار بكم فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن وقال ربى الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب فيلبث فى الأرض ما شاء الله ثم يجىء عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة .

فصل فى مدة مكث الدجال بعد ظهوره وقتله الرجل المؤمن يقال إنه الخضر ثم احيائه وعدم تسلطه على غيره وهلاك الدجال

٢٢٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثا طويلا عن الدجال فقال فيما يحدثنا قال يأتى الدجال وهو محرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة فيخرج إليه رجل يومئذ وهو خير الناس أو من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون فى الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيا والله ما كنت قط أشد بصيرة فيك منى الآن قال فيريد قتله الثانيه فلا يسلط عليه .

٢٢١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فى خفقة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف » .

٢٢٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدرى قال :

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم وعبيد الله بن عبد الله هو بن عتبه بن مسعود كما جاء فى رواية البخارى . وفى رواية مسلم قال « أبو اسحق ـ يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام ـ وأبو اسحق هو إبراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر فى جامعه فى أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان » .

٢٢١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه . (الحديث رقم ٢٢٥)

٢٢٢ ـ وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يمكث الدجال فى الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار .

٢٢٣ ـ وعن مجمع من جارية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقتل ابن مريم المسيح الدجال بباب لُدٍّ .

فصل فى ذكر أحاديث جامعة لقصة خروج الدجال ومكثه فى الأرض
ونزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله إياه وظهور يأجوج
ومأجوج ثم هلاكهم وتمتع الناس فى مدة عيسى عليه السلام
ثم ذهاب أهل الخير والايمان وبقاء شرار الناس ثم النفخ
فى الصور وبعث من فى القبور

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقى بمكة أملاه قال حدثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى يحيى بن جابر الطائى قاضى حمص قال حدثنى عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمى عن أبيه أنه سمع النوَّاس بن سَمْعان الكلابى رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفَّضَ فيه ورَفَّع حتى ظنناه فى طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فى وجوهنا فسألناه فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت

---

٢٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مطولا وقال « رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل لمخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث فى الأرض أربعين يوماً وفى هذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات » .

٢٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية .

(غريبه) (١) لد موضع بالشام وقيل بفلسطين .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

فيه ورفعت حتى ظنناه فى طائفة النخل قال غير الدجال أخوف منى عليكم ، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم انه شاب جعد قَطَطٌ عينه طافية وأنه يخرج خَلَّةً بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا، يا عباد الله اثبُتُوا ، قلنا يا رسول الله ما لَبْثُه فى الأرض قال أربعين يوما يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم ، قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذى هو كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله فما اسراعه فى الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال فيمر بالحى فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهى أطول ما كانت ذرى وامده خواصِرَ وأسبغه ضرُوعا ويمر بالحى فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحوا مُمحِلين ليس لهم من أموالهم شىء ويمر بالخربه فيقول لها أخرجى كنوزك فتتْبَعه كنوزها كيعاسيب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه قال فبينا هو على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقىّ دمشق بين مهرودتين[1] واضعا يده على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لدّ الشرقى، قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام إنى قد أخرجت عبادا من عبادى لايدان لك بقتالهم فحوز عبادى إلى الطور فيبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل (من كل حدب ينسلون) فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم[2] نغفا فى رقابهم فيصبحون فَرْسَى[3] كموت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون فى الأرض بيتا إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عز وجل ، قال ابن جابر فحدثنى عطاء بن يزيد السكسكى من كعب أو غيره قال فتطرحهم بالمهبل

(غريبه) (١) بين مهرودتين المقصود لابس مهرودتين أى ثوبين مصبوغين بورس ثم زعفران.
(٢) نغفا ـ النغف بالتحريك دود تكون فى أنوف الإبل والغنم واحدتها نغفة .
(٣) فرسى ؛ أى قتلى وأحدهم فريس كقتيل وقتلى .

قال ابن جابر فقلت يا أبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال ويرسل الله عز وجل مطراً لا يكنّ منه بيت وبر ولا مدر أربعين يوماً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض انبتي ثمرتك وردي بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك فى الرِّسْل[١] حتى أن اللقحة من الإبل لتكفى الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفى الفخذ[٢] والشاة من الغنم تكفى أهل البيت قال فبينما هم على ذلك إذ بعث الله عز وجل ريحاً طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال كل مؤمن ويبقى شرار الناس يتهارجون[٣] تهارج الحمير وعليهم أو قال وعليه تقوم الساعة .

٢٢٥ ـ وعن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض مابين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من تبعه ، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهو النار ، ومن أدخل الذى يسميه النار فهو الجنة قال ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس لايسلط على غيرها من الناس ويقول : أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً

---

(١) الرسل بكسر الراء اللبن . (٢) أى الجماعة .

(٣) يتهارجون : أى يجامع الرجال النساء علانية بحضره الناس . والهرج باسكان الراء الجماع .

٢٢٤ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم والترمذى . وقال الترمذى « هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » ورواه أبو داود مختصراً وأورده الحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ،

٢٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير

شديداً ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادى من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم ﷺ فتقام الصلاة فيقال له تقدم ياروح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصلى بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينماث[1] كما ينماث الملح فى الماء فيمشى إليه فيقتله حتى أن الشجرة والحجر ينادى ياروح الله هذا يهودى فلا يترك ممن كان يتبعه أحداً إلا قتله .

٢٢٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص رضى الله عنهما) إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا قال لقد هممت أن لا أحدثكم شيئاً إنما قلت أنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً كان تحريق البيت قال شعبة هذا أو نحوه ثم قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فى أمتى فيلبث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوماً أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهراً فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم ﷺ كأنه عروة بن مسعود الثقفى فيظهر فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سنين سبعاً ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد فى قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان[1] فى كبد جبل لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله (ﷺ) ويبقى شرار الناس فى خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً قال فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم فى ذلك دارّة أرزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى له وأول من يسمعه رجل يلوط[2] حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل الله أو ينزل الله قطراً كأنه الطل أو الظل (نعمان الشاك) فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه

(غريبه) (١) ينماس أى يذوب .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح،

(غريبه) (١) كبد جبل أى وسطه .

(٢) يلوط حوضه أى يطينه ويصلحه أورده فى مجمع بحار الأنوار .

أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، قال ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال ثم يقال أخرجوا بعث النار قال فيقال كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ يبعث الولدان شيبا ويومئذ يكشف عن ساق قال محمد بن جعفر حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضت عليه .

٢٢٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال لى مايبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله ﷺ ان يخرج الدجال وأنا حى كفيتموه وان يخرج الدجال بعدى فإن ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج فى يهودية اصبهان حتى يأتى المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لدّ وقال أبو داود مرة حتى يأتى فلسطين باب لدّ) فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث عيسى عليه السلام فى الأرض أربعين سنة أماماً عدلا وحكماً مقسطا .

فصل فى نزول نبي الله عيسى بن مريم عليهما السلام وقتله الدجال وعدله بين الناس ومكثه فى الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون

٢٢٨ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بينى وبينه نبي وانه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجلا مربوعاً إلى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وأن لم يصبه بلل فيدق[1] الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام فيهلك الله

---

٢٢٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بنحوه .

٢٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سليمان بن داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى الحضرمى بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرته قالت :

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمى بن لاحق وهو ثقة » .

٢٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا همام قال أنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة .

(غريبه) فيدق أى يسحق .

فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك الله فى زمانه المسيح الدجال وتقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لاتضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ، زاد فى رواية ويدفنونه .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ أنه قال الأنبياء فذكر معناه إلا أنه قال حتى يهلك فى زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب .

٢٢٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا سفيان عن الزهرى عن حنظلة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبله ويضع الخراج وينزل الروحاء[1] فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما قال وتلا أبو هريرة وإن مَن أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال يؤمن به قبل موته عيسى فلا أدري هذا كله حديث النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريره .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمراً أو ليثنيهما .

(وفى رواية) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن ابن أبى عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب قال ثنا هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود مختصراً والحاكم فى مستدركه بسند صحيح .

٢٢٩ ــ وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن الزهرى عن حنظلة الأسلمى سمع أبا هريرة قال قال : رسول الله صلىَّ الله عليه وسلم .

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح وأورده ابن كثير فى التفسير وقال « وكذا رواه ابن أبى حاتم فى التفسير عن أبيه عن أبى موسى محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري به» وعنه من طريق آخر ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٢٣٠ ـ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو إن طال بي عُمر أن ألقي عيسى بن مريم عليه السلام فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام .

٢٣١ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح بن مريم أن ينزل حكماً قسطاً وإماماً عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فأقرؤه أو اقرئه السلام من رسول الله ﷺ واحدثه فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال اقرئه مني السلام .

٢٣٢ ـ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى بن مريم وإمامكم منكم (وفي لفظ) فأمّكم أو قال إمامكم منكم .

فصل ومن العلامات الكبرى ظهور يأجوج ومأجوج

٢٣٣ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى قال فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى عيسى فقال أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله ذلك وفيما عهد

---

٢٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : « رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح » .

٢٣١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو حمد قال ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .

٢٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

(تخريجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

إلى ربى عز وجل أن الدجال خارج قال ومعى قضيبان فإذا رآنى ذاب كما يذوب الرصاص قال فيهلكه الله حتى إن الحجر والشجر ليقول يامسلم إن تحتى كافراً فتعال فاقتله قال فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيطئون بلادهم وهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلىّ فيشكونهم فأدعو الله عليهم فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى[1] الأرض من نتن ريحهم قال فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم فى البحر قال أبى ذهب علىّ ههنا شيء لم أفهمه كأديم وقال يزيد يعنى ابن هرون ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدّ الأديم ثم رجع إلى حديث هشيم قال ففيما عهد إلىّ ربى عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التى لا يدرى أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلاً أو نهاراً .

٢٣٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال إن يأجوج ومأجوج ليحفرن

(غريبه) (١) تجوى أى تنتن .

٢٣٣ ـ (تخريجه) أورده بن كثير فى التفسير ـ ورواه ابن ماجه عن بندار عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب وقال شارحه « وفى الزوائد . هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولم أر من تكلم فيه وبقية رجال الإسناد ثقات » وأورده الحاكم فى المستدرك وقال « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبى .

٢٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ثنا أبو رافع عن أبى هريرة .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا شيبان عن قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة .

(تخريجه) رواه ابن كثير فى تفسيره وقال « وكذا رواه ابن ماجه عن أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال حدث أبو رافع وأخرجه الترمذى من حديث أبى عوانة عن قتادة ثم قال غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وإسناده جيد قوى ولكن متنه فى رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته ، ولكن هذا قد روى عن كعب الأحبار أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون غداً نفتحه فيأتون من الغد وقد عاد كما كان فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون كذلك فيصبحون وهو كما كان فيلحسونه ويقولون غداً نفتحه ويلهمون أن يقولوا إن شاء الله فيصبحون وهو كما فارقوه فيفتحونه وهذا متجه ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب فإنه كان كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع فرفعه والله أعلم اهـ .

السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً فيعودون إليه كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلى الناس (وفى رواية على الناس) حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً إن شاء ويستثنى فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس منهم فى حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا فى أقفائهم فيقتلهم بها فقال رسول الله ﷺ ، والذى نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكراً من لحومهم ودمائهم .

٢٣٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد وهيب تسعين .

٢٣٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يفتح يأجوج ومأجوج ، يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل : « من كل حدب ينسلون » فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربوا ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ههنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد فى حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقى أهل السماء قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمى بها إلى السماء فترجع مختضبة دماً للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً فى أعناقهم كنغف الجراد الذى يخرج فى أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حساً فيقول المسلمون ألا رجل يشرى نفسه فينظر ما فعل هذا العدو قال فيتجرد رجل منهم لذلك

---

٢٣٥ ـ (تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٢٣٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يعقوب ثنا أبى عن محمد بن اسحق قال حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى ثم الظفرى عن محمود بن لبيد أحد بنى الأشهل عن أبى سعيد الخدرى .

محتسباً لنفسه قد أظنها(١) على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادى يامعشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعى إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات اصابته قط .

٢٣٧ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج .

فرع فى صفة يأجوج ومأجوج

٢٣٨ ـ عن ابن حرملة عن خالته رضى الله عنها قالت خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو وانكم لا تزالون تقاتلون عدوًّا حتى يأتى يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون شهب الشعاف من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة .

فصل ومنها طلوع الشمس من مغربها وغلقُ باب التوبة

٢٣٩ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة

---

(١) كذا بالأصل ، ولعلها وطنها كما فى رواية ابن ماجه والحاكم .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه بنحوه : وأورده الحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٢٣٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سويد بن عمرو الكلبى ثنا أبان ثنا قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده ابن كثير فى تفسيره وقال « تفرد بإخراجه البخارى » .

٢٣٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ثنا محمد يعنى ابن عمرو ثنا خالد بن عمرو عن ابن حرملة الخ . .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح » وأورده ابن كثير فى التفسير » .

٢٣٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة .

حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً .

٢٤٠ ـ وعن ابن السعدى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم ان النبي ﷺ قال إن الهجرة خصلتان ، إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل .

٢٤١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

٢٤٢ ـ وعن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ على حمار وعليه بردعة أو قطيفة قال فذاك عند غروب الشمس فقال لى يا أبا ذر هل تدرى أين تغيب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب فى عين حامئة تنطلق حتى تخر لربها عز وجل ساجدة تحت العرش فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

٢٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدى . وابن السعدى صحابى واسمه عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « روى أبو داود والنسائى بعض حديث معاوية ، رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدى ؛ والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدى فقط ؛ ورجال أحمد ثقات ، وأورده ابن كثير فى النهاية وقال وهذا إسناد جيد قوى ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب .

٢٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هوزة ثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٢٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا سفيان يعنى ابن حسين عن الحكم عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر .

يارب إن مسيرى بعيد فيقول لها اطلعى من حيث غبت ، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها .

٢٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ تطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة على الناس ضحى فأيهما خرج قبل صاحبه فالأخرى منها قريب ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها هى التى أوّلاً .

٢٤٤ ـ وعن أبى زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث فى الآيات أن أولها خروج الدجال قال فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فحدثوه بالذي سمعوه من مروان فى الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت عن رسول الله ﷺ فى مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحىً فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب وأظن أولاها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فى الرجوع فأذن لها فى الرجوع حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت فى الرجوع فلم يرد عليها شىء ثم تستأذن فى الرجوع فلا يرد عليها شىء ثم تستأذن فلا يرد عليها شىء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها فى الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى

(تخريجه) أخرجه البخارى مختصراً ومسلم والترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح » بنحوه

٢٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى حيان عن أبى زرعة عن عبد الله بن عمرو .

(تخريجه) أخرجه الطيالسى وأبوداود والترمذى وابن ماجة والحاكم فى المستدرك . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . واقره الذهبى .

٢٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم يعنى ابن علية أنا أبو حيان عن أبى زرعة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « فى الصحيح طرف من أوله رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح » وأورده ابن كثير فى النهاية وقال « وقد رواه مسلم

بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت فى الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية « يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكت آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً » .

٢٤٥ ـ وعن صفوان بن عسال المرادي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بالمغرب باباً مفتوحا للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه[1] .

(وعنه من طريق آخر) يرفعه إلى النبي ﷺ أن الله عز وجل جعل بالمغرب باباً مسيرة عرضه سبعون عاماً للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس قِبَلِه وذلك قول الله عز وجل « يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها .

(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه .

فى صحيحه وأبو داود وابن ماجه من حديث أبى حَيان بن سعيد بن حيان عن أبى زرعة عن عبد الله ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابه على الناس ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على إثرها قريباً » .

٢٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم بن أبى النجود عن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادى فقال ما جاء بك قال فقلت جئت أطلب العلم قال سمعت الخ .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن ذر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادى الخ .

وعنه من طريق ثالث ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عاصم سمع ذر بن حبيشه قال أتيت صفوان بن عسال المرادى الخ .

غريبه (١) المقصود أى حتى تطلع الشمس من مغربها .
(تخريجه) أورده ابنَ كثير فى النهاية بلفظ قريب وعزاه للترمذى والنسائى وابن ماجه .

فصل ومنها خروج الدابة

٢٤٦ — عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام فتخطم الـكافر (وفى رواية وجه الـكافر وفى أخرى أنف الـكافر) بالخاتم وتجلو وجه المؤمن بالعصا حتى أن أهل الخوان ليجتمعون على خوانهم فيقول هذا يامؤمن ويقول هذا يا كافر .

٢٤٧ — حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعنى ابن أبي مسلمة الماجشون عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزنى لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة (رضى الله عنه) يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته من أحد المخطمين وقال يونس يعنى ابن محمد ثم يغمرون فيكم ولم يشك قال فرفعه .

٢٤٨ - وعن بريدة الأسلمى رضى الله عنه قال ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فِترٌ فى شِبرٍ .

---

٢٤٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة وعفان ثنا حماد أنا على بن يزيد عن أوس بن خالد عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه الطيالسى ، والترمذى ، وابن ماجه والبيهقى ، والطبرى فى التفسير ، والحاكم فى المستدرك .

٢٤٧ — (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة » .

٢٤٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا أبو تميله بالمثناة يحي بن واضح الأزدى اخبرنى خالد بن عبيد أبو عصام ثنا عبد الله بن بريدة « الاسلمى » عن أبيه .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه فى الفتن .

وفى الزوائد : هذا إسناده ضعيف لأن خالد بن عبيد قال البخارى : فى حديثه نظر . وقال ابن حبان والحاكم : يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة .

فصل ومنها مجيء ريح باردة تقبض أرواح المؤمنين

٢٤٩ ـ عن عياش بن أبي ربيعة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تجيء ريح بين يدى الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن .

٢٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فى حديث ذكر فى أوله الدجال ثم نزول نبى الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال قال : ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قبل الشام فلا يبقى أحد فى قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان فى كبد جبل لدخلت قال سمعتها من رسول الله ﷺ ويبقى شرار الناس الحديث .

٢٥١ ـ وعن مرداس الأسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى كحثالة التمر أو الشعير لا يبالى الله بهم شيئاً .

فصل ومنها هدم الكعبة واستخراج كنزها بأيدى الحبشة

٢٥٢ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل ما بين الركن

---

٢٤٩ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبى ربيعة .

(تخريجه) عزاه السيوطى إلى الطبرانى فى الكبير والحاكم فى المستدرك وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش » .

٢٥٠ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو الخ .

(تخريجه) هذا طرف من حديث تقدم تحت رقم ٢٣٠ وقد أخرجه مسلم بنحوه .

٢٥١ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل حدثنى قيس قال سمعت مرداس الأسلمى .

(تخريجه) أخرجه البخارى عن يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبى حازم بنحوه .

٢٥٢ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكه العرب ثم تأتى الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه .

٢٥٣ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ فى آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة قال حسبت أنه قال فيهدمها .

٢٥٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأنى أنظر إليه أصيلع أفيدع[1] يضرب عليها بمسحاته ومعوله .

٢٥٥ ـ وعن أبى أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت رجلاً من أصحاب النبى ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، والحاكم فى المستدرك وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبى ، قال : « ما خرجا لابن سمعان شيئا ، ولا روى عنه غير ابن أبى ذئب وقد تكلم فيه » . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

٢٥٣ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٢٥٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أحمد بن عبد الملك وهو الحرانى ثنا محمد مسهر بن سلمة عن محمد بن إسحق عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو

(غريبه) (١) الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك فى اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها ورجل أفدع بين الفدع وأفيدع تصغير أفدع .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

٢٥٥ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زهير يعنى بن محمد عن موسى بن جبير عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف .

﴿ تخريجه ﴾ رجال أحمد رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة . والحديث أخرجه

٢٥٦ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال كأنى أنظر إليه أسود أفحج[1] ينقضها حجراً حجراً يعنى الكعبة .

فصل ومنها الخسف وكثرة الصواعق بين يدى الساعة

٢٥٧ ـ وعن عبد الرحمن بن صحار العبدي عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل أنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها .

٢٥٨ ـ وعن محمد بن إبراهيم التيمى قال سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة .

أبو داود والحاكم فى المستدرك عن ابن عمرو وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحي عن عبيدالله بن الأخنس قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن ابن عباس أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(غريبه) (١) الفحج بفتح الفاء والحاء تقارب صدور القدمين وتباعد عقبيهما .

(تخريجه) إسناده صحيح . ورواه البخارى عن ابن المدينى عن يحي وقال الحافظ : « كذا فى جميع الروايات عن ابن عباس فى هذا الحديث . والذى يظهر أن فى الحديث شيئاً حذف ، ويحتمل أن يكون هو ما وقع فى حديث على عند أبى عبيد فى غريب الحديث من طريق أبى العالية عن على قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فكأنى برجل من الحبشة أصلع ، أو قال : أصمع ، حمس الساقين قاعد عليها وهى تهدم : ورواه الفاكهى من هذا الوجه . . ورواه يحي الحمانى فى مسنده من وجه آخر عن على مرفوعاً » ، وأورده ابن كثير فى النهاية وقال انفرد به البخارى فرواه عن عمرو بن على القلاس عن يحي وهو ابن سعيد القطان .

٢٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى قال ثنا إسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن أبى العلاء بن الشخير عن عبدالرحمن بن حجار العبدى .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات » .

٢٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمى .

(وعنها من طريق آخر) إنى لجالسة فى صفة النساء فسمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يشير بيده اليسرى فقال يا أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا قريباً فقد أظلت الساعة .

٢٥٩ ـ وعن حذيفة بن أسيد الغفاري رضى الله عنه مرفوعاً إن الساعة لن تقوم حتى ترون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف فى جزيرة العرب والدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس الحديث

٢٦٠ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال تـكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل القوم فيقول من صعق منـكم الغـداة فيقولون صعق فلان وفلان .

فصل ومنها خروج نار من حضرموت تحشر الناس

٢٦١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قال قلنا يارسول الله فماذا تأمرنا قال عليـكم بالشام .

(وعنها من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن ابراهيم الرازى قال ثنا سلمة بن المفضل قال حدثنى محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن بقيرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح » .

٢٥٩ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات عن أبى الطفيل عن أبى سريحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غرفة ونحن نتحدث فأشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماتذكرون قالوا الساعة قال إن الساعة الخ .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود الطيالسى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفارى رضى الله عنه .

٢٦٠ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد عن محمدبن مصعب وهوضعيف » .

٢٦١ ــ (سنده) حدثنا عبدالله ثنا أبى ثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا ثنا شيبان عن يحيى عن أبى قلابة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من حضرموت أو بحضرموت فتسوق الناس قلنا يارسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام.

٢٦٢ ـ وعن حذيفة بن أسيد قال قام أبو ذر رضي الله عنه فقال يابني غفار قولوا ولا تختلفوا فإن الصادق المصدوق حدثني أن الناس حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج فوج راكبين طاعمين كاسين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم إلى النار فقال قائل منهم هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسعون قال يلقى الله الآفة على الظهر حتى لايبقى ظهر حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها بالشارف[1] ذات القتب فلا يقدر عليها[2].

٢٦٣ ـ وعن رافع بن بشر أو بسر[3] السلمي عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد ثنا الأوزاعي أن يحيي بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر.

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال «وفي الباب عن حذيفة بن أسيد وأبي هريرة وأبي ذر. وهذا حديث غريب صحيح من حديث ابن عمر».

٢٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد انا الوليد بن جميع القرشي ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد.

(غريبه) (١) الشارف من النوق المسنة الهرمة والقتب بكسر القاف وسكون التاء، وبفتح القاف والتاء البرذعة الصغيرة. والمعنى أن قلة الظهر تحمل صاحب الحديقة الحسنة على بيعها بناقة مسنة عاملة، لأن ذات القتب هي العاملة.

(٢) فلا يقدر عليها: فلا يجدها أو فلا يسمح صاحبها بأخذ الحديقة في مقابلها.

(تخريجه) أخرجه النسائي، وأورده الحاكم في المستدرك مختصراً وقال هذا حديث صحيح إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه وقال الذهبي الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي.

٢٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن علي أبو جعفر عن رافع بن بشر أو بسر السلمي.

(١) كذا في الأصل. وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر «رافع بشير السلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تخرج نار تسوق النـــاس إلى المحشر، روى عنه ابنه بشير بن رافع حديثاً يضطرب فيه. وجاء في الإصابة لابن حجر «رافع بن بشر السلمي قلبه بعض الرواة، وإنما هو

قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير سير بطيئة الإبل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا ، قالت[1] النار أيها الناس فأقيلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته .

٢٦٤ ـ وعن حذيفة بن أسيد الغفارى رضى الله عنه قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل منهم حيث قالوا .

كتاب قيام الساعة والنفخ فى الصور والبعث والنشور وفيه فصول :

الفصل الأول فى ذكر حديث لقيط بن عامر بن المنتفق المكنى بأبى رزين العقيلى رضى الله عنه الجامع لذلك

٢٦٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الله قال كتب إلىّ إبراهيم بن حمزة بن محمد ابن حمزة بن مصعب بن الزبير كتبت إليك بهذا الحديث وقدعرضته وجمعته على ما كتبت به إليك فحدث بذلك عنى قال حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى قال حدثنى عبد الرحمن بن عياش السمعى الأنصارى القبائى من بنى عمرو بن عوف عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلى عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثنيه أبو

بشر بن رافع وله حديث فى الحشر كذا قال أبو عمر وذكر ابن شاهين أن الذى قلبه على بن ثابت »

(غريبه) (١) قالت من القيلولة لامن القول .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقه .

٢٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن فرات عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد .

﴿ تخريجه ﴾ هو احدى روايات الحديث رقم ٢٥٩ .

الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيط رضى الله عنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فقام فى الناس خطيباً فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام ألا لأسمعنكم ، ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ ألا ثُمَّ لعله أن يُلهِيهُ حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ، ألا إنى مسئول هل بلغت ، ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يارسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لَعَمْرُ الله[1] وهز رأسه وعلم أنى ابتغى لسقطه فقال ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لايعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هى ؟ قال علم المنية قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه ، وعلم المنىّ حين يكون فى الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما فى غد وما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزلين[2] آدلين مشفقين فيظل يضحك قد أعلم أن غيركم[3] إلى قرب ، قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً ، وعلم يوم الساعة ، قلت يارسول الله علّمنا مما تُعَلِّم الناس وما تعلم فأنا من قبيل لا يصدقون[4] تصديقنا أحد من مذحج التى تربو[5] علينا وخثعم التى توالينا وعشيرتنا التى نحن منها ، قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث

(غريبه) (١) لعمر الله - وكذلك إلهك - كما سيلى قسم ببقاء الله ودوامه .

(٢) آزلين جمع أزل بوزن كتف وهو الضائق . محاله من شدته . والأزل الشده والضيق (آدلين) هكذا بالمسند ، ولم ترد فى النهاية للحافظ بن كثير ، ولا فى مجمع الزوائد . وأدل الشيء « دلج به مثقلا» « التاج » .

(٣) غيركم ، غيثكم وسقيا كم بالمطر . وهو مصدر غار يقال غارهم الله بمطر أى سقاهم بمطر .

(٤) هكذا بالأصل والأولى « لا يصدق تصديقنا أحد من مزجح » ولعله جاء على لغة إثبات الضمير مع الفاعل الظاهر . وقد وردت فى بعض الأحاديث .

(٥) تربو علينا أى ترتفع فى مساكنها عن مساكننا .

الصائحة لعمر آلهك ما تدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فأصبح ربك عز وجل يطيف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب[١] من عند العرش فلعمر إلـهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الأشقت القبر عنه حتى تجعله[٢] من عند رأسه فيستوى جالساً فيقول ربك مَهْيَمْ[٣] لما كان فيه يقول يارب أمسى اليوم[٤] ولعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله ، فقلت يارسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله ، الأرضُ أشرفت عليها وهى مَدَرَةٌ[٥] بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهى شَرْبَةٌ[٦] واحدة ولعمر آلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء[٧] ومن مصارعهم فتنظرون إليه وينظر إليكم ، قال قلت يارسول الله وكيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله عز وجل ، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة لاتضارون فى رؤيتهما ، ولعمر آلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارون فى رؤيتهما ؛ قلت يارسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل

---

(١) تهضب تمطر من باب ضرب يضرب .

(٢) هكذا بالمسند . وقد جاء فى النهاية وفى المستدرك « تخلفه » أى تحييه . وقال محقق النهاية لابن كثير « وأصل الاخلاف الإنبات يقال أخلف النبات إذا أخرج خلفه . فكأن المطر ينبتهم ثانية . وهذا موافق لما جاء فى بعض الأحاديث من أن الله ينبتهم كنبات الطراثيث كما سبق . وفى مسند أحمد فتجعله ـ وهو تصحيف » اهـ .

(٣) مهيم : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء وسكون الميم الأخيرة كلمة استفهام معناها ما حالك وما شأنك .

(٤) أى يخلط ما بين امسه و يومه لما يظنه من أنه على قيد الحياة أو لحداثه عهده بأهله .

(٥) مدرة : قطعة الحجر أى وهى صخر أصم لا ينبت ومعنى بالية أى لا تنبت .

(٦) قال القتيبى إن كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر . فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالياء أى شربه وعندئذ يكون المعنى أن الأرض اخضرت بالنبات ـ أورده ابن الأثير فى النهاية .

(٧) الأصواء جمع صوى بفتح الصاد والواو وصوى جمع صوة بفتح الصاد وتشديد الواو وهى مختلف الريح أى يجمعكم من الرياح المختلفة .

إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الرَّيْطَةِ[1] البيضاء ، وأما الكافر فتَخْطِمُه[2] مثل الحميم[3] الأسود ، ألا ثم ينصرف نبيكم ﷺ ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس[4] ، يقول ربك عز وجل أو أنه[5] ، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة[6] عليها قط ما رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطَوْف[7] والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحداً قال قلت يارسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فى يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال قال قلت يارسول الله فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يارسول الله إما الجنة وإما النار[8] ؟ قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً ، وإن للجنة لثمانية

---

(١) الريطة : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط .

(٢) أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الخطام .

(٣) الحميم الماء المغلى . وقد جاءت فى عدد من الروايات بلفظ « الحمم » بضم الحاء وفتح الميم وهو الفحم .

(٤) حس بفتح الحاء وتشديد السين . كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما .

(٥) فى الرواية التى أوردها الحاكم فى المستدرك بعد أو أنه كلمة « قال» ولم ترد فى نسخة المسند أو النهاية أو مجمع الزوائد .

(٦) الناهلة الذاهبة للمنهل للشرب . وجاءت الجمله فى بعض الروايات « على اظمأ والله ناهلة قط رأيتها ، والمعنى أى تطلعون على اظمأ حال .

(٧) الطوف بفتح الطاء وسكون الواو : الغائط .

(٨) هكذا بالمسند . وفى روايه النهاية « ما الجنه وما النار » وفى رواية الحاكم فى المستدرك « فما الجنة وما النار » .

أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً قلت يارسول الله فعلى ما نطّلعُ من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس مابها من صداع ولا ندامة ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن ، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يارسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد ، قال لقيط فقلت اقضى[1] ما نحن بالغون ومنتهون إليه فلم يجبه النبى ﷺ ، قلت يارسول الله على[2] ما أبايعك قال فبسط النبى ﷺ يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال[3] المشرك وأن لا تشرك بالله إلهاً غيره قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبى ﷺ يده وظن أنى مشترط شيئاً لا يعطينيه قال قلت نَحلُ منها حيث شئنا ولا يجنى امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه ثم قال إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس فى الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخدرية أحد بنى بكر بن كلاب من هم يارسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك ، قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يارسول الله هل لأحد ممن مضى من خير فى جاهليتهم قال قال رجل من عُرْض[4] قريش والله إن أباك المنتفق لفى النار قال فلكأنه وقع حر بين جلدى ووجهى ولحمى مما قال لأبى على رؤس الناس فهممت أن أقول وأبوك يارسول الله ثم إذا الأخرى أجمل فقلت يارسول الله وأهلك قال وأهلى لعمر الله ماأتيت

---

(١) هكذا بالمسند - وفى رواية النهاية « أقصى » بالصاد ، وفى رواية الحاكم قلت يا رسول الله هذا أقصى : بالصاد ، كما جاءت بالصاد فى رواية مجمع الزوائد .

(٢) لم ترد على فى المسند ، وجاءت فى الروايات الأخرى .

(٣) زيال مصدر زايل أى مفارقه . وجاءت لفظه المشرك بلفظ « الشرك » فى بعض الروايات .

(٤) عرض قريش بضم العين وسكون الراء أى من عامة قريش وليس من خاصتهم .

٢٦٥ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله والطبرانى بنحوه وأحد طريق عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات والإسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً اهـ وأورده ابن كثير فى النهاية وقال ، وقد رواه أبو داود فى روايه أبى سعيد ابن الأعرابى عن أبى داود عن الحسن بن على عن ابراهيم بن حمزه به ، قال شيخنا لعله من زيادات ابن الأعرابى ، اهـ وقد جاءت الإشارة إلى الحديث فى سنن أبى داود فى باب الإيمان والنذور

عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فابشرك بما يسوءك تُجَر على وجهك وبطنك فى النار قال قلت يارسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون ، قال ذلك لأن الله عز وجل بعث فى آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين .

الفصل الثانى فيما جاء فى النفخ فى الصور

٢٦٦ ـ وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام .

٢٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال أعرابى يارسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه .

ولم يذكر الحديث بطوله وإنما قال « فذكر حديثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر الهك » .
وقال المزى وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكره المنذرى وقال فى موضع آخر « وقد وقع فيه وهم فى غير موضع » .
وأورده الحاكم فى المستدرك عن طريق يعقوب بن عيسى بنحوه وقال هذا حديث جامع فى الباب صحيح الاسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه وقال الذهبى « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ضعيف » .
وجاء فى الإصابة لابن حجر فى ترجمة لقيط بن عامر بن المنتفق « ومن حديثه ما أخرجه عبدالله ابن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبو حفص بن شاهين والطبرانى من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصارى ثم السمعى عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلى عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه نهيك بن عاصم ابن مالك بن المنتفق قال فقدمنا المدينة انسلاخ رجب الحديث بطوله فى صفة البعث يوم القيامة فى نحو ورقتين » وأورده البخارى فى التاريخ الكبير .

٢٦٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد الطائى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى .
﴿ تخريجه ﴾ أخرجه رزين .

٢٦٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا سليمان التيمى عن أسلم العجلى عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو .
﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبى

٢٦٨ ـ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال النفاخان فى السماء الثانيـة رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ينفخان فى الصور فينفخان .

٢٦٩ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينظر متى يؤمر ، قال المسلمون يارسول الله فما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ثم رواه عن يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن طرخان التيمى به وأخرجه أبو داود ، والترمذى والنسائى من طرق عن سليمان التيمى عن أسلم العجلى ، وقال الترمذى حسن ولا نعرفه إلا من حديث أسلم العجلى » اهـ

٢٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن التيمى عن أسلم عن أبى مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد على الشك ، فإن كان عن أبى مرية فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عبدالله بن عمرو فهو متصل مسنده ورجاله ثقات. وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، هكذا على الشك فى إرساله أو اتصاله » .

٢٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن مطرف عن عطية عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وأخرجه الترمذى عن أبى عمرو عن سفيان ابن عيينة وقال حسن . ثم رواه من حديث خالد بن طهمان عن عطية عن أبى سعيد به وحسنه أيضا» وأورده الطبرانى فى الصغير من طريق سفيان بن عيينة عن عمار الدهنى عن عطيه العوفى عن أبى سعيد وقال « لم يروه عن عمار الدهنى الاسفيان بن عيينة ولارواه عن سفيان إلا زهير وروح بن عبادة » وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق أبى سعيد الأشج ثنا اسماعيل أبو يحيى التيمى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد وقال « لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الا بهذا الاسناد ولولا أن أبا يحيى التيمى على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضى الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد » وقال الذهبى أبو يحيى واه .

٢٧٠ ـ وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

الفصل الثالث فى قيام الساعة بغتة وآخر من يموت من البشر

٢٧١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه ، ولتقم الساعة وقد حلب لقحته ولا يطعمه ، ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها ، ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه لا يسقى منه .

٢٧٢ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال يتركون المدينة على خير ما كانت عليه لا يغشاها إلا العوافى ، قال يريد عوافى السباع والطير ، وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان لغنمهما فيجداها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع حشرا على وجوههما أو خرّا على وجوههما .

٢٧٣ ـ وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه

---

٢٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن ربيعة عن خالد وأبى العلاء الخفاف عن عطية عن زيد بن أرقم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم » وأورده الترمذى وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه هذا الحديث عن عطيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه » .

٢٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا على بن حفص قال أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبى هريرة باطول عن هذا وعزاه للبخارى . وأخرجه مسلم عن زهير ابن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبى الزناد الخ . بلفظ قريب .

٢٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى الخ .. بلفظ قريب . وأخرجه مسلم من طريق ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب الخ .

٢٧٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا ابراهيم بن اسحق حدثنا ابن المبارك عن

ثم يقـول أنا الملك أين ملوك الأرض .

الفصل الرابع فى بعث الناس من قبورهم وحشرهم إلى الموقف وشدة كربهم وفيه فروع :

الفرع الأول : فى البعـث وأول من يبعث من البشر

٢٧٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال يأكل التراب كل شىء من الإنسان إلا[1] عجْب ذَنبه قيل ومثل ما هو يارسول الله قال مثل حبـــة خردل منه تنبتون .

٢٧٥ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر .

٢٧٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش[2] عليهم .

٢٧٧ وعن أبى رزين رضى الله عنه قال قلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى فقال أما

يونس عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٢٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى (غريبه) (١) العجب بالسكون العظم الذى فى أسفل الصلب عند العجز .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وإسناده حسن .

٢٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجد بأطول من هذا ، وفى اسناده على بن زيد بن جدعان تكلموا فيه وبقيه رجاله ثقات فالحديث حسن .

٢٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبد الرحمن بن أبى الصهباء ثنا نافع أبو غالب الباهلى قال حدثنى أنس بن مالك (غريبه ٢) الطش المطر الضعيف القليل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن وابن جعفر قالا ثنا شعبة عن

مررت بواد ممحل ثم مررت به خصيبا (قال ابن جعفر ثم تمر به خضراً) قال قلت بلى قال قلت بلى قال كذلك يحي الله الموتى .

(وعنه من طريق بنحوه) وفيه قال فكذلك يحي الله الموتى وذلك آيته فى خلقه .

٢٧٨ ـ وعن حكيم بن معاوية البهزى عن أبيه (معاوية بن جعدة رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ ههنا تحشرون ثلاثاً ركباناً ومشاة وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعون أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام[1] أول ما يعرب عن أحدكم فخذه قال ابن أبى بكير فأشار بيده إلى الشام فقال إلى ههنا تحشرون .

٢٧٩ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قيل يارسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم .

يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبى رزين .

وعنه من طريق بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا بهز قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حرس عن عمه أبى زرين .

﴿تخريجه﴾ أخرجه رزين .

٢٧٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الحارث حدثنى شبل بن عباد وابن أبى بكير يعنى يحي بن أبى بكير ثنا شبل بن عباد المعنى قال سمعت أبا قزعة يحدث عن عمرو بن دينار يحدث عن حكيم بن معاوية البهزى .

(غريبه) (١) الفدام مايشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه أى أنهم يمنعون الكلام بأفواهم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام .

﴿تخريجه﴾ أوردة الحافظ بن كثير فى النهايه وقال « وقد رواه الترمذى عن أحمد بن يزيد بن هارون عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وقال حسن صحيح » وأورده الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب وقال « هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية مثل روايه بهز على أن بهزاً أيضاً مأمون لايحتاج فى روايته إلى متابع » .

٢٧٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا اسماعيل بن عمر عن نفيع قال سمعت أنس بن مالك .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الشيخان عن يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس ابن مالك بنحوه .

٢٨٠ ـ وعن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل ويكسونى ربى تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لى فأقول ماشاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود

الفرع الثانى فى الحشر وصفة الناس فيه

٢٨١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم فقالوا يارسول الله وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال إن الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب (١) وشوك .

٢٨٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع وابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال انكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إن كنا فاعلين فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل قال ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال قال ابن جعفر وانه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابى قال فيقال لى إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم الآية إلى إنك أنت العزيز الحكيم .

---

٢٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنى محمد بن حرب قال حدثنى الزبيدى عن الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح . ونسى رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد .

٢٨١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن بن موسى وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس عن أبى هريرة (غريبه ١) الحدب غليظ الأرض ومرتفعها ـ قاله فى النهاية .

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهايه وقال « وقد أورده أبو داود الطيالسى فى مسنده عن حماد بن سلمه بنحو من هذا الياق .

٢٨٢ ـ ﴿تخريجه﴾ أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى .

٢٨٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال انكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا[1] قالت عائشة يارسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك .

(وفى رواية عنها من طريق آخر) فقالت عائشة يارسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه .

الفرع الثالث فى هول يوم القيامة ودنو الشمس من رؤس الخلائق

٢٨٤ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة ماأطولَ هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا .

٢٨٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ

---

٢٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن حاتم يعنى بن أبى صغيرة قال ثنا ابن أبى مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة .

(غريبه ١) الغرل جمع الأغرل أى الذى لم يختتن .

(وفى رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبدربه قال ثنا بقيه قال ثنا الزبيدي عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم والترمذى .

٢٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى رواية .

٢٨٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو عشانة حى بن يؤمن المعافرى أنه سمع عقبة بن عامر .

منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة

٢٨٦ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزاد فى حرها كذا وكذا يغلى منها الهوام كما يغلى القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم، منهم من يبلغ إلى كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه العرق.

٢٨٧ ـ وعن المقداد بن الأسود رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قد ميل أو ميلين قال فتصهرهم الشمس فيكونون فى العرق كقدر أعمالهم، منهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً.

٢٨٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن العرق يوم القيامة ليذهب فى الأرض سبعين باعاً، وانه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آنافهم.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد والطبرنى وإسناد الطبرانى جيد. وأورده الحاكم فى المستدرك بأطول من هذا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى «صحيح».

٢٨٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعيد عن معاوية ابن صالح أن أبا عبد الرحمن حدثه عن أبى أمامه.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد.

٢٨٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر حدثنى سليم بن عامر حدثنى المقداد.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال «وكذا رواه الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وقال حسن صحيح وأخرجه مسلم عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزه عن ابن جابر به نحوه».

٢٨٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة.

٢٨٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقوم الناس لرب العالمين لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة حتى ان العرق ليلجم الرجال إلى أنصاف آذانهم.

الفرع الرابع فى بعث أهل النار وعلامات بعضهم

٢٩٠ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك يارب ومابعث النار ، قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، قال فيقول فأينا ذلك الواحد قال فقال رسول الله ﷺ تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ أفلا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة والله إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، والله إنى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، والله إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، قان فكبر الناس قال فقال رسول الله ﷺ ما أنتم يومئذ فى الناس إلا كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى الثور الأبيض .

٢٩١ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث يوم

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وكذا رواه مسلم بن قتيبة وأخرجه البخارى عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن سالم بن الغيث عن أبى هريرة مثله .

٢٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا يزيدانا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ،

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٢٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه البخارى عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به . ورواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش به » .

٢٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى عن ابراهيم

القيامة مناديا ينادى يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثا من ذريتك إلى النار فيقول آدم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجى منا بعد هذا يارسول الله قال هل تدرون ما أنتم فى الناس إلا كالشامة فى صدر البعير .

٢٩٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة رفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان .

٢٩٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به عند استه .

٢٩٤ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة وراءه قدر فرسخين يتوطؤه الناس .

باب فى الشفاعة للمذنبين يوم القيامة وفيه فصول :

الفصل الاول فى حرصه ﷺ على الشفاعة لامته يوم القيامة

٢٩٥ ـ عن القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة رضى الله عنه وكعب فجعل أبو هريرة

عن أبى الأحوص عن عبد الله (بن مسعود) .
(تخريجه) فيه إبراهيم : هو ابن مسلم أبو اسحاق الهجرى ضعفوه من قبل حفظه .
٢٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ،
(تخريجه) أخرجه مسلم .
٢٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو الوليد ثنا شعبة ثنا خليد بن جعفر عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .
(تخريجه) أخرجه مسلم .
٢٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل يعنى عبد الله بن عقيل عن الفضل بن يزيد الثمالى (بضم الثاء) حدثنى أبو العجلان المحاربى سمعت ابن عمر .
(تخريجه) أخرجه الترمذى .
٢٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى القاسم بن محمد .

يحدث كعباً عن النبي ﷺ وكعب يحدث أبا هريرة عن الكتب قال أبو هريرة قال النبي ﷺ لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

٢٩٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال قد أعطى كل نبي عطية فكل قد تعجلها وأني أخرت عطيتي شفاعة لأمتي .

٢٩٧ - وعن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي .

٢٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ ماذا ردَّ إليك ربك في الشفاعة فقال والذي نفسي محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده ما يهمني من انقصافهم(١) على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي ، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبُه لسانَه ولسانُه قلبَه .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخاري ومسلم .

٢٩٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا زكريا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث سيأتي بطوله في شفاعة الصالحين للعصاة .

٢٩٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبي يعلى وقال : وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالها رجال الصحيح .

٢٩٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم والخزاعي يعني أبا سلمة قالا حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن مغيث الهذلي عن أبي هريرة .

(١) غريبه . انقصافهم أي تدافعهم وتزاحمهم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية ابن مغيث وهو ثقة .

٢٩٩ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنهـا أعم وأكفى أترونها للمتقين ؟ لا ، ولكنها للمتلوثين الخطاءون قال زياد إما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا[1] .

٣٠٠ - وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضى الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله تعالى كما سبق الأمم قبلهم فسألته أن يولينى شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل .

٣٠١ - وعن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى رضى الله عنه قال دخل على معاوية فإذا رجل يتكلم فقال بريدة يامعاوية فأذن لى فى الكلام فقال نعم وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد

---

٢٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى أبو عبد الله ثنا زياد بن خيثمة عن على بن النعمان بن قراد عن رجل عن عبد الله بن عمر .

(١) قوله « أما إنها لحن . ولكن هكذا حدثنا من حدثنا » تصوران الصواب « الخطائين » بالجر وليس بالرفع ، كصفة أو بدل من « المتلوثين » ، وليس الأمر كذلك فهى نعت مقطوع عن منعوته واعرابها خبر لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام (هم الخطاءون) وهو أبلغ .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده ضعيف ، لإبهام التابعى الراوى عن ابن عمر . والحديث فى مجمع الزوائد منسوباً إلى عبد الله بن عمرو » . وهو تصحيف ، وقال الهيثمى : « رواه أحمد والطبرى » إلا أنه قال: أما إنها ليست للمؤمنين المتقين ، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة » .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه بن أبى الدنيا عن الحسن بن عرفه عن عبد السلام ابن حرب عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر فذكره وهكذا رأيته فى كتاب الأهوال - وهكذا رواه البيهقى فى البعث والنشور من طريق الحسن بن عرفه » .

٣٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبى حمزة فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث بن أبى حسين وقال أنا أنس بن مالك عن أم حبيبة .

(تخريجه) رواه البيهقى فى البعث وصحح إسناده .

٣٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الأسود بن عامر انا أبو اسرائيل عن حارث بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه .

ما على الارض من شجرة ومدرة قال أفترجوها أنت يامعاوية ولا يرجوها على بن أبى طالب رضى الله عنه .

الفصل الثانى فى الرد على منكرى الشفاعة

٣٠٢ ـ عن طلق بن حبيب قال كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر ابن عبد الله فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار فقال ياطلق أتراك أقرأ لكتاب الله منّى وأعلم بسنة رسول الله ﷺ ، فاتضعت له فقلت لا والله بل أنت أقرأ لكتاب الله منى وأعلم بسنته منى قال فإن الذى قرأت أهلها هم المشركون ولكن[1] قوم أصابوا ذنوبا فعذبوا بها ثم أخرجوا ، صُمَّتا[2] وأهوى بيديه إلى أذنيه إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ يقول يخرجون من النار ونحن نقرأ ما تقرأ .

الفصل الثالث فى اختصاصه ﷺ بالشفاعة العظمى لاهل الموقف وأنه أول من يشفع

٣٠٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أنا أول شفيع فى الجنة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى » .

٣٠٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا القاسم يعنى بن الفضل وهو الحدانى ثنا سعيد بن المهلب عن طلق بن حبيب .

(١) جاء فى رواية أخرى « ولكن هؤلاء » .

(٢) صمتا ـ أى اصيبتا بالصمم ـ والضمير على أذنيه ـ دعاء على نفسه .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية من طريق بن أبى دنيا حدثنا على بن الجعد حدثنا القاسم بن الفضل الحدانى حدثنى سعيد بن المهلب قال قال طلق بن حبيب » بنحوه . وعبد الصمد بن عبد الوارث صدوق . والقاسم بن الفضل ثقة وسعيد بن المهلب مقبول . وطلق بن حبيب صدوق عابد ـ كما جاء فى تقريب التهذيب .

٣٠٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم بأطول من هذا .

ما روى فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما

٣٠٤ ــ وعن أبى نضرة قال خطبنا ابن عباس رضى الله عنهما على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن نبى إلا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا وانى قد اختبأت دعوتى شفاعة لامتى وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدى لواء الحمد ولا فخر فمن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقض بيننا فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول إنى لست هناكم، إنى قد أخرجت من الجنة بخطيئتى وانه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحاً رأس النبيين فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى دعوت بدعوة أغرقت أهل الارض وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات، والله إن حاول بهن إلا عن دين الله، قوله انى سقيم، وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقوله لامرأته حين أتى على الملك أختى، وانه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذى اصطفاه الله برسالته وبكلامه، فيأتونه فيقولون ياموسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وكلمك فاشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناكم انى قتلت نفساً بغير نفس وانه لا يهمنى إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول انى لست هناكم انى اتُخِذت إلها من دون الله وانه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن أرأيتم لو كان متاع فى وعاء مختوم عليه أكان يقدر على ما فى جوفه حتى يفض الخاتم قال فيقولون لا، قال فيقول إن محمداً ﷺ خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ قال رسول الله ﷺ فيأتونى فيقولون

---

٣٠٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى النضرة.

يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون ، نحن آخر الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضى غرًّا محجلين من أثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها ، فنأتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لى فآتى ربى عز وجل على كرسيه أو سريره شك حماد (أحد الرواة) فأخرّ له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلى وليس يحمده بها أحد بعدى فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فأقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا لم يحفظ حماد ثم أعيد فأسجد فأقول ما قلت فيقول ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ، ثم أعيد فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال لى ارفع رأسك وقل تشفع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال أخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك .

ما روي فى ذلك عن أبى هريرة رضى الله عنه

٣٠٥ ــ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذلك ؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ونسبه لأحمد وبعضه لأبى يعلى . وقال : « وفيه على ابن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وقد روى ابن ماجه بعضه من رواية حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريرى عن أبى نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن ابن عباس به » .

٣٠٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال ثنا أبو زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبى هريرة .

إلى ما أنتم فيه ألا ترون إلى ما قد بلغكم . ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ماقد بلغنا فيقول آدم عليه السلام إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح أنت أبو الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً فاشفع لنا عند ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول نوح إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وانه كانت لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا تري ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى عليه السلام فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفساً لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولول ياعيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه قال هكذا هو وكلمت الناس فى المهد فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنباً ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ﷺ فيأتونى فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلي ما قد بلغنا فأقوم فآتى تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي

فيقال يامحمد ارفع رأسك وسل تعطه اشفع تشفع فأقول يارب أمتى أمتى يارب أمتى أمتى يارب أمتى أمتى يارب فيقول يامحمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .

ما روى فى ذلك عن أنس بن مالك رضى الله عنه

٣٠٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس ابن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذى أصاب فيستحى ربه عز وجل ويقول ولكن ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحاً فيقول لست هناكم ويذكرلهم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ما ليس له به علم فيستحى ربه بذلك ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التى قتل بغير نفس فيستحى ربه من ذاك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمداً ﷺ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى قال الحسن هذا الحرف فأقوم فأمشى بين سماطين من المؤمنين قال أنس حتى استأذن على ربي عز وجل فيؤذن لى فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً إلى ربي عز وجل فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى قال ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع

(تخريجه) أخرجه مسلم وقال الترمذى « هذا حديث حسن صحيح وأبو حيان التيمى أسمه يحيى بن سعيد بن حيان كوفى وهو ثقة وأبو زرعه بن عمرو بن عمرو بن جرير أسمه هرم » .

فيحد لى حدًّا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أوخررت ساجداً لربى فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدًّا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربى عز وجل فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدًّا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول يارب ما بقى إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس ابن مالك أن النبى ﷺ قال فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن ذرة .

٣٠٧ ـ وعنه أيضاً قال حدثنى نبى الله ﷺ إنى لقائم أنتظر أمتى تعبر على الصراط إذ جاءنى عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يامحمد يشتكون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون فى العرق وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال لعيسى انتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبى الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفًى ولا نبى مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربى عز وجل فلا أقوم مقاماً إلا شفعت حتى أعطانى الله عز وجل من ذلك أن قال يامحمداً أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إِلَهَ إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك .

---

٣٠٦ ـ (تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٣٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصارى عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

ما روى فى ذلك عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه أيضاً شفاعة الصديقين والأنبياء والشهداء

٣٠٨ ـ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنى النضر بن شميل المازني قال حدثنى أبو نعامة[١] قال حدثنى أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوى عن حذيفة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة[٢] ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبى بكر رضى الله عنه ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط قال فسأله فقال نعم عرض علىّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد[٣] ففظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربك قال لقد لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذاكم عندى انطلقوا إلى ابراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذه خليلا ، فينطلقون إلى ابراهيم فيقول ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم فانه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندى ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد ﷺ فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال فينطلق فيأتى جبريل عليه السلام

(١) بفتح النون واسمه عيسى بن سوادة .
(٢) الغداه : صلاة الصبح .
(٣) فظع الناس بذلك أى ضاقوا به ذرعاً يقال فظع بالأمر يفظع من باب فرح إذا ضاق به .

ربه فيقول الله عز وجل ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول الله عز وجل ارفع رأسك يامحمد وقل يسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه[1] فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر قط فيقول أى رب خلقتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ، ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال ادعوا الأنبياء قال فيجىء النبى ومعه العصابة والنبى ومعه الخمسة والستة والنبى وليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتى من كان لا يشرك بى شيئاً قال فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون من أحد عمل خيراً قط قال فيجدون فى النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط قال فيجدون فى النار رجلاً فيقول هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أنى كنت أسامح الناس فى البيع والشراء فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبيدى ، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير أنى قد أمرت ولدى إذا مت فأحرقونى بالنار ثم اطحنونى حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بى إلى البحر فاذرونى فى الريح فوالله لا يقدر علىّ رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك قال من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل انظر إلى مُلك أعظم مَلِك فلك مثله وعشرة أمثاله ، قال فيقول لم تسخر بى وأنت الملك قال وذاك الذى ضحكت منه من الضحى .

---

(١) بضبعيه : مثنى ضبع وهو العضد كلها (والعضد هو الزراع من المرفق إلى الكتف) والمعنى أن جبريل عليه السلام يمسك بضبعيه ليرفعه .

٢٠٨ — (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار رجالهم ثقات .

الفصل الرابع فى شفاعته ﷺ لفريق من أمته استحقوا العذاب قبل دخولهم النار واخراج فريق منها بفضل رحمة الله تعالى وهم الذين يقال لهم الجهنميون

٣٠٩ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انى لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتى يوم القيامة ولا فخر وأعطى لواء الحمد ولا فخر وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر وانى آتى باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون من هذا فأقول أنا محمد فيفتحون لى فادخل فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يامحمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى يارب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال حبة من شعير من الايمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت فى قلبه ذلك فأدخله الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يامحمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى أى رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه نصف حبة من شعير من الايمان فأدخلهم الجنة فأذهب فمن وجدت فى قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلى فأسجد له فيقول ارفع رأسك يامحمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى أمتى فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت فى قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت فى قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقى من أمتى النار مع أهل النار فيقول أهل النار ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله عز وجل لا تشركون به شيئاً فيقول الجبار عز وجل فبعزتى لأعتقنهم من النار فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا[2] فيدخلون فى نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة فى غثاء السيل ويكتب بين

---

(١) جاء فى المسند عن عمرو بن أنس وهو تصحيف وصحته عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس .

٣٠٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس .

(٢) امتحشوا بالبناء للمجهول بضم التاء وكسر الحاء : احترقوا .

أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل .

٣١٠ ـ وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يخرج من النار قوم بشفاعة محمد ﷺ فيسمون الجهنميين .

٣١١ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الله قوماً منتنين قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين فيدخلهم الجنة فيسمون الجهنميون قال حجاج الجهنميين .

(وعنه من طريق آخر) أن رسول الله ﷺ قال يخرج قوم من النار بعد ما محشتهم النار يقال لهم الجهنميون .

فرع منه فى شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين وفيه تتجلى رحمة الله تعالى بعباده الموحدين

٣١٢ ـ عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

﴿ تخريجه ﴾ عمرو بن أبى عمرو : اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى أبو عثمان المدنى قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس . وقال الدورى عن ابن معين فى حديثه ضعف ليس بالقوى وقال أبو زرعه ثقة وقال النسائى ليس بالقوى وللحديث شواهد فى الصحيحين .

٣١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال حدثنى أبو رجاء قال حدثنى عمران بن حصن .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وابن ماجه .

٣١١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا شعبة عن حماد عن ربعى عن حذيفه قال شعبة رفعه مرة إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(وعنه من طريق آخر) سنده ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن عن حماد بن أبى سليمان عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح » ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده مرفوعاوموقوفاً .

٣١٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيامة وآمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه فى الحق يكون له فى الدنيا بأشد مجادله له من المؤمنين لربهم فى أخوانهم الذين أدخلوا النار قال يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول أذهبوا فأخرجوا من عرفتم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا أخرجنا من أمرتنا ثم يقول أخرجوا من كان فى قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان فى قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان فى قلبه مثقال ذرة قال أبو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً) قال فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق فى النار أحد فيه خير قال ثم يقول الله شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون وبقى أرحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار أو قال قبضتين ناس لم يعملوا لله خيراً قط قد احترقوا حتى صاروا حمماً قال فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ ، فى أعناقهم الخاتم عتقاء الله قال فيقال لهم أدخلوا الجنة فما تمنيتم أو رأيتم من شىء فهو لكم عندى أفضل من هذا قال فيقولون ربنا وما أفضل من ذلك قال فيقول رضائى عليكم فلا أسخط عليكم أبداً .

٣١٣ — وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليتحمدن الله يوم القيامة على أناس ما عملوا من خير قط فيخرجهم من النار بعدما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الترمذى مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح ، وللحديث روايات أخرى صحيحة عن أبى سعيد الخدرى .

٣١٣ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال أخبرنى صالح بن أبى صالح مولى التوأمة قال أخبرنى أبو هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف .

٣١٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج قوم من النار قد احترقوا وكانوا مثل الحمم فلا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء فينبتون كما تنبت الغثاء فى حميلة[1] السيل .

الفصل الخامس فى طلب بعض أصحاب النبي ﷺ شفاعته لهم وفى شفاعته صلى الله عليه وسلم لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً

٣١٥ ـ عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، قال غزونا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره قال فعرس بنا رسول الله ﷺ فانتهيت بعض الليل إلى مناخ رسول الله ﷺ أطلبه فلم أجده قال فخرجت بارزاً أطلبه وإذا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يطلب ما أطلب قال فبينما نحن كذلك إذ اتجه إلينا رسول الله ﷺ قال فقلنا يا رسول الله أنت بارض حرب ولا نأمن عليك فلو لا إذ بدت لك الحاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك قال فقال رسول الله ﷺ إنى سمعت هزيزاً كهزيز الرحى أوحنيناً كحنين النحل وأتانى آت من ربى عز وجل قال خيرنى أن يدخل شطر أمتى الجنة وبين شفاعتى لهم فاخترت شفاعتى لهم وعلمت أنها أوسع لهم فخيرنى بأن يدخل ثلث أمتى[1] الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتى وعلمت أنها أوسع لهم فقالا يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك قال فدعا لهما ثم إنهما نبها أصحاب رسول الله ﷺ وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ فجعلوا يأتونه ويقولون يا رسول الله أدع الله تعالى أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم قال فلما أضب عليه القول وكثروا

---

٣١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق انا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله .

(١) حميلة واحدة الحميل بمعنى المحمول وهو الغثاء الذى يحتمله السيل .

(تخريجه) أخرجه الترمذى عن أبى سفيان عن جابر بنحوه وقال « هذا حديث حسن صحيح ، قد روى من غير وجه عن جابر » وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى فى صحيح مسلم .

٣١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى يعنى الأشيب قال ثنا سكين بن عبد العزيز قال أخبرنا يزيد الأعرج قال عبد الله يعنى أظنه الشنى قال ثنا حمزة بن على بن مخفر عن أبى بردة .

(١) ثلث هكذا فى الأصل ، ولعلها « ثلثا » .

قال رسول الله ﷺ إنها لمن مات وهو يشهد أنْ لا إلـه إلاّ الله .

(وعنه من طريق آخر) عن أبي موسى أيضاً أن النبي ﷺ وسلم كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قَدُمَ وما حَدَث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت فذكر نحوه وفيه فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي .

٣١٦ ـ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال فقد النبي ﷺ ليلة أصحابه وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه وقالوا يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى أختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله ﷺ لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولاً إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه فاسأل يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر (رضي الله عنه) وما الشفاعة قال أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة .

٣١٧ ـ وعن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم[1] للنبي ﷺ رجل أو امرأة قال كان النبي ﷺ مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا عاصم عن أبي بردة عن أبي موسى .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الحاكم في المستدرك بنحوه .

٣١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زنباع عن عبادة بن الصامت .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم» واورده الحافظ ابن كثير في النهاية وقال «تفرد به احمد» .

٣١٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد يعني الواسطي قال ثنا عمرو بن يحيى الانصاري عن زياد بن أبي زياد .

(١) خادم النبي صلى الله عليه وسلم هو ربيعة بن كعب أبو فراس الأسلمي وقد ورد مصرحا باسمه في صحيح مسلم وغيره .

قال وما حاجتك قال حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة قال ومن دلك على ذلك قال ربى قال أما لا فأعنى بكثرة السجود .

٣١٨ ــ وعن النضر بن أنس بن مالك عن أبيه رضى الله عنه قال سألت نبى الله أن يشفع لى يوم القيامة قال قال أنا فاعل بهم قال فأين أطلبك يوم القيامة يا نبى الله قال أطلبنى أول ما تطلبنى على الصراط قال قلت فإذا لم ألقك على الصراط قال فأنا عند الميزان قال قلت فان لم ألقك عند الميزان قال فأنا عند الحوض لا أخطىء هذه الثلاث مواطن يوم القيامة .

٣١٩ ــ وعن ابن دارة مولى عثمان قال إنا لبالبقيع مع أبى هريرة رضى الله عنه إذ سمعناه يقول أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيامة قال فتداك الناس عليه فقالوا ايه يرحمك الله

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه بنحوه وقال المنذرى فى فى مختصر سنن أبى داود : وليس لربيعة بن كعب فى كتبهم سوى هذا الحديث ورواه الطبرانى فى الكبير مطولا .

٣١٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه الترمذى من حديث بدل بن المحبر وابن ماجة فى تفسيره من حديث عبد الصمد كلاهما عن حرب بن ميمون بن ابى الخطاب الانصارى البصرى من رجال مسلم وقد وثقه على بن المدينى وعمرو بن على الفلاس وفرقا بينه وبين حرب بن ابى عبد الرحمن العبدى أيضاً صاحب الأعميه ، وضعفا هذا ، وأما البخارى فجعلهما واحداً وحكى عن سليمان بن حرب أنه قال كان هذا أكذب الخلق وانكر الدارقطنى على البخارى ومسلم فى جعلهما هذين واحدا وقال شيخنا الحافظ المزى جمعهما غير واحد ، وفرق بينهما غير واحد ، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى قلت : وقد حررت هذا فى التكميل بما فيه الكفاية .

وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . والمقصود أن ظاهر هذا الحديث يقتضى أن الحوض بعد الصراط ، وكذلك الميزان وهذا لا أعلم به قائلا اللهم إلا أن يكون المراد بهذا الحوض حوضاً آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء فى بعض الأحاديث ، ويكون ذلك حوضاً ثابتاً لا يذاد عنه أحد والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب » اهـ

٣١٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال انا ابن جريج قال حدثنى العلاء ابن عبدالرحمن بن يعقوب عن ابن دارة .

قال يقول اللهم أغفر لكل عبد مسلم لقيك مؤمن بى لا يشرك بك .

الفصل السادس فى شفاعة بعض صالحى الأمة المحمدية لصالحيها

٣٢٠ - عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبى الجدعاء رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم فقالوا يا رسول الله سواك قال سواى قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال أنا سمعته .

٣٢١ - وعن أبى أمامة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله أوما ربيعة من مضر فقال إنما أقول ما أقول .

٣٢٢ - وعن أبى برزة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ، وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها .

٣٢٣ - وعن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قد أعطى كل نبى عطية فكل قد تعجلها وإنى أخرت عطيتى شفاعة لأمتى ، وإن الرجل من أمتى ليشفع للفئام من

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد به احمد من هذا الوجه » .

٣٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية ، وقال « رواه البيهقى والترمذى وابن ماجة وغيرهم من طرق متعددة عن خالد الحذاء به »

٣٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبى أمامة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

٣٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال . رواه أحمد ورجاله ثقات .

٣٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا زكريا عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى .

الناس فيدخلون الجنة وإن الرجل ليشفع للقبيلة ، وإن الرجل ليشفع للعصبة وإن الرجل ليشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل .

(وعنه من طريق آخر مثله) وزاد وإن الرجل ليشفع للرجل وأهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته .

أبواب ما جاء فى الحوض والكوثر لا حرمنا الله من ذلك

باب فيما جاء فى الكوثر وصفته

٣٢٤ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من ذهب والماء يجرى على اللؤلؤ وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل

٣٢٥ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدى إلى ما يجرى فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى أعطاكه الله .

٣٢٦ ـ وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال الكوثر نهر فى الجنة وعدينه ربى عز وجل .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر انا مالك بن مغول عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية من طريق مالك بن مغول عن عطية عن أبى سعيد بنحوه وعزاه للترمذى والبيهقى .

٣٢٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء قال وقال عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه الترمذى بسند حسن صحيح ، وابن ماجه .

٣٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس بن مالك

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال ولهذا الحديث طرق كثيرة عن أنس وغيره من الصحابة بألفاظ متعددة وله شواهد فى البخارى والترمذى والنسائى .

٣٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

٣٢٧ ـ وعنه أيضاً أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال نهر أعطانيه ربي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجزر فقال عمر (رضي الله عنه) يا رسول الله إن تلك لطير ناعمة فقال أَكَلَتُها[1] أنعم منها يا عمر .

الفصل الثاني في بيان أن مادة الحوض من نهر الكوثر

٣٢٨ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء أبنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا إن أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد قال وذكرا الضيف غير أنها كانت وأدت في الجاهلية قال أمكما في النار فأدبرا والشر يرى في وجوههما فأمر بهما فردا فرجعا والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء فقال أمي مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن أمه شيئاً ونحن نطأ عقبيه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلاً قط أكثر سؤالاً منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما قال فظن أنه من شيء قد سمعه ، فقال ما سألته ربي وما أطمعني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة ، فقال الأنصاري وما ذاك المقام المحمود ، قال ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلاً فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول أكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون ، قال ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافقون فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال يا رسول الله على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم[1] ، قال المنافق لم أسمع

---

٣٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو سلمه الخزاعي انا ليث عن زيد يعني بن الهاد عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس بن مالك .

(١) أكلها جمع آكل أي أهل الجنة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية وقال ، وكذلك رواه الدراوردي عن ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عن انس به »

٣٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو سعيد ثنا بن زيد ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود .

(غريبه) التوم اى الدر .

كاليوم فلما جري ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبتة فقال الأنصارى يا رسول الله هل له نبت قال نعم قضبان الذهب ، قال المنافق لم أسمع كاليوم فإنه كلما نبت قضيب إلا أورق وإلا كان له ثمر قال الأنصارى يا رسول الله هل من ثمر قال نعم ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل إن من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده وإن حرمه لم يرو بعده .

الفصل الثالث فى صفة الحوض وما جاء فيه

٣٢٩ - عن أبي برزة الأسلمى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لى حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله فيه ميزابان ينثعبان[1] من الجنة من ورق والآخر من ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة فيه أباريق عدد نجوم السماء

٣٣٠ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين جَرْبَاء وأَذْرُحَ

٣٣١ - (خط) وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمى (رضى الله

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف».

٣٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا جابر بن عمرو أبو الوازع عن أبى برزة.

(غريبه) (١) ينثعبان أى يجريا ويسيلان.

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية من طريق أبى بكر بن أبى عاصم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا النضر شميل حدثنا شداد بن سعيد سمعته أبا الوازع وهو جابر بن عمرو.

٣٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا حماد يعنى ابن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم وأبو داود .

٣٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد حدثنى صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائرى وأبى اليمان الهوزنى عن أبى أمامه .

عنه) والله ما أولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذبان فقال رسول الله ﷺ كان ربى عز وجل قد وعدنى سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزادنى ثلاث حثيات (وفى رواية من حثيات الرب) قال فما سعة حوضك يا نبى الله قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبى الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبداً قال عبد الله وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده وقد ضرب عليه فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبى سلام عن أبى أمامة .

الفصل الرابع فى تكذيب عبيد الله بن زياد بالحوض ثم رجوعه عن ذلك وتصديقه

٣٣٢ ـ عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث إلىّ عبيد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدثها أو ترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدها فى كتاب الله تحدث أن له حوضا فى الجنة ، قال قد حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه قال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال إنى قد سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ﷺ يقول من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم وما كذبت على رسول الله ﷺ .

٣٣٣ ـ وعن عبد الله بن بريدة الأسلمى قال شك عبيد الله بن زياد فى الحوض فأرسل

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت عند الترمذى وابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح إلا أنه قال فى الطبرانى فما شرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل .

٣٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان التيمى حدثنى يزيد بن حيان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرازق أنبأنا معمر عن مطر عن عبد الله بن بريدة الاسلمى .

إلى أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه فأتاه فقال له جلساء عبيد الله إنما أرسل إليك الأمير لنسألك عن الحوض هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه .

٣٣٤ ــ وعن أبى طالدة العنزى قال سمعت أبا برزة الأسلمى رضى الله عنه وخرج من عند عبيد الله بن زياد وهو مغضب فقال ما كنت أظن أنى أعيش حتى أخاف فى قوم يعيرونى بصحبة محمد ﷺ ، قال إن مُحَمَّدِيكُمْ هذا كَدَحْدَاح ، سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الحوض فمن كَذَّبَ فلا سقاه الله تبارك وتعالى منه .

٣٣٥ ــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن مطر عن عبد الله بن بريدة قال شك عبيد الله بن زياد فى الحوض فقال له أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله بن زياد فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه فحدثنى من فيه إلى فىّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فأملاه علىّ وكتبته ، قال فإنى أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتينى بالكتاب قال فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذى نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخوّن الأمين ويُؤتمنُ الخائن حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار ، والذى

﴿ تخريجه ﴾ لم أجده بهذه السياقة لغير الإمام احمد . وقد أورده الهيثمى بمجمع الزوائد بنحوه من طريق عبدالله بن بريدة ولكن عن زيد بن أرقم وليس عن أبى برزة وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »

٣٣٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا محمد بن مهزم العنزى عن أبى طالدة العنزى .

﴿ تخريجه ﴾ جاء فى الأصل أنا محمد بن مهزم العنزى عن أبى طالدة العنزى ولم أجد أبى طالدة العنزى فى كتب الرجال . ولعله تصحيف صحته أبو طالوت وهو عبد السلام بن أبى حازم واسمه شداد العبدى القيسى ، جاء فى تهذيب التهذيب أنه روى عن أبى برزة وروى عنه محمد بن مهزم وأورد الحديث الحافظ بن كثير فى النهاية بلفظ قريب وقال وقد رواه البيهقى من طريق أخرى عن محمد بن يحيى الذهلى عن عبد الرحمن بن مهدى قره بن خالد عن أبى حمزه طلحه بن يزيد مولى الانصار ــ عن أبى برزة فى دخوله على عبيد الله بن زياد بنحو ماتقدم » اهـ ورواه أبو داود فى كتاب السنة بنحوه

نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص ، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ، قال ألا إن لى حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن فحدثني به كما كان في الكتاب سواء .

(وعنه من طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا حسين المعلم ثنا عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة قال كان عبيد بن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد ﷺ وكان يكذب به بعد ما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلا آخر وكان يكذب به فقال أبو سبرة أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا ، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني بما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت بيدي فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً حدثني أن رسول الله ﷺ قال إن الله لا يحب الفحش فذكر نحوه وفيه ألا إن موعدكم حوضي عرضه وطوله واحد وهو كما بين أيلة ومكة وهو مسيرة شهر فيه مثل النجوم أباريق ، شرابه أشد بياضاً من الفضة من شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده أبداً فقال عبيد الله ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا فصدق به وأخذ الصحيفة فحبسها عنده .

---

٣٣٥ - (تخريجه) رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي ، وهو تابعي كبير ، مبين ذكره في التواريخ والمسانيد ، غير مطعون فيه : « وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا هشام ابن علي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي ، فذكر الحديث بطوله » . ووافقه الذهبي وقال : « أخرجه أحمد في مسنده » .

وعنه من طريق آخر (تخريجه) اسناده صحيح .

الفصل الخامس فى ذكر من يطردون عن الحوض نعوذ بالله من ذلك

٣٣٩ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ، ويؤتي بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب فيقال ما زالوا بعدك يرتدون على أعقابهم .

٣٣٧ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قل قال رسول الله ﷺ أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فأقول يارب أصحابي فيقول إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك.

زاد فى رواية فيكبوا ويتغير لونه وهو يقول هكذا أو قريباً من هذا .

٣٣٨ - وعن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ ناس دوني فأقول يارب منى ومن أمتى قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً .

---

٣٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد وسمعته أنا منه ثنا جرير عن ليث بن أبى سليم عن عبد الملك بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(تخريجه) اسناده صحيح . وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية بأطول من هذا قال أبو بكر البزار حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير الخ وقال تفرد به ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير .

٣٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاويه ثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٣٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا زكريا بن اسحق ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف .

٣٣٩ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال والذى نفس محمد بيده لأذودنّ رجالاً منكم من حوضى كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض .

٣٤٠ ـ وعنه أيضاً قال خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلّم على أهلها قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وودت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أو لسنا اخوانك يارسول الله قال بل أنتم أصحابى واخوانى الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطكم على الحوض ، قالوا وكيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يارسول الله قال أرأيت لو أن رجلاً له خيل غير محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم[1] ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يارسول الله قال فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء يقولها ثلاثا وأنا فرطكم على الحوض ، الا ليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدّلوا بعدك فأقول سحقا سحقا .

٣٤١ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليردن علىّ الحوض رجلان ممن قد صحبنى فإذا رأيتهما رفعا لى اختلجا دونى .

---

٣٣٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يحدث أن .

(تخريجه) رواه البخارى عن محمد بن بشار ، عن غندر ـ وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا ـ بهذا الإسناد .

٣٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة .

غريبه (١) دهم بهم أى سود لم يخالط لونها لون آخر .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

٣٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس .

(تخريجه) لم أجده بهذا اللفظ ـ وقد روى البخارى ومسلم الحديث عن وهيب عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بالجمع وليس بالمثنى ـ فجاء فى البخارى « ناس من أصحابى » وجاء فى مسلم « رجال ممن صاحبنى » ويؤيد صيغة الجمع شواهد عديدة عن عائشة وأم سلمة وعبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدرى وغيرهم .

٣٤٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر مابين أيلة إلى مكة وسيأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئاً .

الفصل السادس فى كثرة من يرد الحوض وصفة بعضهم مع صفة الحوض

٣٤٣ ـ عن أبى حمزة مولى الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فى منزل نزلوه فى مسيره فقال ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد علىّ الحوض من أمتى قال قلت (وفى رواية قلنا لزيد) كم كنتم يومئذ قال كنا سبعمائة أو ثمانمائة .

٣٤٤ ـ وعن المخارق بن أبى المخارق عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمعه يقول إن رسول الله ﷺ قال حوضى كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين قال قائل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم

---

٣٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى حدثنا ابن لهيعه عن أبى الزبير عن جابر.
(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وفى إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط مرفوعا وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

٣٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة مولى الأنصار .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وكذا رواه عن أبى هاشم عن شعبة ورواه أبو داود الطيالسى عن شعبة عن شعبة ورواه أحمد عن أبى معاوية عن الأعمش كلاهما عن عمرو بن مرة به ورواه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قلت وأبو حمزة هذا طلحة بن يزيد الأنصارى الكوفى مولى قرظة بن كعب » .

٣٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عمرو بن عمرو وأبو عثمان الأحموسى حدثنى المخارق بن أبى المخارق .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذى فى الصحيح كما بين جربى وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى إنه سقط

الدنسة ثيابهم لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون الذي لهم .

٣٤٥ ـ وعن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب من ورده عليّ قومك

٣٤٦ ـ وعن يحي بن سعيد عن يُحَنِّس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بنى النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة فى بيتها وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث ، قالت جاءنا رسول الله ﷺ يوماً فقلت يارسول الله بلغنى عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال أجل وأحب الناس إلى أن يروى منه قومك قالت فقدمت إليه برمة فيهاخبزة أو حريرة فوضع رسول الله ﷺ يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حَسّ ثم قال ابن آدم أن أصابه البرد قال حَسّ وإن أصابه الحر قال حَسّ .

منه وهو كما بينكم وبين جربى وأذرح وإنه وقع بها سمعت هذا منه ـ رواه أحمد والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحموسى عن المخارق بن أبى المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح » .

٣٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن يحي بن سعيد عن محمد بن يحي بن حبان عن خولة بنت حكيم .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير يعنى ابن حازم عن يحي بن سعيد .

(غريبه) يحنس : بضم أوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة بن عبد الله أبو موسى مولى آل الزبير مقرى ثقة من الثالثة (تقريب التهذيب) .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورواه الطبرانى باختصار وقال وأحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى أن يرده ، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

باب فى تناول الصحف والميزان

٣٤٧ - عن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف فى الأيدى فآخذ بيمينه وآخذ بشماله .

٣٤٨ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال ياعائشة أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وإما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ، ووكلت بكل جبار عنيد قال فينطوى عليهم ويرمى بهم فى غمرات ، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم رب سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور فى النار على وجهه .

٣٤٩ - وعنها أيضاً قالت يارسول الله هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال أما فى مواطن ثلاث فلا ، الكتاب ، والميزان ، والصراط .

---

٣٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا وكيع قال ثنا على بن على بن رفاعة عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وكذا رواه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع عن على بن على عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الترمذى لا يصح هذا من قبل أن الحسن لم يسمع عن أبى هريرة قال وقد رواه بعضهم عن على بن على عن الحسن عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤٩ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا القاسم بن الفضل قال قال الحسن قالت عائشة

٣٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع فى كفة فيوضع ما أحصى عليه فيتمايل به الميزان قال فيبعث به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لاتعجلوا لاتعجلوا فإنه قد بقى له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل فى كفة حتى يميل به الميزان.

أبواب فى ذكر يوم الحساب وعرض الخلائق على رب الأرباب

وفيه فصول :

الفصل الأول فى شدة الحساب وندم المؤمن على عدم الازدياد من الخير وتأنيب الكافر

٣٥١ - عن عدى بن حاتم الطائى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال فقال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يقى وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل .

٣٥٢ - وعنه أيضاً من حديث طويل ذكر بتمامه فى ترجمة عدى بن حاتم من كتاب الفضائل قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم لاقى الله عز وجل فقائل ما أقول[1] ، ألم أجعلك

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود مطولا بسند صالح .

٣٥٠ — ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥١ — ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدى ابن حاتم .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم.

٣٥٢ — ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم .

(١) ما أقول يعنى مايقوله النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله ألم أجعلك الخ .

سميعاً بصيراً ألم أجعل لك مالاً وولداً فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً فما يتقي النار إلا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة طيبة .

٣٥٣ ـ وعن جبير بن نفيل عن محمد بن أبى عميرة رضى الله عنه وكان من أصحاب النبى ﷺ قال لو أن عبداً خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم وَلَوَدَّ أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب .

٣٥٤ ـ وعن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لو أن رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة .

٣٥٥ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرأيت لو كان ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا به قال فيقول قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك فى ظهر آدم أن لا تشرك بى شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بى .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث طويل جاء فى ص ١٨٩ من الجزء الواحد والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب بن حبيش عن عدى بن حاتم عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله انتهى قلت وقال الحافظ بن كثير فى تفسيره وقد روى حديث عدى هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة مطولة ذكرها ، انتهى .

٣٥٣ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق ثنا عبدالله يعنى ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد ورواته رواه الصحيح .

٣٥٤ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه الطبرانى وفيه بقية وهومدلس ، وبقية رجاله ثقات ، ونسى رحمه الله تعالى أن يعزوه إلى أحمد .

٣٥٥ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حجاج حدثنى شعبة عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وله روايات تعضده فى البخارى ومسلم .

٣٥٦ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى ﷺ يقول فى بعض صلاته اللهم حاسبنى حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يانبى الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر فى كتابه فيتجاوز عنه (وفى رواية قال الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها) إن من نوقش الحساب يومئذ ياعائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكه.

٣٥٧ ـ وعنها أيضا أن رسول الله ﷺ قال لايحاسب يوم القيامة أحد فيغفرله ، يرى المسلم عمله فى قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان. يعرف المجرمون بسيامم).

٣٥٨ ـ وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما.

الفصل الثانى فى شهادة الأرض وأعضاء الإنسان عليه يوم القيامة

٣٥٩ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (يومئذ تحدث

---

٣٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا إسماعيل ثنا محمد بن اسحق قال حدثنى عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة.

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن أبى مليكه عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من نوقش الحساب عذب. ووافقه الذهبى على ذلك.

٣٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا بن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشه.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح ».

٣٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى.

(تخريجه) لم أجده بهذه السياقه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات.

٣٥٩ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن مبارك عن سعد بن أبى أيوب حدثنى يحيى بن أبى سليمان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة.

أخبارها) قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عملت على كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فهو أخبارها

٣٦٠ ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فَخِذُه من الرجل الشمال

الفصل الثالث فيما جاء فى القصاص يوم القيامة ورد المظالم إلى أهلها

٣٦١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها وقال ابن جعفر (أحد الرواة) يعنى فى حديثه يقاد للشاة الجلحاء[1] .

٣٦٢ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ ألا والذى نفسى بيده ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا .

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى صفحه ٣٣٤ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وتعقبه الذهبى فقال يحيى بن أبى سليمان منكر الحديث قاله البخارى (قلت) وثقه ابن حبان والحاكم كذا فى الخلاصة وفى التهذيب قال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوى يكتب حديثه ، ورواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير والبغوى وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان ، إنتهى .

٣٦٠ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الحضرمى عمن حدثه عن عقبة بن عامر .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد ..

٣٦١ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن العلاء ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبى هريرة .

غريبه (١) الجلحاء : التى لا قرن لها . والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (النهاية) .

(تخريجه) أخرجه مسلم والترمذى . ورواة أحمد رواة الصحيح .

٣٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق قال أنا بن لهيعة عن دراج أبى السمح عن أبى حجيرة عن أبى هريرة .

٣٦٣ ـ ز ـ وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة .

٣٦٤ ـ (قط) وعن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تقترنان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها قال فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذى نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة .

وعنه أيضاً فذكر معناه أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدرى فيم تنتطحان قال لا قال لـكن الله يدرى وسيقضى بينهما .

(تخريجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد بإسناد حسن . ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبى سعيد .

٣٦٣ ـ (سنده) ز ـ حدثنا عبدالله حدثنى عباس بن محمد وأبو يحيى البزار قالا ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن العوام بن مراجم من بنى قيس بن ثعلبة عن أبى عثمان النهدى عن عثمان بن عفان .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبدالله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن العوام بن مزاحم وهو ثقة .

٣٦٤ ـ (سنده) قط حدثنا عبيد الله بن محمد أنا حماد سلمة أنا ليث عن عبد الرحمن بن مروان عن الهزيل بن شرحبيل عن أبى ذر ـ وهذا الحديث من زوائد الإمام أبو بكر القطيعى عن غير عبدالله وأبيه . ولذلك أشار اليه المصنف رحمه الله بلفظ (قط) « أنظر الجزء الأول من هذا الكتاب « الفتح الربانى » صفحة ٢٣ من .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثورى عن أشياخ لهم عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال أحمد وحدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبى يعلى عن أشياخ له عن أبى ذر .

(تخريجه) أورد الهيثمى الروايتين فى مجمع الزوائد وقال « رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط. وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيحة بن عائشة وهو ثقة . ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم » وأوردهما الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وهذا إسناد حسن قال القرطبى رواه شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

٣٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلى فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس رضى الله عنه فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقنى واعتنقته فقلت حديثاً بلغنى عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ فى القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بُهما قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شىء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ولا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانا إنما نأتى الله عز وجل عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات .

٣٦٦ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال هل تدرون من المفلس قال المفلس فينا يارسول الله من لا درهم له ولا متاع قال إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ويأتى قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أُخِذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار .

---

٣٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد المكى عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر .

٣٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا مؤمل وعبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما .

الفصل الرابع فى عدل الله عز وجل فى القضاء ورحمة عبده المؤمن وستره وفضيحة الكافر والمنافق وخزيه

٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز وعفان قالا ثنا همام ثنا قتادة قال عفان عن صفوان ابن محرز قال كنت آخذاً بيد ابن عمر (رضى الله عنهما) إذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى النجوى يوم القيامة إن الله عز وجل يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا حتى إذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه قد هلك قال فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا وإنى أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما ابن عمر يطوف بالبيت إذ عرضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبى ﷺ يقول فى النجوى فذكر نحوه وفيه وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الأشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) قال سعيد وقال قتادة فلم يخز يومئذ أحد نخفى خزيه على أحد من الخلائق .

٣٦٨ ـ وعن عبد الرحمن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً أظلمتك كتبتى الحافظون ، قال لا يارب فيقول ألك عذر أو حسنة فيبهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه

---

٣٦٧ ــ (تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه .

٣٦٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن اسحق الطالقانى ثنا ابن مبارك عن ليث بن سعد حدثنى عامر بن يحيى عن أبى عبد الرحمن الحبلى .

السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شىء بسم الله الرحمن الرحيم .

٣٦٩ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم ليسأل يوم القيامة حتى يكون فيما يسأل عنه أن يقال ما منعك أن تنكر المنكر إذا رأيته قال فمن لقنه الله حجته قال رب رجوتك وخفت الناس .

٣٧٠ ـ وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما حدثاه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تبارك إسمه ردوه فيردوه فيقول له لم التفت يعنى فيقول قد كنت أرجو أن تدخلنى الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة قال فيقول لقد أعطانى ربى عز وجل حتى لو أنى أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندى شيئاً وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور فى وجهه .

٣٧١ ـ وعن المعرور بن سويد عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه قال فتعرض عليه ويخبأ عنه كبارها فيقال

(تخريجه) رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم . ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه الترمذى وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم والبيهقى ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .

٣٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير أنا عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى عن نهار عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) لم يعزه السيوطى فى الجامع الكبير إلى غير أحمد ونهار هو نهار بن عبد الله القيسى المدنى جاء فى تهذيب التهذيب ، روى عن أبى سعيد فى إنكار المنكر ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

٣٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعمر بن بشير قال ثنا عبد الله قال أنا رشد بن سعد قال حدثنى أبو هانى الخولانى عن عمرو بن مالك الجنبى أن فضالة بن عبيد .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

٣٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد .

عملت يوم كذا كذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة قال فيقول إن لى ذنوبا ما أراها قال قال أبو ذر فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

(وعنه من طريق آخر) عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنى لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة يؤتى برجل فذكر نحوه وفيه بعد قوله حتى بدت نواجذه قال فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة.

٣٧٢ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها فى الدنيا ويثاب عليها فى الآخرة، وأما الكافر فيعطيه حسناته فى الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يعطى بها خيراً.

الفصل الخامس فى امتحان المؤمنين وفديتهم من النار بالكافرين

٣٧٣ ـ عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يجمع الله عز وجل الأمم فى صعيد يوم القيامة فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل قال فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد.

(تخريجه) أخرجه مسلم بنحوه.

٣٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا همام بن يحيى عن قتادة وبهز ثنا همام أنا قتادة المعنى عن أنس بن مالك.

(تخريجه) أخرجه مسلم.

٣٧٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عمارة عن أبى بردة.

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال «وهكذا رواه الإمام أحمد عن عبد الصمد

انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول أبشروا أيها المسلمون فانه ليس منكم أحد الا جعلت مكانه فى النار يهودياً أو نصرانياً .

٣٧٤ ـ وعن عمارة القرشى قال وفدنا إلى عمر بن عبد العزيز وفينا أبو بردة فقضى حاجتنا فلما خرج أبو بردة رجع فقال عمر بن عبد العزيز اذكر الشيخ ما ردك ألم أقض حوائجك قال فقال أبو بردة إلا حديثاً حدثنيه أبى عن النبى ﷺ قال يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة فذكر الحديث قال فقال لأبى بردة آلله لسمعت أبا موسى يحدث به عن النبى ﷺ قال نعم لأنا سمعته من أبى يحدثه عن رسول الله ﷺ .

٣٧٥ ـ وعن قتادة أن عونا وسعيدا ابن أبى بردة حدثاه ، أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن النبى ﷺ قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله عز وجل مكانه النار يهودياً أو نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذى لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال فحلف له قال فلم يحدثنى سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله .

٣٧٦ ـ وعن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا

وعفان عن حماد بن سلمة به ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذا الوجه ، ولكن روى مسلم من حديث سعيد بن أبى بردة وعون بن عبد الله بن عتبه عن أبى بردة عن أبيه ، إلى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا ، .

٣٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن ابن أبى دنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان الخ وفيه على بن زيد بن جدعان تكلموا فيه .

٣٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة أن عونا وسعيدا .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٣٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة وهو النضر بن اسماعيل يعنى القاص ثنا بريد عن أبى بردة .

كان يوم القيامة لم يبق مؤمن إلا أتى بيهودى أو نصرانى حتى يدفع إليه يقال له هذا فداؤك من النار قال أبو بردة فاستحلفنى عمر بن عبد العزيز بالله الذى لا إلـه إلا هو أسمعت أبا موسى يذكره عن رسول الله ﷺ قال قلت نعم فسُرَّ بذلك عمر .

باب فيما جاء فى الصراط وشفاعة الأنبياء والمؤمنين وتحنن الله عز وجل برحمته على عباده الموحدين

٣٧٧ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت يارسول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات أين الناس قال إن هذا لشىء ما سألنى عنه أحد من أمتى قبلك ، الناس على الصراط .

٣٧٨ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومجدوح به ثم ناج ومحتبس به منكوس فيها فإذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم فى الدنيا يصلون بصلاتهم ويزكون بزكاتهم ويصومون صيامهم ويحجون

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو المغيرة النضر بن اسماعيل القاص الكوفى تكلموا فيه وبريد بن عبد الله ابن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى قال ابن معين والعجلى ثقة ، وقال أبو حاتم ليس بالمتين ، يكتب حديثه وقال النسائى ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل روى مناكير وقال الترمذى فى جامعه وبريد كوفى ثقة فى الحديث روى عنه شعبه وقال الآجرى عن أبى داود ثقة ، تهذيب التهذيب وتؤيده الروايات السابقة .

٣٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا القاسم بن الفضل قال قال الحسن قالت عائشة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « تفرد به أحمد . ورواه أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا على بن الجعد حدثنا القاسم بن الفضل سمعت الحسن قال قالت عائشة فذكره ورواه قتادة عن حسان بن بلال المزنى عن عائشة بمثل هذا سواه ، ورواه مسلم وذكره بن جرير الطبرى فى تفسيره « حدثنا على بن الجعد أخبرنى القاسم سمعت الفضل قال قالت عائشة » .

٣٧٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا محمد بن اسحق قال حدثنى عبد الله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن عبد العتوارى حدثنى ليث وكان يتيماً فى حجر أبى سعيد قال أبو عبد الرحمن قال أبى « سليمان بن عمرو هو أبو الهيثم ، الذى يروى عن أبى سعيد قال سمعت أبا سعيد (الخدرى) .

حجهم ويغزون غزوهم فيقولون أى ربنا عباد من عبادك كانوا معنا فى الدنيا يصلون صلاتنا ويزكون زكاتنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم ، فيقول اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه قال فيجدونهم قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من أزرته ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه فيستخرجونهم منها فيطرحون فى ماء الحياة ، قيل يارسول الله وما الحياة قال غسل أهل الجنة فينبتون نبات الزرعة وقال مرة فيه كما تنبت الزرعة فى غثاء السيل ثم يشفع الأنبياء فى كل من كان يشهد أن لا إلـه إلا الله مخلصاً فيخرجونهم منها قال ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها عبداً فى قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها .

٣٧٩ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفسى بيده لأحدهم أهدى لمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا

٣٨٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد قال سمعت أبا سليمان العصرى حدثنى عقبة بن صهبان قال سمعت أبا بكرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش فى النار قال فينجى الله تبارك

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك لـكان وأخرج بن ماجه صدره وعزاة صاحب منتخب كنز العمال إلى ابن حبان فى صحيحه .

٣٨٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أخرجه البخارى وأورده بن كثير فى النهاية وقال « وقد تـكلم القرطبى فى التذكرة على هذا الحديث وجعل هذه القنطرة صراطا ثانيا للمؤمنين . وليس يسقط أحد منه فى النار قلت هذه بعد مجاوزة النار ، فقد تـكون هذه القنطرة منصوبه على هول آخر مما يعلمه الله ، ولا نعلمه نحن وهو اعلم » .

وتعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون وزاد عفان مرة فقال أيضاً ويشفعون ويخرجون من كان فى قلبه ما يزن ذرة من ايمان ، قال أبو عبد الرحمن ثنا محمد بن أبان ثنا سعيد بن زيد مثله .

٣٨١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يضرب جسر على جهنم قال النبى ﷺ فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل[1] .

أبواب ذكر النار والجنة وما جاء فيهما

الباب الأول فيما اشتركتا فيه وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء فى أهلهما

٣٨٢ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لوأقسم على الله لأبرّه ، وأما أهل النار فكل جعظري جواظ جماع مناع ذى تبع .

---

٣٨٠ ـ (تخريجه) أورده الهيثى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضا ورجاله رجال الصحيح .

٣٨١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عطاء ابن يزيد الليثى عن أبى هريرة .

غريبه : المخردل بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما راء ساكنة قال ابن الأثير فى النهاية « هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصلت أعضاءه وقطعته » .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم بأطول من هذا .

٣٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن أبى النضر عن أنس ابن مالك .

(تخريجه) لم أجده عن أنس لغير الإمام أحمد . وفى رواته ابن لهيعة تكلموا فيه وله شواهد فى الصحيحين عن حارثة بن وهب وأبى هريرة .

٣٨٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ قال إن أهل النار كل جَعْظَرِىّ جَوَّاظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون.

٣٨٤ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل الجنة هم الضعفاء المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار كل شديد جعظرى.

٣٨٥ - وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة الضعفاء المغلوبون.

٣٨٦ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنى لأعلم أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، وعبد أدّى حق الله وحق مواليه، وفقير عفيف متعفف، وإنى لأعلم أول

---

٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق أنا عبد الله أنا موسى بن على ابن رباح سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن عمرو.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا البراء بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظرى. رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف.

٣٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ثنا موسى بن على قال سمعت أبى يقول بلغنى عن سراقة بن مالك جعشم المدلجى.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم.

٣٨٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن على بن مبارك عن يحيى بن أبى كثير عن عامر العقيلى عن أبيه عن أبى هريرة.

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية عن أبى بكر بن أبى شيبه حدثنا يزيد بن هرون حدثنا هشام الدستوانى عن يحيى بن أبى كثير عن عامر العقيلى عن أبيه عن أبى هريرة، بلفظ قريب وقال وكذا رواه أحمد عن اسماعيل بن علية عن هشام، وأخرجه الترمذى من حديث عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير وقال هذا حديث حسن».

ثلاثة يدخلون النار : سلطان متسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حقه ، وفقير فخور .

٣٨٧ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء فيأخذ الرجل أنصاره فيبنهم أو قال فينبتون على نهر الحياء أو قال الحيوان أو قال الحياة أو قال نهر الجنة فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل قال فقال رسول الله ﷺ أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو قال تكون صفراء ثم تكون خضراء قال فقال بعضهم كأن النبي ﷺ كان بالبادية .

فرع منه فى احتجاج الجنة والنار

٣٨٨ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يارب مالى لا يدخلنى إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار مالى لا يدخلنى إلا الجبارون والمتكبرون فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشىء لها ما يشاء وأما النار فيلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلىء ويُزْوَى[1] بعضها إلى بعض وتقول قط[2] قط قط .

٣٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال افتخرت الجنة والنار

---

٣٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدى عن سليمان يعنى التيمى عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

(تخريجه) ابن ماجه بلفظ قريب .

٣٨٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) ويزوى أى يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتق على من فيها .

(٢) قط . قط أى حسبي ويكفيني هذا فيه ثلاث لغات بسكون الطاء وكسرها وتنوينها بالكسر)

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم بنحوه ، والترمذى مختصرا .

٣٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وروح قالا ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدرى .

فقالت النار يارب يدخلنى الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة أى رب يدخلنى الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابى أصيب بك من أشاء. وقال للجنة أنت رحمتى وسعت كل شيء ولكل منكما ملؤها فيلقى فى النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها فتقول هل من مزيد حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوى فتقول قدى قدى وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى فينشيء الله لها خلقاً ما يشاء .

الفصل الثانى فى قوله ﷺ حفت الجنة بالمكاره . الخ

٣٩٠ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

٣٩١ ـ وعن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

٣٩٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل قال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع إليه قال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحجبت بالمكاره قال ارجع إليها

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى ، مختصراً ورجال أحمد ثقات باستثناء عطاء بن السائب فهو صدوق واختلف فى روايته عن حماد بن سلمة وحسن بعضهم روايته .

٣٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن حفص أنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم .

٣٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا غسان بن الربيع ثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم والترمذى .

٣٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبى هريرة .

فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها قال فرجع إليها وإذا هي قد حجبت بالمكاره فرجع إليه قال وعزتك قد خشيت أن لا يدخلها أحد ، قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأجلها فيها ، فإذا هي يركب بعضها بعضاً فرجع قال وعزتك لقد خشيت أن لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها .

الفصل الثالث فى شقاء أهل النار ونعيم أهل الجنة

٣٩٣ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هدانى فيكون عليهم حسرة ، قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو أن الله هدانى قال فيكون له شكراً .

٣٩٤ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل وتمن فيقول ما أسأل وأتمنى إلا أن تردنى إلى الدنيا فاقتل فى سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة ، ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أى رب شر منزل فيقول أتفتدى منه بطلاع الأرض ذهبا فيقول أى رب نعم فيقول كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فيرد إلى النار .

٣٩٥ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٣٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود أنا أبو بكر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : وفى رواية لايدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

٣٩٤ (سنده) حدثنا عبد حدثنى أبى ثنا روح وعفان قالا ثنا حماد عن ثابت عن أنس ،

(تخريجه) رواه النسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ، ويؤتى بأشد الناس فى الدنيا من أهل الجنة فيصبغ فى الجنة صبغة فيقال له ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بى بؤس قط ولا رأيت شدة قط .

٣٩٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بينا نحن صفوفا خلف رسول الله ﷺ فى الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه وهو فى الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا ، فلما سلم قال أُبيّ بن كعب (رضى الله عنه) يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع فى صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ، قال إنه عرضت علىّ الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا من عنبها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينتقصونه فحيل بينى وبينه ، وعرضت علىّ النار فلما وجدت حرّ شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتى إن ائتمن أفشين وإن سألن أحفين قال أبي قال زكريا بن عدى ألحفن وإن أعطين لم يشكرن ، ورأيت فيها لحى[1] بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد أى رسول الله يخشى علىّ من شبهه فانه والد قال أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام .

---

٣٩٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك .

(تخريجه) رواه مسلم .

(١) لحى بن عمر وهكذا بالأصل وفى النهاية عمرو بن لحى والقصب بالضم المعى وجمعه قصاب وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء نهاية .

٣٩٦ ــ (تخريجه) أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

الفصل الرابع فى التعوذ من النار وسؤال الله الجنة وإنهما أقرب إلى الإنسان من شراك نعله

٣٩٧ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما استجار عبد من النار ثلاث مرات إلا قالت النار اللهم أجره منى ولا يسأل الجنة إلا قالت الجنة اللهم أدخله إياى .

٣٩٨ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك .

الباب الثانى فى صفة النار نعوذ بالله عز وجل منها وفيه فصول :

الفصل الأول فيما جاء فى حرها وبرد زمهريرها

٣٩٩ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ ، وعمر عن يحيى بن جعدة إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وضُرِبَتْ بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد .

---

٣٩٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قران بن تمام عن يونس اسحق عن بريد أبى مريم عن أنس بن مالك .

(تخريجه) رواه بلفظ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار أو بنحوه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبى .

٣٩٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله بن مسعود.

(تخريجه) أخرجه البخارى .

٣٩٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعمرو عن يحى بن جعدة .

(تخريجه) الإسناد الأول (سفيان بن عيينه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة) صحيح متصل الإسناد والثانى (عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة) مرسل وأورد الحافظ بن كثير الرواية الأولى فى النهاية وقال «على شرط الصحيحين» وعزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب إلى أحمد وابن حبان فى صحيحه والبيهقى .

٤٠٠ ـ وعن أبى هريرة أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم .

٤٠١ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا والله إن كانت لـكافية يارسول الله قال فانها فضلت عليها بتسع وستين جزءاً كلهن مثل حرها .

٤٠٢ ـ وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضاً فنفسنى فأذن لها فى كل عام بنفسين « وفى رواية نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف » فأشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم (وفى رواية من فيح جهنم) .

---

٤٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وهذا الإسناد على شرط مسلم وفى لفظه غرابه وأكثر الروايات عن أبى هريرة « جزء من سبعين جزءاً » وقد ورد الحديث كذلك من طريق عبد الله بن مسعود » .

٤٠١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريره .

(تخريجه) أورده الحافظ كثير فى النهاية وأورده الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح وهمام ابن منبه هو أخو وهب بن منبه وقد روى عنه وهب » وأخرجه مالك بن انس عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ورواه البخارى عن اسماعيل ابن أبى أويس عن مالك وأخرجه مسلم عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعى عن أبى الزناد به بنحوه .

٤٠٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة عن أبى هريرة .

(وفى رواية سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة .

(تخريجه) رواه مالك والبخارى ومسلم وابن ماجه بنحوه .

الفصل الثانى فيما جاء فى عمقها وأوديتها وآلات العذاب فيها نعوذ بالله منها

٤٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : لو أن رَصَاصة[1] مثل هذه ، وأشار إلى مثل جمجمة ، أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها .

٤٠٤ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فسمعنا وجبة[1] فقال النبى ﷺ أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل فى جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها .

٤٠٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : ويل وادٍ فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من يصعد فيه سبعين خريفاً يهوى به كذلك فيه أبداً .

---

٤٠٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق أنا عبد الله أنا سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبدالله بن عمرو .

(غريبه) رصاصة : بتشديد الصاد حجارة لازقة بحوالى العين الجارية ويجوز أن يكون المراد رصاصة أى قطعة من الرصاص قدر الجمجمة وجاءت الكلمة رضاضه بضم الراء أى فتات الشيء والله اعلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال إسناده حسن صحيح . ورواه الطبرى فى التفسير والبيهق .

٤٠٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة .

(غريبه) وجبة أى سقطة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم .

٤٠٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعه ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(وعنه من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

٤٠٦ ـ وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال : لو أن مقمعاً من حديد وضع فى الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الارض :

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان ، ولو أن دلواً من غسَّاقٍ يُهَرَاق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

ورواه الترمذى مجزءاً من طريق ابن لهيعة عن دراج :

الأول بلفظ : ويل واد بين جبلين يهوى فيه الكافر سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

والثانى : الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ، ويهوى به كذلك أبدا . وقال : غريب لا نعرفه إعامر فولا من حديث ابن لهيعة .

وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال كذا رواه الترمذى عن عبد الرحمن بن حميد عن الحسن ابن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن دراج وقال غريب لا نعرفه إلا عن طريق ابن لهيعة ، كذا قال ، وقد رواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به وبكل حال فهو حديث غريب بل منكر والأظهر فى تفسير ويل أنها ضد السلامة والنجاة كما تقول العرب ويل له ، وويله ، اه وكذلك ذهب ابن كثير إلى أن صعوداً تعنى مشقة وعذاباً .

٤٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) غساق بفتح العين والسين بتشديد وبدونه ما يسيل من صديد أهل النار ويهراق لغة فى يراق أى يصب .

(تخريجه) الرواية الأولى أوردها الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا ، ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق عمرو بن الحارث عن دراج وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

والرواية الثانية أوردها أيضا الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى فى حديث طويل ويأتى إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه .

أقول : وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أيضا بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٤٠٧ ـ وعن عبد الله بن جزء الزبيدى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن فى النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا ، وإن فى النار عقارب كأمثال البغال الموكفه تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة .

الفصل الثالث فيما جاء فى سعتها وجدرانها

٤٠٨ ـ عن مجاهد قال قال ابن عباس رضى الله عنهما أتدرى ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم قلت أنهاراً قال لا بل أودية ، ثم قال أتدرون ما سعة جهنم قلت لا قال أجل والله ما تدرى ، حدثتنى عائشة (رضى الله عنها) أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) فأين الناس يومئذ يا رسول الله قال هم على جسر جهنم .

---

٤٠٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود وحسن بن موسى قالا ثنا ابن لهيعة وحسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن دراج قال موسى فى حديثه قال سمعت عبدالله بن الحرث ابن جزء الزبيدى .

(غريبه) موكفة أى محملة .

(تخريجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب قال : رواه أحمد والطبرانى من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٠٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقانى قال ثنا ابن المبارك وعلى بن اسحق قال أنا عبد الله عن عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبى عمرة عن مجاهد .

(تخريجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب إلى قوله « لا بل أودية » وقال : رواه أحمد باسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وأورده ابن كثير فى النهاية مرويا عن الترمذى والنسائى والبيهقى والحافظ أبو نعيم الأصبهانى واللفظ له من حديث عبد الله بن المبارك حدثنا عنبسة عن حبيب بن أبى عمره عن مجاهد عن ابن عباس وقال « وإنما روى الترمذى والنسائى المرفوع فقط وقال الترمذى صحيح غريب من هذا الوجه » .

٤٠٩ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: لسرادق النار أربع جدر كثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة .

الفصل الرابع فيما جاء فى خروج عنق من النار يوم القيامة وقول جهنم هل من مزيد

٤١٠ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من أدعى مع الله إلـها آخر ، والمصورين .

٤١١ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا تزال جهنم تقول هل مزيد قال فيدلى فيها رب العالمين قدمه قال فينزوى بعضها إلى بعض وتقول قطقط بعزتك ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشىء الله لها خلقا آخر فيسكنه فى فضول الجنة .

ـ قط ـ (وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها وتقول قط قط .

---

٤٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أورده الترمذى عن عبد الله بن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد حدثنى عمرو بن الحرث عن دراج الخ . . . وقال « وفى رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه . ومعنى قوله كثف كل جدار يعنى غلظه » وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولانى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن دراج بنحوه وقال « هذا حديث الإسناد ولم يخرجاه » .

٤١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان عن أبى صالح عن أبى هريرة .

(تخريجه) رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، وروى أشعث بن سوار عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه » .

٤١١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز وعفان قالا ثنا ابان قال بهز بن يزيد العطار ثنا قتادة عن أنس بن مالك قط (وعنه من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا حرمى بن عمارة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى .

الباب الثالث فى التحذير من النار

٤١٢ ـ عن عدى بن حاتم (الطائى رضى الله عنه) قال قال النبى ﷺ : إتقوا النار قال فأشاح بوجهه حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال إتقوا النار وأشاح بوجهه قال قال مرتين أو ثلاثا إتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة .

٤١٣ ـ وعن سماك (بن حرب) قال سمعت النعمان (ابن بشير رضى الله عنه) يخطب وعليه خميصة له فقال لقد سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول أنذرتكم النار فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه بعد قوله أنذرتكم النار قال حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا ، قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه .

(وعنه من طريق ثالث بنحوه) وفيه حتى لو كان رجل كان فى أقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

الباب الرابع فيما جاء فى أهل النار وصفاتهم وصفة عذابهم وطعامهم وشرابهم وغير ذلك وفيه فصول :

الفصل الأول فى أهل النار وصفاتهم

٤١٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلاء بن زياد العدوى

---

٤١٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود ثنا شريك عن الأعمش عن خيثمة عن ابن معقل عن عدى بن حاتم .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم .

٤١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك (وعنه من طريق آخر بنحوه ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب (وعنه أيضا من طريق ثالث بنحوه ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرزاق أنا اسرائيل عن سماك بن حرب .

(تخريجه) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

حدثنى يزيد أخو مطرف قال وحدثنى عقبة كل هؤلاء يقول حدثنى مطرف أن عياض بن حمار (رضى الله عنه) حدثه أنه سمع النبى ﷺ يقول فى خطبته إن الله عز وجل أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم فذكر أهل النار وعدّ منهم الضعيف الذى لا زَبْرَ له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلاً ولا مالاً قال قال رجل لمطرف يا أبا عبد الله أمن الموالى هو أم من العرب؟ قال هو التابعة يكون للرجل يصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح

٤١٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى عن نبى الله ﷺ أنه قال: يخرج عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة، بكل جبار، ومن جعل مع الله إلهاً آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس فينطوى عليهم فيقذفهم فى غمرات جهنم.

٤١٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار، كل جعظرى جواظ مستكبر جمّاع منّاع.

٤١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى ليلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بصلاة ليست بفريضة فمرّ بذكر الجنة والنار فقال أعوذ بالله من النار ويح أو ويل لأهل النار.

(غريبه) زبر: أى لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغى وقيل هو الذى لا مال له، وقيل هو الذى ليس عنده ما يعتمده.

٤١٤ — (تخريجه) أخرجه مسلم مطولا من عدة طرق.

٤١٥ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى معاوية بن هشام حدثنا شيبا عن فراس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد برواية البزار وقال: رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فى الأوسط، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

٤١٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى يعنى بن على سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا ابن أبى ليلى عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

(تخريجه) أخرجه أبو داود وابن ماجه بنحوه.

٤١٨ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : يعظم أهل النار فى النار حتى أن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد .

٤١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً وفخذه مثل وَرِقان[1] ومقعده من النار مثل ما بيني و بين الربذة

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ نحوه وفيه وفخذه مثل البيضاء[2] ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار[3] .

٤٢٠ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مقعد الكافر فى النار مسيرة ثلاثة أيام ، وكل ضرس مثل أحد ، وفخذه مثل ورقان ، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً .

---

٤١٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع حدثنى أبو يحيى الطويل عن أبى يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه .

٤١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ربعى بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحق عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

(غريبه) (١) ورقان بفتح الواو وكسر الراء جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين الذاهب من المدينة إلى مكة (٢) البيضاء المزود الذى يضع فيه الراعى طعامه أو الوعاء الذى يضع فيه طعامه ، ومعنى أن عضده كالبيضاء أنه منتفخ غليظ وقال ابن الأثير فى النهاية « البيضاء قيل هو اسم جبل »

(٣) الجبار : الشخص العظيم القوى الطويل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت رواه الترمذى غير أنه قال وغلظ جلده أربعون ذراعا وهنا سبعون — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعى بن ابراهيم وهو ثقة .

٤٢٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه .

الفصل الثانى فى طعام أهل النار وشرابهم وصفة عذابهم وتفاوتهم فى ذلك

٤٢١ ـ عن مجاهد أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال قال رسول الله ﷺ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون) ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرّت على أهل الأرض عيشهم فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم .

٤٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ : لو أن دلواً من غساق يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا .

٤٢٣ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه .

٤٢٤ ـ وعن أبي اسحق قال سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنه يخطب وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يجعل فى أخمص قدميه نعلان من نار يغلى منهما دماغه .

---

٤٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا شعبة قال : سمعت سليمان عن مجاهد .
(تخريجه) أورده بن كثير فى تفسيره ، وقال : وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه من طرق عن شعبة به . وقال الترمذى : حسن صحيح : وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .
(تخريجه) رواه الترمذى من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم ، وقال الترمذى : إنما نعرفه من حديث رشدين .

٤٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن أبى السمح عن ابن حجيرة عن أبى هريرة .
(تخريجه) رواه البيهقى والترمذى وقال : حديث حسن غريب صحيح .

٤٢٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى أبو اسحق .
(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم بنحوه .

٤٢٥ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ : أهون أهل النار عذاباً رجل عليه نعلان يغلى منهما دماغه .

٤٢٦ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أهون أهل النار عذاباً رجل فى رجليه نعلان يغلى منهما دماغه ، ومنهم فى النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب ، ومنهم من فى النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب ومنهم من هو فى النار إلى صدره مع إجراء العذاب ، ومنهم من قد اغتمر فى النار قال عفان (أحد الرواة) مع إجراء العذاب قد اغتمر .

٤٢٧ ـ وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أنه سمع نبى الله ﷺ يقول : إن منهم من تأخذه النار إلى كعبه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته .

٤٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة .

---

٤٢٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب بنحوه ثم قال : رواه الطبرانى بإسناد صحيح وابن حبان فى صحيحه .

٤٢٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ثم قال : رواه أحمد والبزار ورواته رواه الصحيح وهو فى مسلم مختصراً : إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حر نعليه .

٤٢٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد وحسين قالا ثنا شيبان عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٤٢٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن الهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف » .

الفصل الثالث فى صفة عذاب إبليس وذريته وندائهم بالويل والثبور

٤٢٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن على ابن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى واثبوراه وينادون ياثبورهم قال عبد الصمد قالها مرتين حتى يقفوا على النار فيقول ياثبوراه ويقولون ياثبورهم ، فيقال لهم (لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً) قال عفان وذريته خلفه وهم يقولون ياثبورهم قال عفان حاجبيه .

الفصل الرابع فى آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة من الموحدين

٤٣٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إنى لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار ، رجل يخرج منها زحفاً فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل قال فيرجع فيقول يارب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له أتذكر الزمان[1] الذى كنت فيه قال فيقول نعم قال فيقال له تمنه فيتمنى فيقال إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بى وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول

---

٤٢٩ (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار ورجالها رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق .

٤٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاويه ثنا الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(وعنه أيضاً من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود .

(١) يعنى الدنيا .

اذهب فأدخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب قد وجدتها ملأى فيقول اذهب فأدخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع إليه فيقول يارب وجدتها ملأى ثلاثاً فيقول اذهب فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو وعشرة أمثال الدنيا قال فيقول رب أتضحك مني وأنت الملك قال وكان يقال هذا أدنى أهل الجنة منزلة.

٤٣١ ـ وعن أنس بن مالك عن ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال تبارك الذى نجانى منك لقد أعطانى الله ما لم يعط أحداً من الأولين والآخرين قال فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول يارب ادنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى فلعلى أن ادنيتك منها سألتنى غيرها فيقول لا يارب ويعاهد الله أن لا يسأله غيرها والرب عز وجل يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له يعنى عليه فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة وهى أحسن منها فيقول يارب ادننى من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى يعنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يارب هذه لا أسألك غيرها ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها فيدنيه منها، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منها فيقول رب ادنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول أى عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسأل غيرها فيقول يارب هذه الشجرة لا أسألك غيرها ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها لأنه يرى ما لا صبر له عليها فيدنيه منها، فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول يارب الجنة الجنة فيقول عبدى ألم تعاهدنى أنك لا تسألنى غيرها فيقول يارب أدخلنى الجنة، قال فيقول عز وجل ما يصرينى[1] منك أى عبدى أيرضيك أن أعطيك من الجنة الدنيا ومثلها معها قال فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة قال فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه

(تخريجه) أخرج مسلم والترمذى الرواية الأولى بسندها وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح، وأخرج الروايه الثانية البخارى ومسلم وابن ماجة.

٤٣١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك.

(غريبه) أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى.

ثم قال ألا تسألونى لم ضحكت قالوا له لم ضحكت قال اضحك رسول الله ﷺ ثم قال انا ألا تسألونى لم ضحكت يارسول الله قال اضحك الرب حين قال أتهزأ بى وأنت رب العزة .

٤٣٢ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أى رب قد كنت أرجو إن أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها فيقول فلا نعيدك فيها .

٤٣٣ ـ وعنه[1] أيضاً عن النبى ﷺ قال : إن عبداً فى جهنم لينادى ألف سنة ياحنان يامنان قال فيقول الله عز وجل لجبريل اذهب فأتنى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول ائتنى به فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له ياعبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك ، فيقول أى رب شر مكان وشرّ مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجوا إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها فيقول دعوا عبدى .

(تخريجه) رواه مسلم من طريق عفان عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد ، وزاد فى آخره : « فيقول : إنى لا أستهزىء منك ، ولكنى على ما أشاء قادر » .

٤٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا حماد عن ثابت البنانى وأبى عمران الجونى عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا سلام يعنى ابن مسكين عن ابى ظلال عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان انتهى وهذ الحديث مما حكم عليه ابن الجوزي بالطعن وذب عنه الحافظ وهو الحديث السادس.

الباب الخامس فيما جاء فى أولاد المسلمين وأولاد المشركين وأهل الفترة

وفيه فصول :

الفصل الأول فيما اشترك فيه أولاد المسلمين وأولاد الكافرين

٤٣٤ ـ ز ـ عن على رضى الله عنه قال سألت خديجة (رضى الله عنها) النبى ﷺ عن ولدين ماتا لها فى الجاهلية فقال رسول الله ﷺ هما فى النار قال فلما رأى الكراهية فى وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدى منك قال فى الجنة قال ثم قال رسول الله ﷺ إن المؤمنين وأولادهم فى الجنة ، وإن المشركين وأولادهم فى النار ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) .

٤٣٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال أتى علىّ زمان وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين حتى حدثنى فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فأخبرنى[1] فأمسكت عن قولى .

(وعنه من طريق آخر) قال كنت أقول أولاد المشركين هم منهم فحدثنى رجل عن رجل من أصحاب النبى ﷺ فلقيته[2] فحدثنى عن النبى ﷺ أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو

---

٤٣٤ (سنده) ز ـ حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان عن زاذان عن على .

﴿تخريجه﴾ الحديث فى تفسير ابن كثير ومجمع الزوائد والميزان للذهبى والدر المنثور مختصراً وكلهم نسبه لعبد الله بن أحمد وقال فى الزوائد « فيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفى تعجيل المنفعة : « قال شيخنا الهيثمى : ذكره ابن حبان فى الثقات وأغفله الحسينى . قلت : وذكره الأزدى فى الضعفاء ، فلعله كتب ما فى الزوائد قبل أن يراه فى ابن حبان .

٤٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد يعنى ابن سلمة أنا عمار يعنى ابن أبى عمار عن ابن عباس .

(وعنه من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا خالد الحذاء عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس .

(غريبه) (١) و (٢) أى الصحابى .

أعلم بهم وبما كانوا عاملين .

٤٣٦ ـ وعن حسناء بنت معاوية من بنى صريم قالت حدثنا عمى قال قلت يا رسول الله من فى الجنة ، قال النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والمولود والوئيدة .

(وعنها من طريق آخر) بنحوه وفيه والمولود فى الجنة والموؤدة فى الجنة .

الفصل الثانى فيما جاء فى أولاد المشركين

٤٣٧ ـ وعن عبد الله بن أبى قيس مولى غطيف أنه أتى عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فسلم عليها فقالت من الرجل فقال أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب فقالت ابن عفيف فقال نعم يا أم المؤمنين فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر أركعهما رسول الله ﷺ قالت له نعم ، وسألها عن ذرارى الكفار فقالت قال رسول الله ﷺ هم مع آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من مولود يولد إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه قالوا يا رسول الله فكيف ما كان قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا عوف عن حسناء (وعنها من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق يعنى الأزرق انا عوف حدثتنى حسناء .

(تخريجه) أخرجه أبو داود بسند صالح وحسناء بنت معاوية جاء فى تهذيب التهذيب « حسناء بنت معاوية بن سليم الصريمية ويقال خنساء روت عن عمها عن النبى صلى الله عليه وسلم » النبى فى الجنة ، والشهيد فى الجنة ، يقال اسم عمها أسلم بن سليم » .

٤٣٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة يعنى ابن ضمرة يعنى ابن حبيب قال ثنى عبد الله بن أبى قيس .

(تخريجه) رواه أبو داود بسند صالح بلفظ : قلت يا رسول ذرارى المؤمنين قال هم من آبائهم فقلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذرارى المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين .

٤٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة.

٤٣٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ سئل عن ذرارى المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين.

باب كل مولود يولد على الفطرة - وما جاء فى نخس الشيطان لكل مولود الخ

٤٤٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحسون فيها من[1] جدعاء ثم يقول واقرءوا إن شئتم (فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله).

(وعنه من طريق ثان) أن النبي ﷺ قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه مثل الأنعام تنتج صحاحاً فتكوى آذانها

٤٤١ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً.

٤٤٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: كل بنى آدم يطعن الشيطان

(تخريجه) أخرجه الشيخان وغيرهما بنحوه.

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن زبير عن ابن عباس.

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم.

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة (وعنه من طريق ثان - سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن عمر بن حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبى هريرة.

(غريبه) جدعاء أى المقطوعة الأذن يريد أنها تولد لا جدع فيها وإنما يجدعها أهلها بعد ذلك.

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى.

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن الحسن عن جابر بن عبد الله.

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة.

بأصبعه فى جنبه حين يولد إلا عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب .

٤٤٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا السرى بن يحيى ثنا الحسن بن الأسود ابن سريع وكان رجلا من بنى سعد وكان أول من قص فى هذا المسجد يعنى المسجد الجامع قال غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات قال فتناول قوم الذرية بعد ما قتلوا المقاتلة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ألا ما بال أقوام قتلوا المقاتلة حتى تناولوا الذرية قال فقال رجل يا رسول الله أو ليس أبناء المشركين قال فقال رسول الله ﷺ إن خياركم أبناء المشركين انها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها قال وأخفاها الحسن .

الفصل الثالث فيما جاء فى أولاد المسلمين

٤٤٤ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ذرارى المسلمين فى الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام .

٤٤٥ ـ وعن عائشة أم المؤمنين (رضى الله عنها) قالت دعى النبى ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم وخلق

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى الصفحة ١٣٤ من الجزء العشرين من هذا الكتاب (فضائل نبى الله عيسى بن مريم ، وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه أخرجه الشيخان وغيرهما) .

٤٤٣ ــ (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً وقال رواه أحمد بأسانيد وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه .

٤٤٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقة المدينى وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٤٤٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال حدثنى طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن عمته عائشة بنت طلحة .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه .

للنار أهلاً خلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم .

٤٤٦ ـ وعن شرحبيل بن شُفْعة عن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه سمع النبى ﷺ يقول يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأتون قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبنطئين[1] أدخلوا الجنة قال فيقول يا رب آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم .

الفصل الرابع فيما جاء فى أهل الفترة والأحمق والأصم والهرم

٤٤٧ ـ وعن الأسود بن سريع أن النبى ﷺ قال : أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات فى فترة ، فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ، وأما الأحمق فيول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفونى بالبعر ، وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ، وأما الذى مات فى الفترة فيقول رب ما أتانى لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن أدخلوا النار قال فو الذى نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً

---

٤٤٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا أبو المغيرة ثنا حريز قال ثنا شرحبيل بن شفعة .

(غريبه) (١) المحبنطىء بالهمز وتركه المتغضب المستبطىء للشىء وقيل هو الممتنع إمتناع طلبته لا إمتناع إباء أورده فى النهاية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة .

٤٤٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود بن سريع .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يعرض على الله الأصم الذى لا يسمع شيئاً والأحمق والهرم ورجل مات فى الفترة . رواه الطبرانى بنحوه وذكر بعده إسناداً إلى أبى هريرة قال مثل هذا الحديث غير أنه قال فى آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لم يدخلها يسحب إليها ـ هذا لفظ أحمد ورجاله فى طريق الأسود بن سريع وأبى هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما .

٤٤٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه مثل هذا غير أنه قال فى آخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها .

فرع فيما ورد فى أبوى النبى ﷺ

٤٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رجل للنبى ﷺ أين أبى قال فى النار قال فلما رأى ما فى وجهه قال إن أبى وأباك فى النار .

٤٥٠ ـ وعن أبى رزين لقيط بن عامر بن المنتفق رضى الله عنه) قال قلت يارسول الله أين أمى قال أمك فى النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمى .

٤٥١ ـ وعن سليمان بن بريدة عن أبيه (بريدة الأسلمى رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح فخرج يمشى إلى القبور حتى إذا أتى إلى أدناها جلس إليه كأنه يكلم إنسانا جالسا يبكى قال فاستقبله عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ما يبكيك جعلنى الله فداءك قال سألت ربى عز وجل أن يأذن لى فى زيارة قبر أم محمد فأذن لى فسألته أن يأذن لى فاستغفر لها فأبى إنى كنت نهيتكم عن ثلاثة أشياء : عن لحوم الأضاحى أن تمسكوا بعد ثلاثة أيام فكلوا مابدا لكم ، وعن زيارة القبور فمن شاء فليزر فقد أذن لى فى زيارة قبر أم محمد ومن شاء فليدع ، وعن الظروف تشربون فيها الدباء والحنتم والمزفت وأمرتكم بظروف وإن الوعاء لا يحل شيئا ولا يحرمه فاجتنبوا كل مسكر .

---

٤٤٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن الحسن عن أبى رافع عن أبى هريرة .

(تخريجه) اشير إليه فى الحديث السابق .

٤٤٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن حماد عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود .

٤٥٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبى رزين .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد قال «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات» .

٤٥١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن أبى خباب عن سليمان بن بريده .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبيه رضى الله عنه قال كنا مع ﷺ النبي فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ففداه بالأب والأم يقول يا رسول الله مالك قال إنى سألت ربى عز وجل فى الاستغفار لأمى فلم يأذن لى فدمعت عيناى رحمة لها من النار، وإنى كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور فذكر نحو الحديث المتقدم.

الباب السادس فى ذكر الجنة وأوصافها وأهلها وما أعده الله فيها لعباده المؤمنين لا أحرمنا الله منها أمين وفيه فصول:

الفصل الأول فى ذكر نعيم الجنة وقوله ﷺ فيها مالا عين رأت الخ

٤٥٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هرون بن معروف وسمعته أنا من هرون بن معروف أنا ابن وهب حدثنى أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد يقول شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال آخر حديثه فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر ثم قرأ هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون).

(وعنه أيضاً من طريق آخر) سنده ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى وأحمد بن عبد الملك قالا ثنا زهير قال أحمد بن عبد الملك فى حديثى ثنا زبيد بن الحرث اليامى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه.

(تخريجه) أخرج البيهقى الرواية الثانيه وقال، رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى عن زهير دون قصة أمه، وأوردها الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وفى الرواية الأولى أبو خباب لم أجده هذا وقد تحدث المصنف رحمه الله عن هذا الموضوع (أبوى النبى صلى الله عليه وسلم) فى الجزء الثامن من هذا الكتاب (الفتح الربانى) باب إستحباب زيارة القبور للرجال دون النساء ص ١٥٧ - ١٧١ وألف السيوطى عدة رسائل فى ذلك منها مسالك الحنفا فى والدى المصطفى وغيرها.

٤٥٢ ــ (تخريجه) أخرجه مسلم.

٤٥٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

٤٥٤ ـ وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) .

٤٥٥ ـ وعن أبى أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قيدسوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قال قلت يا أبا هريرة ما النصيف قال الخمار .

الفصل الثانى فى صفة بنائها وتربتها وغرفها وخيامها

٤٥٦ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال

---

٤٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن اسحق أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة .
(تخريجه) رواه مسلم .

٤٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى يعنى ابن سعيد عن محمد بن عمرو قال ثنى أبو سلمة عن أبى هريرة .
(تخريجه) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٤٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال ثنا خزرج بن عثمان السعدى قال ثنا أبو أيوب .
(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « قلت الخزرج بن عثمان البصرى تكلموا فيه ، ولكن له شاهد فى الصحيح ـ كما تقدم فى صحيح البخارى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم « فيه ولنصيفها يعنى خمارها خير من الدنيا وما فيها » .

٤٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائى قال أبو النضر سعد أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة .
(تخريجه) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد واللفظ له والترمذى والبزار

لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

٤٥٧ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص فقال رسول الله ﷺ صدق .

٤٥٨ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سائلهم عن تربة الجنة وهى درمكة بيضاء فسألهم فقالوا هى خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبزة من الدرمك .

٤٥٩ ـ وعن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن أهل الجنة ليتراؤن الغرفة فى الجنة كما تراؤن الكوكب فى السماء ، قال فحدثت بذلك النعمان بن أبى عياش فقال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول كما تراؤن الكوكب الدرى فى الأفق الشرقى أو الغربى .

والطبرانى فى الأوسط ، وابن حبان فى صحيحه وهو قطعة من حديث عندهم » وأبو المدله المدنى مولى عائشة أم المؤمنين جاء فى تهذيب التهذيب « روى عن أبى هريرة وعنه سعد أبو مجاهد الطائى ذكره ابن حبان فى الثقات » .

٤٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا حماد ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) : درمكة وقال العلماء معناه أنها فى البياض درمكة وفى الطيب مسك والدرمك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد » .

٤٥٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأورده الترمذى مطولا فى تفسير سورة المدثر وقال » هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد » .

٤٦٠ ـ ز ـ وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن فى الجنة لغرفا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال أعرابي يارسول الله لمن هى قال لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى لله بالليل والناس نيام .

٤٦١ ـ وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (موسى الأشعري رضى الله عنه) أن النبي ﷺ قال الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلاً فى كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون وربما قال عفان لكل زاوية .

٤٦٢ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال ما بين مصراعين فى الجنة كمسيرة أربعين سنة .

الفصل الثالث فى صفة أشجارها وطيورها وأنهارها

٤٦٣ ـ عن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه قال جاء أعرابىّ إلى النبي ﷺ فسأله عن الحوض وذكر الجنة ثم قال الأعرابي فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئاً لا أدرى ما هو قال أي شجر أرضنا تشبه، قال ليست تشبه شيئاً من شجر أرضك، فقال

---

٤٦٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عباد بن يعقوب الأسدى أبو محمد ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على .

(تخريجه) رواه الترمذى وقال : « هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه ، وهو كوفى ، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشى مدنى ، وهو أثبت من هذا » .

٤٦١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان قال ثنا همام ثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم والترمذى بنحوه عن عبد الله بن قيس .

٤٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم .

٤٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن عامر بن زيد البكالى أنه سمع عتبة بن عبد السلمى .

النبي ﷺ أتيت الشام، فقال لا قال تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ينفرش أعلاها قال ما عِظَمُ أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرماً، قال فيها عنب قال نعم، قال فما عظم العنقود قال مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر، قال فما عظم الحبة قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه قط عظيماً، قال نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذى لنا منه دلواً، قال نعم قال الأعرابي فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك.

٤٦٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك، قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال له رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

٤٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة.

(وعنه من طريق آخر) بنحوه وزاد فقرءوا إن شئتم وظل ممدود قال رسول الله ﷺ وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة

---

(١) في الأصل يعتر، وهو تصحيف.

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال سمعت عبد الله بن لهيعة قال ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(تخريجه) رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم بنحوه.

٤٦٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة.

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي يعني ابن سعيد عن محمد بن عمرو قال ثنى أبو سلمة عن أبي هريرة.

فقد فاز وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور .

٤٦٦ ـ وعنه أيضاً عن النبى ﷺ قال إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين أو مائة سنة هى شجرة الخلد .

٤٦٧ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه يارسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال أكَلَتُها أنعم منها قالها ثلاثا وإنى لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر .

٤٦٨ ـ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : فى الجنة بحر اللبن ، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعده .

الفصل الرابع فى سوق الجنة وصفة نسائها وغناء الحور العين فيها

٤٦٩ ـ ز ـ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن فى الجنة سوقا ما فيها بيع

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .
والطريق الثانى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ـ وروى البخارى ومسلم بعضه .

٤٦٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة قال سمعت أبا الضحاك يحدث عن أبى هريرة .
﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية .

٤٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعى ثنا ثابت عن أنس بن مالك .
﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت رواه الترمذى باختصار ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة » .

٤٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا الجريرى عن حكيم بن معاوية أبى بهز عن أبيه معاوية بن حيدة .
﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه الترمذى عن بندار عن يزيد بن هارون به وقال حسن صحيح » وعزاه المنذرى فى الترغيب والترهيب إلى البيهقى .

٤٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على رضى الله عنه .

ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وإن فيها لمجمعا للحور العين يرفعن أصواتاً لم ير الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نَبْؤُس فطوبى لمن كان لنا وكنا له .

٤٧٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك فإذا خرجوا إليها هبّت الريح (وفى رواية شمالى) قال فتملأُ وجوههم وثيابهم وبيوتهم مسكاً فيزدادون حسناً وجمالاً قال فيأتون أهليهم فيقولون لقد أزددتم بعدنا حسنا وجمالاً ويقولون لهن وأنتم قد أزددتم بعدنا حسنا وجمالاً .

٤٧١ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً ولطاب ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عبد الرحمن بن إسحاق تكلموا فيه . والحديث مما طعن فيه ابن الجوزى وذب عنه الحافظ فى القول المسدد وقال : « أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق المسند أيضاً ، وقال : هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو أبو شيبة الواسطى ، قال أحمد : ليس بشىء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك ، انتهى ، قلت : قد أخرجه من طريقه الترمذى ، وقال : غريب ، وحسن له غيره مع قوله إنه تكلم فيه من قبل حفظه ، وصحح الحاكم من طريقه حديثا غير هذا ، وأخرج له ابن خزيمة فى الصيام من صحيحه ، ولكن قال : فى القلب من عبد الرحمن شىء » . ثم قال الحافظ : والمستغرب منه قوله : دخل فيها ! والذى يظهر لى أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة ، لا أنه دخل فيها حقيقة ، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية مروياً عن الترمذى من حديث عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على مختصراً وقال « قال الترمذى وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد وأنس وحديث على غريب » .

٤٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس .
(تخريجه) أخرجه مسلم بنحوه .

٤٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا محمد بن طلحة عن حميد عن أنس ابن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ هو جزء من حديث رواه البخارى عن طريق اسحق بن جعفر وأبى إسحق كلاهما عن حميد عن أنس بمثله بنحوه ، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : « رواه البخارى ومسلم والطبرانى مختصراً بإسناد جيد إلا أنه قال : « ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها » .

٤٧٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب .

٤٧٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : إن الرجل ليتكىء فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه قال فيرد السلام ويسألها من أنت وتقول أنا من المزيد ، وأنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النُعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك ، وإن عليها من التيجان ان أدنى لؤلؤة عليها لتضىء ما بين المشرق والمغرب .

باب ماجاء فى صفة جنات الفردوس ولمن تكون

وفيه درجات الجنة وأن الفردوس أعلاها جعلنا الله من سكانها

٤٧٤ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها ، قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس ، قال إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله عز

---

٤٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن مسلمة أنا يونس عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وفى الصحيحين من رواية همام عن أبى هريرة نحوه » .

٤٧٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم ، وابن حبان فى صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم ، وروى الترمذى منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال : لا نعرفه إلا من حديث رشدين .

٤٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة .

وجل للمجاهدين فى سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة شك أبو عامر (أحد الرواة).

٤٧٥ ــ وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام وقال عفان (أحد الرواة) كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس.

٤٧٦ ــ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه.

٤٧٧ ــ وعن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه) أن النبى ﷺ قال: جنات الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة آنيتها وحليتها وما فيها، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال «ورواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه».

٤٧٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد وقال ثنا همام بن يحيى وثنا عبد الله وحدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت.

(تخريجه) أورده الحافظ فى النهاية وقال «ورواه الترمذى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن همام بن يحيى به».

٤٧٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل.

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال «وهكذا رواه الترمذى عن قتيبة وأحمد بن عبيد عن الدراوردى عن زيد بن أسلم» انتهى.

قلت قال الترمذى بعد روايته هكذا روى هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل. ومعاذ قديم الموت: مات فى خلافة عمر».

٤٧٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو قدامة الحرث بن عبيد الأيادى قال ثنا أبو عمران يعنى الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس.

إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن ، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً .

(وعنه فى رواية أخرى بنحوه) .

٤٧٨ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام .

٤٧٩ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال سول الله ﷺ : إن للجنة مائة درجة لو أن العالمين إجتمعوا فى إحداهن لوسعتهم .

٤٨٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عامر وسريج قالا ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : إن أهل الجنة ليتزاورون فيها قال سريج ليتراؤن فيها كما تراؤن الكوكب الشرقى والكوكب الغربى الغارب فى الأفق الطالع فى تفاضل الدرجات ، قالوا يا رسول الله أولئك النبيون قال بلى والذى نفس محمد بيده آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين وقال سريج وأقوام آمنوا بالله .

(وعنه فى رواية أخرى بنحوه شهره) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو عمران عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس .

(تخريجه) أشار إليه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وأورده الترمذى بنحوه وقال هذا حديث صحيح وأبو عمران الجونى اسمه عبد الملك بن حبيب وأبو بكر بن أبى موسى قال أحمد بن حنبل لا يعرف اسمه وأبو موسى الأشعرى اسمه عبد الله ابن قيس » .

٤٧٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا شريك بن عبد الله عن محمد بن حجادة عن عطاء عن أبى هريرة .

(تخريجه) رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب » .

٤٧٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) رواه الترمذى وقال « هذا حديث غريب » .

٤٨٠ ـ (تخريجه) أورده الحافظ فى النهاية وقال « قال الحافظ فى الضياء وهذا على شرط البخارى »

٤٨١ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع فى الأفق من آفاق السماء وأبو بكر وعمر منهم وأنْعَما(١) .

(وعنه من طريق آخر) عن النبي ﷺ قال : إن أهل الدرجات العلى ليُرَوْن مِنْ فوقهم كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما .

الفصل السادس فى ذكر أول من يدخل الجنة وصفتهم

٤٨٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت قال فأقول محمد قال يقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك .

٤٨٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، نحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له والناس لنا فيه تبع غداً لليهود وبعد غد للنصارى .

---

٤٨١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش ثنا عطية بن سعد بباب هذا المسجد قال سمعت أبا سعيد الخدرى

(وعنه من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى عن مجالد قال حدثنى أبو الوداك عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) : أنعم فعل ماضى أى زادا فى الفضل على غيرهما من أهل الدرجات العلى وقيل إن معناه أى دخلا فى النعيم .

(تخريجه) ذكره السيوطى فى الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان، وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية بنحوه .

٤٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك .

(تخريجه) أخرجه مسلم .

٤٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) .

٤٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لايستطيع لها قضاءً فيقول الله عزوجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم ، قال إنهم كانوا عباداً يعبدونى لا يشركون بى شيئاً وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

(وعنه من طريق آخر) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره وإذا أُمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهى فى صدره وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول أى عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا فى سبيلى ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب وذكر الحديث .

(وعنه من طريق آخر ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة وعن همام بن منبه عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرج الرواية الأولى مسلم من طريق جرير عن الأعمش به وإسناد الرواية الثانية صحيح

٤٨٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن حدثنى سعيد بن أبى أيوب حدثنى معروف بن سويد الجذامى عن أبى عشانة المعافرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو عشانة أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص .

(تخريجه) أورد الرواية الأولى الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وزاد بعد قوله : وسكان سمواتك ـ : وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات وأورد الرواية الثانية وقال رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبو عشانة وهو ثقة وأوردها الحاكم فى المستدرك وقال « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى » .

٤٨٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الألوّة (١) ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يري مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب درى فى السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم فى طول ستين ذراعا .

(وعنه من طريق ثالث) بنحوه وفيه لكل امرىء منهم زوجتان ثنتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب .

---

٤٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

(غريبه) الألوة عود يتبخر به .

(وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبى صالح عن أبى هريرة .

(وعنه من طريق ثالث ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن محمد قال أما تفاخروا وأما تذاكروا الرجال أكثر أم النساء فقال أبو هريرة أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول زمرة الخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وهكذا رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخارى عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك كلاهما فى معمر به » وأورد الرواية الثانية وقال « ورواه مسلم عن أبى خيثمة واتفقا عليه من حديث جرير » وأورد الرواية الثالثة معزوة لمسلم فى صحيحه حدثنى عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقى جميعاً عن ابن عليه واللفظ ليعقوب قال حدثنا ابن عليه حدثنا أيوب عن محمد الخ . . » .

الفصل السابع فى عدد من يدخلون الجنة بغير حساب وصفتهم

٤٨٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا هشام بن حسان عن القاسم ابن مهران عن موسى بن عبيد عن ميمون بن مهران عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن ربي أعطاني سبعين ألفا من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال عمر يارسول الله فهلا استزدته ، قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفا ، قال عمر فهلا استزدته ، قال قد استزدته فأعطانى هكذا وفرج عبد الله بن بكر بين يديه وقال عبد الله وبسط باعيه وحثا عبد الله ، وقال هشام وهذا من الله لا يدرى ما عدده .

٤٨٧ ـ وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين ألفا ، قال أبو بكر رضى الله عنه فرأيت أن ذلك آتى على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي .

٤٨٨ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : سألت ربى عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتى سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجرى أمتى ، قال إذن

---

٤٨٦ ــ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه فى أسوانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وباقى رجال إسناده محتج بهم فى الصحيح .

٤٨٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودى قال ثنى بكير بن الأخنس عن رجل عن أبى بكر الصديق .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودى وقد اختلط وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة .

أ كملهم لك من الأعراب .

٤٨٩ ـ وعنه أيضاً قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : يدخل سبعون ألفا من أمتى الجنة بغير حساب فقال رجل ادع الله أن يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال ادع الله أن يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة .

(وعنه من طريق ثان) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة من أمتى زمرة هم سبعون ألفاً تضىء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر فقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدى (رضى الله عنه) يرفع نمرة عليه فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال سبقك عكاشة .

٤٩٠ ـ وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس السلمى والله ما أولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذباب فقال رسول الله ﷺ كان ربى عز وجل قد وعدنى سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادنى ثلاث حثيات (زاد فى رواية من حثيات الرب) .

الفصل الثامن فى بيان ما لأدنى أهل الجنة فيها وما لأعلاهم

٤٩١ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى مقعد أحدكم من

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : قلت له حديث فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول .

(وعنه من طريق ثانى ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن اسحق الطالقانى قال أنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريره قال .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم .

٤٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد حدثنى صفوان بن عمرو عن سليم ابن عامر الخبائزى وأبى اليمان الهوزنى عن أبى أمامة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى كتاب النهاية وقال « قال الضياء رجاله رجال الصحيح إلا الهوزنى وإسمه عامر بن عبد الله بن لحى وما علمت فيه جرحا » .

الجنة أن يقول تمن ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه .

٤٩٢ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ألفى سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر فى أزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم منزلة لينظر فى وجه الله تعالى كل يوم مرتين .

(وعنه من طريق ثان) رفعه إلى النبى ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذى ينظر إلى جنانه ونعيمه وخدمه وسرره من مسيرة ألف سنة ، وإن أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم تلا هذه الآية (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) .

٤٩٣ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة من يتمنى على الله عز وجل فيقال لك ذلك ومثله معه إلاّ أنه يلقن فيقال له كذا وكذا فيقال لك ذلك ومثله معه فقال أبو سعيد الخدرى (رضى الله عنه) قال رسول الله ﷺ : فيقال لك ذلك وعشرة أمثاله .

---

٤٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم .

٤٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبى فاختة عن أبى عمر .

(وعنه من طريق ثان سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى أسانيدهم ثوير بن أبى فاختة وهو مجمع على ضعفه » وأورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « ورواه الترمذى عن عبد بن حميد عن شبابة عن إسرائيل عن ثوير به قال وقد روى من غير وجه عن إسرائيل عن ابن عمر مرفوعا قال وروى عبيـــد الله الأشجعى عن سفيان الثورى عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله قال « ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً كذا قال » .

٤٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٤٩٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلثمائة صحفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الأخرى ، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وانه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة واسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وإن له لاثنتين وسبعين زوجة سوى زواجه من الدنيا وإن الواحدة منهم ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض .

الفصل التاسع فى ذكر أهل الجنة وصفاتهم ومقدارهم بالنسبة للأمم الأخرى وأكلهم وشربهم ونكاحهم ولباسهم

٤٩٥ ـ عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة ثلاثة ، ذو سلطان مقسط مصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذى قربى ومسلم ، ورجل عفيف فقير متصدق .

٤٩٦ ـ وعن حسناء ابنة معاوية الصريمة عن عمها رضى الله عنه قال قلت يارسول الله من فى الجنة قال : النبى فى الجنة ، والشهيد فى الجنة ، والمولود فى الجنة ، والموؤدة فى الجنة .

٤٩٧ ـ وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

---

٤٩٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا سكين بن عبد العزيز ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم .

٤٩٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة ثنا العلاء بن زياد العدوى حدثنى يزيد أخو مطرف قال وحدثنى عقبة كل هؤلاء يقول حدثنى مطرف أن عياض بن حمار .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم .

٤٩٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق يعنى الأزرق أنا عوف حدثتنى حسناء .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود .

٤٩٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد ثنا أبى عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

٤٩٨ ـ عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة من ذلك ثمانون صفاً قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحارث وأبو الأحوص والهيثم ابن خارجة فى سنة سبع وعشرين .

٤٩٩ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : يدخل أهل الجنةِ الجنةَ جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستون ذراعاً فى عرض سبعة أذرع .

٥٠٠ ـ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال نبى الله ﷺ : يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٤٩٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعنى ابن مرة أبو سفيان الشيبانى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفى حدثنا محمد ابن فضيل عن ضرار بن مرة إلخ . وقال « هذا حديث حسن ، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبى سنان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان إسمه ضرار بن مرة وأبو سنان الشيبانى إسمه سعيد بن سنان . وأبو سنان الشامى إسمه عيسى بن سنان هو القسملى » وذكره السيوطى فى الفتح الكبير وعزاه إلى أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم .

٤٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى والبيهقى كلهم من رواية على بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده حسن وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد وفيه على بن زيد بن جدعان . ضعيف وقد وثق .

٥٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس فى تفسير شيبان عن قتادة قال وحدث شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية معزواً إلى الطبرانى بنحوه وقال ورواه الترمذى من حديث عمران بن داود القطان ثم قال هذا حديث حسن غريب .

٥٠١ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك .

(وعنه من طريق ثان) قال سئل رسول الله ﷺ أيأكل أهل الجنة قال نعم ويشربون ولا يبولون فيها ولا يتغوطون ولا يتنخمون إنما يكون ذلك جشاء ورشحا كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس .

٥٠٢ ـ وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال أتى النبى ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه أن أقرّ لى بهذه خصمته قال فقال رسول الله ﷺ بلى والذى نفسى بيده أن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل فى المطعم والمشرب والشهوة والجماع . قال فقال له اليهودى فإن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، قال فقال رسول الله ﷺ حاجة أحدهم عَرَق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر .

---

٥٠١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله (وعنه من طريق ثان ـ سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن ماعزا التميمى عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورد الرواية الأولى الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « وقد رواه مسلم من حديث أبى سفيان بن طلحة بن نافع عن جابر فذكره قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد وكذا أخرجه من حديث ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر فذكره وقال طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، ويلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس .

أورده الحافظ بن كثير فى النهاية الرواية الثانيه . ماعزا التميمى جاء فى كتاب الجرح والتعديل للرازى « وعن ماعزا التميمى روى عن جابر وروى عنه صفوان بن عمرو . سمعت أبى يقول ذلك » .

٥٠٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية الأعمش عن ثمامة بن عقبه عن زيد بن أرقم .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال وقد رواه النسائى عن على بن حجر عن على بن مسهر وعن الأعمش به ، ورواه أبو جعفر الدارى عن الأعمش فذكره قال اليهودى وإن الذى يأكل ويشرب تكون له حاجة وليس فى الجنة أذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قام رجل فقال يارسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة أتنسج نسجاً أم تشقق من ثمر الجنة قال فكأن القوم تعجبوا من مسألة الأعرابى فقال ما تعجبون من جاهل يسأل عالماً قال فسكت هنية ثم قال أين السائل عن ثياب أهل الجنة قال أنا قال لا ، بل تشقق من ثمر الجنة .

٥٠٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابى ماوى [1] جرىء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول أخبرنا عن الهجرة إليك أينما كنت أو لقوم خاصة أم إلى أرض معلومة أم إذا مت انقطعت قال فسكت عنه يسيراً ثم قال أين السائل قال هاهو ذا يارسول الله قال الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر ثم قال عبد الله بن عمرو ابتداءً من نفسه جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة خلقاً تخلق أم نسجاً تنسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ثم أكب رسول الله ﷺ ثم قال أين السائل قال هو أنا يارسول الله قال لا بل تشقق عنها ثمر الجنة ثلاث مرات .

تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه . قال الحافظ الضياء وهذا عندى على شرط مسلم لأن ثمامه ثقة وقد صرح بسماعه من زيد بن أرقم ، اهـ .

٥٠٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاص أبو سهل ثنا العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حيان القاص قال ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناى ووعاه قلبى لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة فى طريق الشام فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم فى باب ما جاء فى بقاء ثواب الهجرة من أبواب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة من كتاب السيرة النبوية . وإسناده صحيح على خطأ وقع فى الإسناد من أحد رواته وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه البزار فى حديث طويل ورجاله ثقات وفاته أن ينسبه إلى أحمد ورواه أيضاً أبو داود الطيالسى .

٥٠٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا محمد بن أبى الوضاح حدثنى العلاء بن عبد الله بن رافع ثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو .

(غريبه) (١) هكذا جاءت بالأصل وصححها بعضهم علوى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى وأبو داود الطيالسى ، والبيهقى والحاكم فى المستدرك .

الفصل العاشر فى أن من اشتهى شيئاً فى الجنة وجده قال تعالى : « وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين .. »

٥٠٥ ـ عن بريدة الأسلمى رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى أحب الخيل ففى الجنة خيل ، قال يُدْخِلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء تطير بك فى أي الجنة شئت إلا ركبت ، وأتاه رجل آخر فقال يارسول الله أفى الجنة إبل ، قال ياعبد الله إن يدخلك الله الجنة كان لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك .

٥٠٦ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال يوماً وهو يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه عز وجل فى الزرع فقال له ربه عز وجل ألست فيما شئت قال بلى ، ولكنى أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال قال فيقول له ربه عز وجل دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شىء قال فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحابه قال فضحك رسول الله ﷺ .

٥٠٧ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال : إذا اشتهى المؤمن الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة واحدة كما يشتهى .

---

٥٠٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا المسعودى عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى .

(تخريجه) رواه الترمذى .

٥٠٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

(تخريجه) رواه البخارى .

٥٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ بن هاشم قال حدثنى أبى عن عامر الأحول عن أبى الصديق عن أبى سعيد الخدرى .

(تخريجه) رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب . وقد إختلف أهل العلم فى هذا فقال بعضهم فى الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روى عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعى ، وقال محمد قال اسحق بن إبراهيم فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم إذا إشتهى المؤمن الولد فى الجنة كان

الفصل الحادى عشر فى رضوان الله تعالى على أهل الجنة وهو من أفضل النعم عليهم

٥٠٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قالوا يا ربنا فأى شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبداً .

باب فيما جاء فى ذبح الموت وخلود أهل النار فيها وخلود أهل الجنة فيها

٥٠٩ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلمون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم ربنا هذا الموت . ثم يقال يا أهل النار فيطلمون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما[1] خلود فيما تجدون لا موت فيه أبداً .

٥١٠ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل

فى ساعة واحدة كما يشتهى ولكنه لا يشتهى قال محمد وقد روى بن أبى رزين العقيلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد وأبو الصديق الناجى إسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس أيضاً » .

٥٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق أنا عبد الله ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم والترمذى .

٥٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد وابن نمير قالا ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

(١) هكذا جاءت بالأصل والمطابق للقواعد العامة « كليهما » لأن اللفظ توكيد لمجرور .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى النهاية وقال « إسناده جيد قوى على شرط الصحيح ولم يخرجه أحد من هذا الوجه » وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد، وروى البخارى بعضه من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

٥١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد قالا ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى .

الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فذكر نحوه وفيه فيؤمر به فيذبح قال ويقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت قال ثم قرأ رسول الله ﷺ « وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضى الأمر وهم فى غفلة » قال وأشار بيده

٥١١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إذا صار أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى منادٍ يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت فازداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم وازداد أهل النار حزناً على حزنهم .

٥١٢ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادٍ يا أهل الجنة خلوداً فلا موت فيه ويا أهل النار خلوداً فلا موت فيه قال وذكر بى خالد بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد الله بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار .

٥١٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال : ينادى منادٍ أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وأن لكم أن تشبوا ولا تهرموا وأن لكم أن تنعموا ولا تبأسوا أبداً فذلك قول الله عز وجل « ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون » .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم .

٥١١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن اسحق ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد حدثنى أبى عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم .

٥١٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى موسى بن داود ثنا ليث عن محمد بن عجلان عن أبى الزناد عن أبى هريرة .

(تخريجه) رجاله ثقات .

٥١٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وقال قال الثورى فحدثنى أبو اسحق أن الأغر حدثه عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذى .

خاتمـــة الكتاب

فى رؤية المؤمنين ربهم عز وجل فى الجنة وهى أعظم نعمة أنعم الله عليهم بها لا أحرمنا الله منها ، وفيها أيضاً تلخيص ما تقدم من يوم الموقف إلى ذبح الموت

٥١٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى فى قوله عز وجل « كل أمة تدعى إلى كتابها » عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال الناسُ يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبى ﷺ هل تضارون[1] فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله فقال هل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فقالوا لا يارسول الله قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئاً فيتبعه فيتبْع من كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فى غير الصورة التى تعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه قال فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ، قال ويضرب جسر على جهنم قال النبى ﷺ فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطفُ الناس بأعمالهم فنهم الموبَق[2] بعمله ومنهم المُخرْدَل[3] ثم ينجوا حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله

(غريبه) (١) تضارون تروى بالتشديد وأصله تضاررون من الضرر وتروى بالتخفيف من الضير والمعنى واحد أى لا يخالف بعضكم بعضاً .

(٢) الموبق أى الذى تهلكه ذنوبه يقال وبق يبق (بكسر الباء) وويق يوبق فهو وبق (بكسر الباء) إذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق .

(٣) المخردل بضم الميم وفتح الخاء المعجمه والدال المهملة هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصلت إعضاءه وقطعته كما جاء فى النهاية لابن الأثير .

أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار فيقول أى رب قد قشبنى(١) ريحها وأحرقنى ذكاؤها(٢) فاصرف وجهى عن النار فلا يزال يدعو حتى يقول فلعلى إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره فيقول لاوعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار فيقول بعد ذلك يارب قربنى إلى باب الجنة فيقول أو ليس قد زعمت أن لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول فلعلى إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى من عهوده ومواثيقه أن لا يسأل غيره، فيقربه إلى باب الجنة فإذا دنا منها انفهقت(٣) له الجنة فإذا رأي ما فيها من الحَبْرَة(٤) والسرور سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يارب ادخلنى الجنة فيقول أو ليس قد زعمت أن لا تسأل غيره فقد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألنى غيره فيقول يارب لا تجعلنى أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمانى فيقال له هذا لك ومثله معه قال وأبو سعيد جالس مع أبى هريرة ولايغير عليه شيئاً من قوله حتى إذا انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه قال أبو سعيد سمعت النبى ﷺ يقول هذا لك وعشرة أمثاله معه قال أبو هريرة حفظتُ مثله معه قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة .

(وعنه من طريق آخر) عن النبى ﷺ بنحوه إلى أن ذكر الصراط فقال ويوضع

---

(١) قشبنى أى سمنى وكل مسموم قشيب ومقشب والقشب الإسم، نهاية وقال الخطابى قشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه وأصل القشب خلط السم بالطعام .

(٢) ذكاؤها أى شدة حرها قال ابن الأثير فى النهاية « الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور أى إشتعلت وقيل هما لغتان » .

(٣) أنفهقت أى أنفتحت وإتسعت .

(٤) الحبره بفتح الحاء المهملة والراء بينهما باء موحده ساكنة النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم من عدة طرق .

الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل امتلأت وتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها وزوى بعضها إلى بعض ثم قالت قط قط قط ، وإذا صير أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار أتى بالموت ملببا فيوقف على السور الذى بين أهل النار وأهل الجنة ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون فيقال لأهل الجنة ولأهل النار تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ، ويا أهل النار خلود لا موت .

٥١٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ربعى بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحق ثنا زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سألنا رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قال قلنا لا قال فهل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قال قلنا لا ، قال فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة ، يجمع الله الناس يوم القيامة فى صعيد واحد قال فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون فى النار ، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون فى النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون فى النار قال وكل من يعبد من دون الله حتى يتساقطون فى النار قال رسول الله ﷺ فيبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللهم بيده قال فيأتيهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ما كنتم تعبدون قال فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا ، ولا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه ، قال ثم يوضع الصراط بين

---

٥١٤ ـــ (وعنه من طريق آخر سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم قال ثنا حفص بن ميسرة عن العلاء قال عبد الله وحدثنى أبى وحدثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح .

ظهرى جهنم والأنبياء بناحيتيه قولهم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم وانه لدحض مزلة وإنه لـكلاليب وخطاطيف قال عبد الرحمن ولا أدرى لعله قال تخطف الناس وحسكة تنبت بنجد يقال لها السعدان قال ونعتها لهم ، قال فأكون أنا وأمتى لأول من مَرَّ أو أول من يجيز قال فيمرون عليه مثل البرق ومثل الريح ومثل أجاويد الخيل والرِّكاب فناج مسلم ومخدوش مكلم وَمَكْدُوس فى النار فإذا قطعوه أو فإذا جاوزوه فما أحدكم فى حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم فى إخوانهم الذين سقطوا فى النار يقولون أى رب كنا نغزوا جميعاً ونحج جميعاً ونعتمر جميعاً فبم نجونا اليوم وهلكوا قال فيقول الله عز وجل انظروا من كان فى قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول من كان فى قلبه زنة قيراط من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول من كان فى قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ثم يقول أبو سعيد بينى وبينكم كتاب الله قال عبد الرحمن وأظنه يعنى قوله (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) قال فيخرجون من النار فيطرحون فى نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحب فى حميل السيل ألا ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر وما يكون إلى الظل يكون أصفر قالوا يارسول الله كأنك كنت قد رعيت الغنم قال أجل قد رعيت الغنم .

٥١٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إنكم سترون ربكم عز وجل قالوا يارسول الله نرى ربنا ؟ قال فقال هل تضارون فى رؤية الشمس نصف النهار قالوا لا قال فتضارون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال فإنكم لا تضارون فى رؤيته إلا كما تضارون فى ذلك ، قال الأعمش لا تضارون يقول لا تمارون .

٥١٧ ـ وعن أبى رزين رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أ كلنا يرى الله عز وجل يوم

---

٥١٥ ـ (تخريجه) أخرجه الشيخان .

٥١٦ ـ (تخريجه) هو طرف من الحديث السابق وقد أخرجه البخارى ومسلم .

القيامة وما آية ذلك فى خلقه ؟ قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر مخليا به ؟ قال قلت بلى يارسول الله قال فالله أعظم .

٥١٨ ـ وعن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا أهل الجنة إن لكم موعداً عند الله لم تروه فقالوا وما هو ؟ ألم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة (وفى رواية ألم يثقل موازيننا ويعطينا كتبنا بأيماننا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار) قال فيكشف الحجاب (وفى رواية فيتجلى الله لهم) فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه (وفى رواية من النظر إليه) ثم تلا رسول الله ﷺ (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) .

---

٥١٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا حماد بن سلمة بن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبى رزين .

(تخريجه) أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم والطبرانى .

٥١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذى وقال الترمذى « هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيره وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قوله أيضاً » وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وعزاه للنسائى وقال الحافظ بن كثير فى النهاية « وقد قال الله تعالى « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » وقد روى عن جماعة من الصحابة والتابعين تفسير هذه الزيادة بالنظر إلى وجه الله تعالى منهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأبى بن كعب وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وأبو موسى الأشعرى وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم وسعيد بن المسيب ومجاهد وعكرمة وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعبد الرحمن بن أسباط والحسن وقتادة والضحاك والسدي ومحمد بن اسحق وغيرهم من السلف والخلف رحمهم الله وأكرم مثواهم أجمعين .

الحديث الأخير وختام الكتاب

بخط المؤلف رحمه الله

وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا عند الله لم تروه فقالوا وما هو ألم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة (وفي رواية ألم يثقل موازيننا ويعطينا كتبنا بأيماننا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار) قال فيكشف الحجاب (وفي رواية فيتجلى الله لهم) فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم منه (وفي رواية من النظر اليه) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة

يقول أفقر العباد وأحوجهم الى عفو الله يوم التناد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشهير بالساعاتي الى هنا قد انتهى الكتاب الموسوم بالفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني غفر الله لي وله وكان الفراغ من تبييضه في مساء يوم الجمعة المبارك العاشر من شهر شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمائة والف من هجرة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وذلك بمدينة مصر القاهرة حفظها الله بالمعز قاهره والله أسأل أن ينفع به المسلمين وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وذخيرة لي يوم الدين اللهم اغفر لي ولمن دعا لي بالرحمة والغفران ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم كتبه بيده الفانية مؤلف الكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشهير بالساعاتي

يدوم خطي زمانا في الورى وأنا ... تحت التراب ويبقى وجهه ربنا

فأعجب لرسم بقي قد مات راسمه ... وهذه عادة الباري جرت فينا

فرحمة الله تهدى نحو كاتبه ... يا ناظرا فيه قل بالله آمينا

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار ، ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولاهماً إلا فرجته ولا حاجه إلا قضيتها

بهذا الدعاء المأثور الذى كان الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فيما روى يختم كل صلاة ، نبتهل إلى الله فى ختام هذا العمل العظيم الذى عكف عليه والدنا الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رحمه الله ونسأله تعالى أن يتقبله منه ، وأن يجعله سببا لاستجلاب رحمته يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وقد عبر الشيخ رحمه الله فى مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب عن رغبته فى وضع ترجمه مسهبة لصاحب هذا المسند وراويه الأمام الأجل أحمد بن حنبل الشيبانى رحمه الله . فوضعنا الترجمه التالية وإن لم نكن أخص الناس بها أو أقدرهم عليها سالكين فيها الطريقة السلفية التى هى طريقة الكتاب معتمدين على المراجع الأساسية كتاريخ الإسلام للذهبي والمناقب لابن الجوزى والبداية والنهاية لابن كثير وما إلى ذلك . فنقول ، وبالله التوفيق .

الامام أحمد بن حنبل الشيبانى

مولده ونشأته :

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلى الشيبانى المروزى (نسبة إلى مرو) ثم البغدادى . قدم به أبوه من مرو وهو حمل فوضعته أمه فى بغداد وتوفى أبوه وهو بن ثلاث سنين . قال صالح بن الإمام أحمد « قال لى أبى ولدت فى ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة قال صالح وجىء بأبى حمل من مرو فتوفى

أبوه محمد شابا بن ثلاثين سنة فوليت أبي أمه. وقال أبي وكانت قد ثقبت أذني فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت نزعتهما، فكانت عندها فدفعتهما إلى فبعتها بنحو من ثلاثين درهم».

وينسب الإمام أحمد عادة إلى جده فيقال «أحمد بن حنبل» لأن جده كان أشهر من أبيه فقد كان واليا على سرخس — من أعمال خراسان — وناصر الدعوة العباسية أول عهدها، واوذى فى ذلك فى حين كان أبوه «محمد» بتعبير ابن الجزرى «فى زى الغزاة» أى أنه كان من سواد الجند المجاهدين، وإن روى عن الأصمعى أنه كان قائداً.

وأمه هى صفية بنت ميمونه بنت عبد الملك الشيبانى. فهى شيبانية كأبيه. وكانت هى التى كفلت أحمد وأدبته فأحسنت تأديبه. رحمها الله..

وشيبان قبيلة ربعية عدنانية من صميم العرب، تلتقى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى نزار بن معد بن عدنان. عرفت بالهمة والنخوة والإباء والحمية. وانجبت الكثير من مشاهير العرب وفرسانهم فى الجاهلية والإسلام. وكانت منازلها بالبصرة. وكان الإمام أحمد إذا جاء البصرة صلى فى مسجد مازن، وهم من بنى شيبان ويقول «انه مسجد آبائى»

كانت لوائح النجابة تظهر عليه من الطفوله، فحفظ القرآن ودرس الفقه واللغة وروى عنه أنه قال «كنت وأنا غليم أختلف إلى الكتاب ثم اختلفت إلى الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنه» وكان شغفه بالعلم واقباله عليه يحفزه للخروج قبل انبلاج الفجر فتأخذ أمه ثيابه وتقول حتى يؤذن الناس أو يصبحوا وأسترعت نجابته بعض الذين عرفوه وقتئذ قال الهيثم بن جميل «إن عاش هذا الفتى فسيكون حجة على أهل زمانه».

طلبه العلم:

عند ما بلغ السادسة عشر جلس إلى القاضى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة. وروى الحافظ الذهبى فى تاريخه عن الخلال أن الإمام أحمد كان قد كتب كتب الرأى وحفظها ثم لم يلتفت إليها. وشرح الله صدره للحديث فلزم هشيم بن بشير ابن أبى حازم الواسطى (ولد سنة ١٠٤ وتوفى سنة ١٨٣) الذى انتهى إليه علم

الحديث فى بغداد وكان هشيم ذا صمت وهيبة رفعه خلقه وعلمه وتقواه وورعه فوق مستوى المنبت والمنشأ . فقد كان أبوه بخارى الأصل أقام فترة بواسط كان فيها — فيما يقال — طباخاً للحجاج بن يوسف — قال حماد بن زيد « ما رأيت فى المحدثين أنبل من هشيم » وكان بعض المحدثين يقدمونه على سفيان الثورى — وروى عنه مالك بن أنس واثنى عليه .

لزم الإمام أحمد هشيما « أربع أو خمس سنوات وسمع منه كل ما عنده ، وحفظ كل ما سمعه وروى صالح بن الإمام أحمد عن أبيه قال « كتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين ، ولزمناه إلى سنة ثمانين ، وإحدى وثمانين ، واثنتين وثمانين وثلاث » ومات فى سنة ثلاث وثمانين وكتبنا عنه كتاب الحج نحواً من ألف حديث وبعض التفسير وكتاب القضاء وكتباً صغاراً وسأله ابنه صالح عن ذلك يكون ثلاثة آلاف قال اكثر » .

ومع هذه الملازمة ، فإنه كان يتردد على بعض مجالس المحدثين الآخرين فيروى أنه سمع من عمير بن عبد الله بن خالد قبيل موت هشيم وأنه سمع عن عبد الرحمن ابن مهدى وأبى بكر بن عياش .

وبعد موت هشيم أخذ الإمام أحمد يطلب الحديث من مختلف الشيوخ فى بغداد نحواً من ثلاث سنوات وفى السنة السادسة والثمانين بعد المائة بدأ رحلاته للسماع من شيوخ الامصار كما كان الدأب وقتئذ فرحل إلى البصرة خمس مرات كان يقيم فى بعضها قرابه ستة أشهر ، أو أقل ، ورحل إلى الحجاز خمس مرات لقى فى بعضها الشافعى قال الإمام أحمد « حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا ، وانفقت فى إحدى هذه الحجج ثلاثين درهما ، وقد ضللت فى بعضها عن الطريق وأنا ماشى فجعلت أقول « ياعباد الله دلونى على الطريق » حتى وقعت على الطريق » ورحل إلى اليمن فسمع من عبد الرزاق بن همام ومكث بها سنتين ورحل إلى الكوفة ، ووعد الشافعى بالرحلة إلى مصر ولكن حالت دون ذلك الحوائل . ولم ينثنى الإمام أحمد عن طلب العلم حتى عندما تقدمت به السن وصار اماماً وسأله أحد الناس عن هذا الطلب « إلى متى وقد بلغت هذا المبلغ وصرت إمام المسلمين » فقال بن حنبل قوله المأثور « مع المحبرة إلى المقبرة » .

ولعل أعظم من أثر فيه من هؤلاء الشيوخ بوجه خاص هما هشيم والشافعى .

وعن الأول أخذ الحديث وما ينبغى جلسه من وقار وما يجب له من دقه ، وعن الشافعى أخذ أصول الاستنباط الفقهى .

وكان الإمام أحمد حريصاً على لقاء بن المبارك والسماع منه . فذهب إلى مجلسه سنة تسع وسبعين ومائة أول سماعه من هشيم فقالوا قد خرج إلى طرسوس وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة ، كما تأثر بسفيان الثورى وألم بحديثه قال عبد الرحمن بن مهدى عن أحمد « هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثورى » وكان كل من سفيان الثورى وعبد الله بن المبارك مثلا فى الجمع ما بين العلم والعمل . . والقوة والورع . . وهى الصفات التى نجدها بارزة لدى بن حنبل . وكان الإمام أحمد يرغب الاستماع إلى مالك ولكنه مات قبل أولى رحلاته قال « فاتنى مالك فأخلف الله على سفيان ابن عيينه . وفاتنى حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل بن علية » .

جلوسه للتدريس :

وعند مابلغ الإمام أحمد أربعين عاماً جلس للدرس والفتوى بعد أن عرف فضله وظهر علمه وقصده الناس للسؤال وكان مجلسه تلفه السكينه ويغشاه الوقار . نقل الذهبى فى تاريخه عن المروزى صاحب أحمد « لم أر الفقير فى مجلس أعز منه فى مجلس أبى عبد الله. كان مائلا إليهم مقصراً عن أهل الدنيا ، وكان فيه حلم. ولم يكن بالعجول بل كان كثير التواضع والوقار إذا جلس مجلسه بعد العصر لايتكلم حتى يسأل » وقدر الذين يحضرون درسه بالمسجد بعد صلاة العصر بقرابة خمسة الاف يكتب منهم خمسمائة ، كما كان له بالإضافة إلى درسه العام درس خاص يلقى فيه خاصة تلاميذه .

ولوحظ فى هذه الدروس أن الإمام أحمد بن حنبل كان يعود إلى مراجعة المكتوبة ، ولا يكتفى بمحافظته القوية تحرزاً واحتراساً وأخذاً بالأحوط والاثبت وحرصاً على الدقة قال ولده عبد الله « ما رأيت أبى حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث » وربما ذكر الحديث من ذاكرته فإذا أرادوا كتابته استمهلهم حتى يمليهم إياه من الكتاب قائلا الكتاب أحفظ شىء . وكان يحث أصحابه وتلاميذه على أن لايحدثوا دون كتاب ، وكان على بن المدينى لايحدث إلا من كتاب وقال « ان سيدى أحمد بن حنبل أمرنى أن لا أحدث إلا من كتاب » . وبقدر هذا التشديد فى كتابة الحديث النبوى كان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يرفض

أن تكتب فتاويه ويكره أن ينقلها أصحابه عنه . قال أحمد بن الحسين بن حسان « قال رجل لأبي عبد الله أريد أن اكتب هذه المسائل فإني أخاف النسيان فقال أحمد بن حنبل لا تكتب فإني أكره أن اكتب رأيي » وأحس مرة بإنسان يكتب ومعه الواح في كمه فقال لا تكتب رأيا لعلى أقول الساعة بمسألة ثم أرجع عنها غداً ويروى أن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني المتوفى سنة ١٧٤ قال « سألت أبا عبد الله عن مسائل نكتبها فقال أي شيء تكتب يا أبا الحسن فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها ، وأنه على لشديد والحديث أحب إلى منها قلت إنما تطيب نفسي في الحمل عنك . إنك تعلم أنه منذ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لزم أصحابه قوم ثم لم يزل يكون للرجل أصحاب يلزمون ويكتبون قال من كتب ؟ قلت أبو هريرة وكان عبد الله بن عمر(١) يكتب فقال لي فهذا الحديث فقلت له فما المسائل إلا حديث ومن الحديث تشتقق » وربما أنكر نسبة ما يكتب من فتاويه إليه أو يذكر الرجوع عنها تثبيطا عن كتابتها . ولا يتراجع عن ذلك إلا في حالات خاصة كالتي وردت في المنهج الأحمد من أن أسحق بن منصور المروزي المتوفى سنة ٢٥١ نقل عن الإمام أحمد بن حنبل فلما أعلن الإمام أحمد رجوعه عن هذه المسائل جمع أسحاق تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره وخرج راجلا إلى بغداد وهي على ظهره وعرضها على أحمد واحدة واحدة فأقر له بها وأخذه العجب منه . مما يدل على أن إعلان الإمام أحمد الرجوع أو إنكاره نسبتها إليه لا يعود إلى خطأ وإنما المقصود به عدم حمل الناس على الالتزام بها لأنها اجتهاد منه ولأنه لم يكن يستجيز تدوين شيء إلا الكتاب والسنة سواء في ذلك فتاويه أو فتاوى غيره حتى وإن كان يقدرهم تقديراً كبيراً كعبد الله ابن المبارك والشافعي . وكان له في هذا نظر نافذ وحكمة بالغة وإن لم يأخذ الناس بذلك فجمعوا آراءه وجعلوها أصلا للفقه الحنبلي .

كما يلحظ أن الإمام أحمد رحمه الله لم يكن يحدث ابتداء ، ولم يكن هو الذي يستهل بالدرس . وإنما كان يرد على الأسئلة . فإذا لم يسأله أحد لم يتكلم . روى ابن الجوزي عن أبي حاتم الرازي « اتيت أحمد بن حنبل في أول ما التقيت به في سنة

---

(١) هكذا جاء بالأصل « للمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ولعل صحتها عبد الله بن عمرو لأنه هو الذي كان يكتب وكان يطلق على صحيفته الصادقة .

ثلاث عشرة ومائتين ، وإذا هو قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب الأشربة وكتاب الإيمان فصلى فلم يسأله أحد فرده إلى بيته ، واتيته يوماً آخر فإذا هو قد أخرج الكتابين فظننت أنه يحتسب فى إخراج ذلك لأن كتاب الإيمان أصل الدين وكتاب الأشربه يفرق الناس عن الشر فإن أصل كل شر من السكر » .

ولم يكن مجلس الإمام أحمد مجلس علم فحسب ، لأن شخصية أحمد بن حنبل نفسه لم تكن تقل عن علمه ، وكان الكثيرون يحتسبون الجلوس إليه ، والتعرف على هديه وخلقه والتأدب بادبه . وروى بن الجوزى فى المناقب عن بعض أصحابه « أختلفت إلى أبى عبد الله أحمد بن حنبل اثنتى عشرة سنة ، وهو يقرأ المسند على أولاده ، فما كتبت منه حديثاً واحداً وإنما كنت أميل إلى هديه وأخلاقه وآدابه » .

وهذه الملاحظات فى مجموعها تصور الشخصية الفريدة للامام أحمد من تشدد وتثبت فيما يتعلق بالكتاب والسنه . وعزوف وانصراف عن الناس مهما علت مراتبهم واعتبار العلم اداة لهدى الطالبين واجابة للسائلين والالتزام بالسمت والأدب والسكينة والتواضع ، والبعد عن — بل انتفاء — التشدق والزهو بالعلم والمعرفة . وأن يكون ظاهر المرء وباطنه ، علمه وعمله سواء وهى منازل لايقدر عليها إلا القلة المصطفاة . وبحق قال الإمام يحيي بن معين — وهو من هو — « أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل ، والله ما نقوي أن نكون مثله ولا نطيق سلوك طريقه » .

تقدير معاصريه له وثناؤهم عليه :

لقد كانت هذه الخلائق من العلم والعمل محل تقدير كل علماء عصره ، فشهدوا له وكتبوا عنه الكتب ، فأفرد البيهقى سيرته فى مجلد ، كما أوردها بن الجوزى فى المناقب ، واثبتها فى مجلد لطيف أبو اسماعيل الأنصارى . وأورد سيرته بإفاضة الحافظ بن كثير صاحب البداية والنهاية والحافظ الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي) فى تاريخه مطولا ومسهباً والخطيب البغدادى فى كتابه «تاريخ بغداد» .

وفيما يلى بعض أقوال معاصريه عنه نقلا عن هذه المراجع . قال حرملة سمعت الشافعى يقول خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولاأعلم ولا أفقه من أحمد ابن حنبل . وقال على بن المدينى إن الله ايد هذا الدين بأبى بكر الصديق يوم الردة

وبأحمد بن حنبل يوم المحنة . وقال أبوعبيد إنتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد وقال البخارى لماضرب أحمد بن حنبل كنابالبصرة فسمعت أبا الوليد الطيالسى يقول لوكان أحمد فى بنى اسرائيل لكان أحدوثة ، وقال السهيل بن الخليل لو كان أحمد فى بنى إسرائيل لكان نبياً ، وقال المزنى أحمد بن حنبل يوم المحنة وأبوبكر يوم الرده وعمر يوم السقيفةوعثمان يوم الدار وعلى يوم الجمل وصفين،وقال بشربن الحافى بعدماضرب أحمد بن حنبل أدخل أحمد الكير فخرج ذهباً أحمروقال الميمونى قال لى على بن المدينى بعد ما امتحن أحمد ياميمون ما قام أحد فى الإسلام ماقام أحمد بن حنبل فعجبت من ذلك عجباً شديداً وذهبت إلى أبى عبيد القاسم بن سلام فحكيت له مقالة على بن المدينى فقال صدق . إن أبا بكر وجد يوم الردة أعواناً وأنصاراً وأن أحمدبن حنبل لم يكن له أنصار ولا أعوان ثم أخذ أبو عبيد يطرى أحمد ويقول لست أعلم فى الإسلام مثله ، وقال اسحق بن راهوية أحمد حجة بين الله وبين عبيده فى أرضه . وقال على بن المدينى إذا ابتليت بشىء فأفتانى أحمد بن حنبل لم أبال إذا لقيت ربى عز وجل كيف كان . وقال الخلال سمعت أبا القاسم بن الجبلى وكفاك به يقول أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأن علم الدنيا بين عينيه . وقال إبراهيم الحربى رأيت أحمد كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين ، وقال عبد الرزاق مارأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع ، وقال المزنى قال لى الشافعى رأيت ببغداد شاباً إذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق قلت من هو قال أحمد بن حنبل ، وعن حجاج بن الشاعر مارأيت روحاً فى جسد أفضل من أحمد بن حنبل . وعن محمد بن ابراهيم البوشنجى قال مارأيت أجمع فى كل شىء من أحمد بن حنبل ، ولا أعقل ، وقال الحسين الكرابيسى مثل الذين يذكرون أحمد عندنا مثل قوم يجيئون إلى أبى قبيس يريدون أن يهدموه ، وقال يحيى بن معين كان فى أحمد بن حنبل خصال مارأيتها فى عالم قط كان محدثاً ، وكان حافظاً ، وكان عالماً، وكان ورعاً وكان زاهداً وكان عاقلا وقال الذهلى اتخذت أحمد حجة فيما بينى وبين الله وقال أبوبكر محمد بن محمد بن رجاء مارأيت مثل أحمد بن حنبل ، ولا رأيت من رأى مثله . وقال سمعت قتيبة يقول إذا رأيت الرجل يحب أحمد فاعلم أنه صاحب سنة » .

هذه هى بعض أقوال معاصرين فيه ، وهى تدل على إعجاب شديد وتوقير كبير ، وفى بعضها مايفسح مجالا لتصور المبالغة ، لولا أن عمل الرجل نفسه وأثره فى تلاميذه

يتنى ذلك . فمن يحيا مثل حياة أحمد بن حنبل ، ومن يصمد صموده يوم المحنة ، ومن يخرج للناس مثل المسند ، ومن يطبع تلاميذه بطابع التقوى والصلابة فى الحق – وهى كلها حقائق واقعة – لا يستكثر عليه ماقيل فيه ، وعلى كراهة الأتقياء لأحاديث المديح والثناء . فإن يحيي بن معين ، عندما أكثر جلساؤه الثناء على أحمد بن حنبل وقال رجل لا تستكثروا . بعض هذا قال « وكثرة الثناء على أحمد تستكثر ؟ لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها » .

والحق أن شخصية الإمام أحمد بن حنبل وخلقه القوى وترفعه عن الدنايا وزهده فى زخرف الدنيا هو مالايقل قيمة وأثراً عن جمع الإمام أحمد للمسند أو موقفه يوم المحنة ، لأنه أورث أتباعه هذا الخلق بحيث كاد أن يكون طابعاً عاماً يغلب عليهم ، وقد وصف أبو الوفاء بن عقيل الفقيه الحنبلى المتوفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة أصحابه الإمام أحمد بعد مرور زهاء ثلاثة قرون .

« هم قوم خشن ، تقلصت أخلاقهم عن المخالطة ، وغلظت طباعهم عن المداخلة ، وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وغربت نفوسهم عن ذل المراءاة . وفزعوا عن الآراء إلى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجاً من التأويل وغلبت عليهم الأعمال الصالحة فلم يدققوا فى العلوم الغامضة ، بل دققوا فى الورع وأخذوا ماظهر من العلوم ، وماوراء ذلك قالوا الله أعلم بما فيها خشية من باريها » .

ونسب خمول المذهب الحنبلى إلى ورع أصحابه « هذا المذهب إنما ظلمه أصحابه ، لأن أصحاب أبى حنيفة والشافعى إذا برع واحد منهم فى العلم تولى القضاء وغيره من الولايات ، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واشتغاله بالعلم .

أما أصحاب أحمد ، فإنه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم إلا ويخرجه ذلك إلى التعبد والتزهد لغلبة الخير على القوم فينقطعون عن التشاغل بالعلم » .

فإذا كان هذا هو حال أصحاب أحمد بعد ثلاثة قرون من وفاته ، فلنا أن نتصور أثره فى تلاميذه ومريديه الذين جلسوا إليه وتأدبوا بأدبه وبحق قال تلميذه أحمد بن محمد بن هانى أبو بكر الأثرم « أحمد بن حنبل رضى الله عنه ستر من الله على أصحابه فينبغى لأصحاب أحمد أن يتقوا الله ولايعصوه مخافة أن يعيروا بأحد » ورفض تلميذه الآخر ابراهيم بن اسحق الحربى أن يقبل عشرة آلاف درهم أرسلها الخليفة المعتضد ،

فسأله أن يفرقها على جيرانه فقال للرسول عافاك الله هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفريقه . قل لأمير المؤمنين إن تركتنا ، وإلا تحولنا من جوارك ! » .

صفته وأدبه :

قال الحافظ الذهبي فى كتابه « تاريخ الإسلام » .

قال عبدالله بن عبدالرحمن الذهبي حدثنى أبى قال مضى عمى أبو ابراهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فلما رآه وثب قائماً وأكرمه .

وعن عباس النحوى قال رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعة يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقانى وفى لحيته شعرات سود ورأيت ثياباً غليظة إلا أنها بيض ورأيته معتماً وعليه ازار .

قال المروزى قال أحمد « ما كتبت حديثاً إلا قد عملت به ، حتى مر بى أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً فأعطيت الحجام دينارا حين إحتجمت .

وقال ابن أبى حاتم ذكر عبد الله بن أبى عمر البكرى قال سمعت عبد الملك الميمونى يقول « ما أعلم إنى رأيت أحداً أنظف ثوباً ولا أشد تعاهدا نفسه فى شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه ، ولا أنقى ثوباً وشده بياض من أحمد بن حنبل » .

وقال الخلال أخبرنى محمد بن الجنيد أن المروذى حدثهم قال كان أبو عبدالله لا يدخل الحمام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنور فى البيت ، وأصلحت له غير مرة النورة واشتريت له جلداً ليده يدخل يده فيه ويتنور .

قال حنبل رأيت أبا عبدالله إذا أراد القيام قال لجلسائه إذا شئتم .

قال عبدالملك الميمونى « لم يكن أحد أنضر ثوباً ، ولا أشد تعاهدا لنفسه فى ثيابه وشعر رأسه وبدنه من أحمد ، وكان يحب الفقراء ويعرض عن أهل الدنيا ويجلس للفقهاء حيث إنتهى به المجلس ولا يتصدر ، حسن الجوار . لا يخشى فى الله لومة لائم » .

قال المروذى كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقته العبرة وكان يقول الخوف يمنعنى أكل الطعام والشراب .

وقال إذا ذكر الموت هان كل شيء من أمر الدنيا انما هوطعام دون طعام ولباس دون لباس وإنها أيام قلائل وما أعدل بالفقر شيئا » .

وقال أريد أن أكون فى بعض تلك الشعاب بمكة حتى لاأعرف وقد بيت بالشهرة إنى لأتمنى الموت صباحاً ومساءا .

قال المروذى قلت لأبى عبدالله إنى لأرجو أن يدعى لك فى جميع الأمصار فقال يا أبابكر إذا عرف الرجل قدر نفسه فما ينفعه كلام الناس .

وقال عبدالله خرج أبى إلى طرسوس ماشيا وحج حجتين أو ثلاثا ماشياً ، وكان أصبر الناس على الوحدة . وقال كان أبى يصلى فى يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، حتى مرض من تلك الأسواط أضعفته فكان يصلى كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقال إسحق بن راهوية كنت أنا وأحمد باليمن عند عبدالرزاق وكنت فوق الغرفة وهو أسفل فاطلعت على أن نفقته فنيت فعرضت عليه فامتنع فقلت إن شئت قرضاً ، وإن شئت صلة فأبى فنظرت فإذا هوينسج التكك ويبيع وينفق رواها أبوإسماعيل الترمذى عنه .

وعن أبى إسماعيل قال أتى رجل بعشرة آلاف درهم من ربح تجارته إلى أحمد فأبى أن يقبلها .

قال عبدالله عن أبيه عرض على يزيد بن هارون نحو خمسمائة درهم فلم أقبلها .

وكان الإمام أحمد رضى الله قد ورث عقارا ضئيل القيمة كان يغل فى كل شهر سبعة عشر درهما ، وكان يحاول الاكتفاء به قدر طاقه . وعندماتفجأه حاجة أوتركبه ضرورة كان يعمد إلى العمل الميسر له مادام حلالا ، ولم يكن هذا الإمام الجليل ليستنكف عن أن ينسج أو ينسخ ، بل ويؤجر نفسه للحمالين ، ويفضل هذا كله على قبول الصلات التى كانت تعرض عليه فى سخاء ، حتى عندما تأتى من بعض شيوخه كعبدالرزاق ، كما رفض رفضاً باتاً أن ينال شيئاً من الصلات التى كان الواثق يصله بها ويفرض عليه قبولها ، ومن باب أولى فإنه كان يرفض كل عمل يربطه بنظام الحكم ويشركه فيما يقوم عليه أو يلتبس به .

زوجاته وأولاده .

قال الخلال أخبرنا المروذى أن أبا عبدالله قال ما تزوجت إلا بعد الأربعين .

قال زهير بن صالح بن أحمد « تزوج جدى بأم أبى عباسة بنت الفضل من العرب فلم يولد له منها غير أبى ثم ماتت .

قال المروزى سمعت أبا عبدالله يقول «أقامت معى أم صالح ثلاثين سنة فما اختلفت أنا وهى فى كلمة » .

وقال زهير لما ماتت عباسة تزوج جدى بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة فولدت له عبدالله وحده » .

وفى هذا نظر ، لأن عبدالله ولد للإمام أحمد وله خمسون سنة أى بعد زواجه من أم صالح بعشرة أعوام ، وفى رواية المروزى « أقامت معى أم صالح ثلاثين سنة الخ» كما أن من المعروف أن الإمام أحمد لم يتزوج إلا بعد أن قارب الأربعين .

قال زهير بن صالح لما توفيت أم عبدالله اشترى «حسن» فولدت منه زينب ثم الحسن والحسين توأماً وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت الحسن ومحمد فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من الأربعين ثم ولدت بعدهما سعيداً .

قضية المحنة :

نشأت هذه المحنة التى حملت اسم «خلق القرآن» من أن المعتزلة الذين كان لهم وقتئذ الحظوة لدى المأمون والغلبة الفكرية عليه كانوا ينفون الصفات عن الله تبارك وتعالى ورأوا أن التعبير السارى عن أن القرآن «كلام الله» يوحى بإثبات صفة ما ، فذهبوا إلى أن القرآن «مخلوق» ولم يعدموا الحجج من المنطق أو من تأويل بعض آيات القرآن الكريم ما يعززون به دعواهم وما يجعلهم يرون أن هذه المسألة هى من مسائل العقيدة الكبرى لأنها تتعلق بالله تعالى ، ومن ثم كان إصرارهم عليها وتمسكهم بها وإقحامهم أنفسهم فى معركة ضارية بدأت أولا بعزل كل الذين يختلفون معهم فى ذلك من المناصب ، ثم تطورت إلى مناظرة الشيوخ والعلماء وانتهت إلى إلزام كل الشيوخ والعلماء القول بذلك وتهديد كل من يرفض لاضطهاد قد يصل إلى حد القتل .

ومات المأمون قبل أن تصل الفتنة إلى مرحلتها الحاسمة ، ذلك أنه كان يؤثر المناظرة ، وأن هدد قبيل موته بحمل المخالفين على السيف . واستجاب كل الذين طولبوا القول لما أراد المأمون ، واعترفوا بدرجات متفاوتة ــ بخلق القرآن بحيث لم

يبق فى بغداد فى النهاية سوى أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فكبلا بالحديد وسيقا إلى المأمون فى طرسوس ليأمر فيهما بأمره . واستشهد بن نوح فى الطريق. قال الإمام أحمد «ما رأيت أحداً على حداثة سنه وقدر علمه أقوم بأمر من الله محمد بن نوح . وإنى لأرجو أن يكون قد ختم له بخير . قال لى ذات يوم يا أباعبد الله الله الله إنك لست مثلى . . إنك رجل يقتدى بك . قدمت الخلق أعناقهم اليك لمايكون منك فاتق الله واثبت لأمر الله أو نحو هذا . فمات وصليت عليه ودفنته » .

ومن غير بغداد مات عالم مصر يوسف بن يحيى البويطى صاحب الإمام الشافعى ، وهو فى قيوده بعد أن رفض الإقرار بما يريدون . كما توفى فى سجنه نعيم بن حماد .

وهكذا أصبح على الإمام أحمد بن حنبل أن يواجه وحده العاصفة ، وتبلورت فيه وحده القضية كلها . وكان له من الشهرة والإسم وأمل الناس فيه وتعلقهم به مايجعل موقفه فاصلا . ومن هنا كانت تلك الأهمية التى علقها معاصروه على موقفه . واعتبروه « صاحب المنة على الأمة » وشبهوا موقفه بموقف أبى بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة ولعلهم أيضاً كانوا يستطيعون أن يرقوا به إلى «بدر» عندما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى ابتهاله المأثور اللهم أن تهلك هذه العصابة لاتعبد بعد اليوم » .

ولكن المأمون مات وأحمد بن حنبل فى الطريق اليه فأعيد إلى بغداد وأودع السجن فترة ، ثم اتضح أن المأمون أوصى أخاه المعتصم بمتابعة هذه القضية والسير فيها والاستمساك بأحمد بن أبى داود الذى كان يضرم جذوتها ويتولى كبرها . ومن ثم فقد حمل أحمد بن حنبل فى قيوده بعد أن زيدت وضوعفت إلى المعتصم وأحمد بن داود حيث أرادوا مناظرته فكان رده المفحم الذى تمسك به « أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول به » .

وكان المعتصم راغباً كل الرغبة فى أن يرضخ الإمام أحمد بحيث لا يحتاج إلى إستخدام القوة ، وحاول معه كل طرق الاسترضاء «يا أحمد والله إنى عليك لشفيق وإنى لأشفق عليك كشفقتى على هرون ابنى ماتقول . فأقول أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله » .

ومرة أخرى « يا أحمد أجبنى إلى شىء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدى قلت أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله فطال المجلس وقام ورددت إلى الوضع الذى كنت فيه » .

وظلت هذه المحاورات والمداورات ثلاث ليال حتى ضجر المعتصم وقال «العقابين[١] والسياط» فجاء الجلادون فقال لهم المعتصم تقدموا فجعل كل جلاد يضرب الإمام أحمد سوطين والمعتصم يقول له شد قطع الله يدك ثم يتنحى ويقوم الآخر والمعتصم يقول فى كل ذلك شد قطع الله يدك فلما ضرب تسعة عشر سوطاً من هذه السياط التى يستنزف كل اثنين منها فوه رجل قال المعتصم « يا أحمد علام تقتل نفسك إنى والله عليك لشفيق ! وجعل عجيف (أحد رجال المعتصم) ينخسه بقائمة سيفه ويقول « أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم » وجعل بعضهم يقول ويلك الخليفة على رأسك قائم وقال بعضهم يا أمير المؤمنين دمه فى عنقى فاقتله وجعلوا يقولون يا أمير المؤمنين أنت صائم، وأنت فى الشمس قائم وهو يقول ويحك يا أحمد ما تقول والإمام أحمد لا يغير من قوله « أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله أقول به .. فيأمر الجلادين بالضرب قارنا الأمر بوصيته « شد قطع الله يدك ! » .

قال صالح قال أبى فذهب عقلى ، فأفقت بعد ذلك فإذا الأقياد قد أطلقت عنى فقال لى رجل ممن حضر إننا كببناك على وجهك وطرحنا على ظهرك بارية ودسناك . قال أبى فما شعرت بذلك وأتونى بسويق فقالوا لى أشرب وتقيأ فقلت لا أفطر ثم جىء بى إلى دار إسحق بن ابراهيم فحضرت صلاة الظهر فتقدم ابن سماعة فصلى فلما انفتل من الصلاة قال لى صليت والدم يسيل فى ثوبك فقلت قد صلى عمر وجرحه يثعب دماً .

وكانت المدة منذ أن أخذ إلى أن ضرب وخلى عنه ثمانية وعشرين شهراً ، كان المعتصم فيها نهبة بين أن يلتزم بوصية سلفه المأمون وتوجيه مستشاره أحمد بن داود الذى لم يظل يؤكد له إن الإمام أحمد كافر مشرك قد أشرك من غير وجه . . وبين أن يدعه عندما أعجب بشجاعته وأخذته الشكوك فى سلامة القضية كلها .

وفى الوقت نفسه فلم يكن أحمد بن أبى داود ليريد أن يقتل ، فعندما قال أحد أتباع المعتصم يا أمير المؤمنين إضرب عنقه ودمه فى رقبتى قال ابن أبى داود لا يا أمير المؤمنين لا تفعل فإنه إن قتل أو مات فى دارك قال الناس صبر حتى قتل فاتخذوه إماما وثبتوا على ما هم عليه ، ولكن أطلقه الساعة فإن مات خارجاً عن منزلك شك الناس فى أمره .

---

(١) هى ، كما يفهم من السياق خشبتان يعلق عليها ، أو يثبت عليها من يراد جلده .

وهكذا انتهى الرأى إلى الافراج عن الإمام أحمد واعلان ذلك على الملأ ، حتى إذا مات مات وهو فى بيته ، قال حنبل ابن اسحق لما أمر المعتصم بتخلية أبى عبدالله خلع عليه مبطنة وقميصاً وطيلساناوخفاً وقلنسوة فبينما نحن على باب الدار والناس فى الميدان والدروب وغيرها وأغلقت الأسواق إذ خرج أبو عبدالله على دابه من دار أبى اسحق المعتصم وعليه تلك الثياب وابن أبى داؤد عن يمينه واسحق بن إبراهيم يعنى نائب بغداد عن يساره ، فلما صار إلى دهليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبى داود ا كشفوا رأسه فكشفوه يعنى من الطيلسان فقط وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس فقال لهم اسحق خذوا به ههنا يريد دجله فذهب به إلى الزورق وحمل إلى دار اسحق فأقام عنده إلى أن صليت الظهر وبعث إلى أبى وإلى جيراننا ومشايخ المحال فجمعوا وادخلوا عليه فقال لهم هذا هو أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يعرفه ، وإلا فليعرفه فقال ابن سماعه حين دخل للجماعة هذا أحمد بن حنبل فإن أمير المؤمنين ناظر فى أمره وقد خلى سبيله وهاهو ذا فأخرج على دابة لاسحق ابن إبراهيم عند غروب الشمس فصار إلى منزله ومعه السلطان والناس وهو منحنى فلما ذهب لينزل احتضنته ولم أعلم فوقعت يدى على موضع الضرب فصاح فنحيت يدى فنزل متوكئاً على وأغلق الباب ودخلنا معه ورمى بنفسه على وجهه لايقدر يتحرك إلا بجهد وخلع ما كان قد خلع عليه فأمر به فبيع ، وأخذ ثمنه فتصدق به » .

وآوى الإمام أحمد بن حنبل إلى بيته ووجه إليه من يبلغ خبره يوماً بعد يوم ، ومن يعالج جروحه ، وكان قد أصيب فى غير موضع وظل أثر الضرب بينا فى ظهره إلى أن توفى وظلت ابهاماه متخلعتين تضربان عليه فى البرد حتى يسخن له الماء . وجعل الإمام أحمد كل من أصابه فى حل الا مبتدع مطبقاً قول الله تعالى « وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم » ومتبعا توجيه النبى صلى الله عليه وسلم بالعفو عن مسطح قائلا العفو أفضل .

وعاد الامام أحمد إلى مجلسه بالمسجد ودرسه حتى مات المعتصم وولى الواثق . وواصل سياسة سلفه فى الأخذ بخلق القرآن ، ولكنه لم يشأ أن يعيد القصة مع الامام أحمد بعد أن رأى أنها أكسبته المهابه والجلال والمحبه والتقدير فأرسل إليه نائبه اسحق ابن إبراهيم برسالة فى موهن الليل « يقول لك الأمير إن أمير المؤمنين قد ذكرك

فلا يجتمعن إليك أحد ولا تساكنى بأرض ولا مدينة أنا فيها فاذهب حيث شئت من أرض الله » .

وأختفى الامام أحمد قال إبراهيم بن هانى اختفى أحمد بن حنبل عندى ثلاثة أيام ثم قال اطلب لى موضعاً قلت لا آمن عليك قال افعل فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لى اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار ثلاثة أيام ثم تحول .

وظل الامام أحمد على هذا الحال حتى توفى الواثق وولى المتوكل ، فأنهى تلك المأساة ووضع ختامها بعد أن ثبت فشلها وكتب المتوكل إلى اسحق بن إبراهيم برفع الحظر على الامام أحمد واكرامه . وأرسل إليه كتاباً ومعه بدرة وقال للامام أحمد إنه قد صح عند أمير المؤمنين براءة ساحتك وقد وجه إليك بهذا المال تستعين به فأبى أن يقبله وقال مالى إليه حاجة فقال ياأبا عبد الله اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به فإن هذا خير لك عنده فاقبل ولا ترده فانك إن رددته خفت أن يظن بك سوءا فحينئذ قبلها ، ولكنه لم يستطع النوم ، فلما كان السحر أرسل إلى بعض أصحابه ووجهم إلى توزيع المال على من يعلمون من أهل الستر والصلاح ببغداد والكوفة ففرقوها كلها فما بقى فى الكيس درهم ثم تصدق بالكيس نفسه على مسكين .

والحقيقة أن ولاية المتوكل وإن انهت فصل الاضطهاد فى تلك المأساة إلا أنها فتحت فصلا آخر هو فصل الاصطناع فقد حاول المتوكل بكل طريقة أن يجتذب إليه الامام أحمد ويجعله من خلصائه ورفض الامام أحمد ذلك ، بل رفض أن ينال من أحمد بن أبى داود أو يذكره بشىء مع أنه الذى تولى كبر هذه الفتنه وشهد على الامام أحمد أنه «أشرك من غير وجه» وأجبره المتوكل على الذهاب إليه واضطر الامام لأن يذهب ولكنه لم يقبل ضيافة المتوكل ، فلم ينزل فى الدار التى أعدها له ، ولم يأكل من المائدة التى رتبها له ، بل لقد أمرضه هذا كله، واحتج بهذا المرض فى رفض الأكل والشراب واللقاء ووجه إليه المتوكل بمال عظيم فرده فقال عبيد الله بن يحيي بن خاقان فإن أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك قال هم مستغنون فردها عليه فأخذها عبيدالله فقسمها على أهله وولده ثم أجرى المتوكل على أهله وولده أربعة آلاف فى كل شهر فبعث إليه الامام أحمد أنهم فى كفايه وليست بهم حاجه فبعث إليه المتوكل إن هذا لولدك مالك ولهذا فأمسك .

ولما طالت العلة به أرسل المتوكل ابن ماسويه الطبيب فزاره ثم عاد إلى المتوكل وقال إنه ليست به علة فى بدنه إنما هو من قلة الطعام والصيام والعبادة. فسكت المتوكل.

وأمر المتوكل بشراء دار للإمام أحمد ولكن الامام رفض ذلك قائلا إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لى مأوى ومسكناً قال صالح فلم نزل ندفع شراء البيت.

وأكربت هذه الرعاية الامام أحمد كرباً شديداً حتى كان يبكى ويقول سلمت من من هؤلاء ستين سنة حتى إذا كان فى آخر عمرى بليت بهم والله لقد تمنيت الموت فى الأمر الذى كان (أى فى فتنة المعتصم) وانى لأتمنى الموت فى هذا وذلك أن هذا فتنة الدنيا وذلك فتنة الدين ثم جعل يضم أصابعه ويقول لو كانت نفسى فى يدى لأرسلتها ويفتح أصابعه .

وكان المتوكل يوجه فى كل وقت يسأل عن حاله ويأمر لآله بالمال دون أن يعلم الامام أحمد بذلك . وحسن رأيه فى الامام أحمد بعد مارأى من صدوده حتى رفض فيه كل الوشايات وعندما قالوا له إنه لايأكل من طعامك ، ولا يجلس على فراشك ويحرم الذى تشرب قال لهم « لو نشر المعتصم وقال فيه شيئاً لم أقبل منه » .

ولما تأكد المتوكل من عقم كل محاولاته اصطناع الامام أحمد أو تقريبه سمح له بالعودة وأذن له فى الانصراف فجاء عبيد الله بن يحيي وقت العصر وقال للامام أحمد إن أمير المؤمنين قد أذن لك ، وأمر أن تفرش لك حراقة[1] تنحدر فيها فقال أبو عبدالله أطلبوا لى زورقا فأنحدر فيه الساعه فطلبوا له زورقاً فانحدر من ساعته .

قال حنبل ، فما علمنا بقدومه حتى قيل لى إنه قد وافى فاستقبلته بناحية القطيعه وقد خرج من الزورق فمشيت معه فقال لى تقدم لا يراك الناس فيعرفونى فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل فلما دخل ألقى نفسه من التعب والعياء .

وكان فى حياته ربما استعار الشىء من منزلنا ومنزل ولده فلما صار إلينا من مال السلطان ماصار امتنع عن ذلك .

وانتهى بذلك أمر المحنة بعد أن استمر أربع عشرة سنة ثبت لها الامام أحمد ابن حنبل ثبات المؤمنين الصادقين .

---

(١) أى سفينة خفيفة خاصة .

وقد وقف الامام أحمد رضى الله عنه موقفين جديرين بالتأمل والتقدير .

الأول : موقف الصلابة والبطولة وايثار الموت على التفريط أو التسليم ، وأن « التقية » لايمكن أن تقبل من الامام الداعيه القدوة وان قبلت من سواد الناس وجماهيرهم .

والثانى : العبارة التى أجمل فيها الامام أحمد رضى الله عنه رده على هؤلاء المعتزلة فرسان الكلام وأئمة الجدل . فقد رفض أن يدخل فى نقاش ، وتمسك بصيغه واحدة محددة لالبس فيها « أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أقول فيه » وقد أجمل الامام أحمد فى كلمته هذه المذهب الأمثل والعقيدة السليمه ، فما لم يأت القرآن أو الحديث بشىء فى هذا المجال ، فإن الجدل والرأى وإعمال الفكر مستبعد تماماً ، ولامحل له لأنه يتعلق بصفات الله عز وجل . وهى صفات لايدركها العقل البشرى ولاتخضع لأحكامه أو تصوراته — ولو جاز أن يهتدى إليها العقل لما كان ثمة حاجه لإرسال الرسل وبعثة الأنبياء ولجاز أن يقوم بهذا الفلاسفه أو العلماء .فالذين يتصورون أن العقل البشرى يستطيع أن يدرك صفات الله تعالى ، إنما يطعنون الدين ويحاولون هدمه وخدع الناس بمفترياتهم (ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون) .

وكل ماسوى الايمان القلبى فى هذا المجال فهومجازفة خطرة ، وأخذ بأقيسة باطلة . واعتماد على براهين عاجزة أو فاسدة ،وتوريط للنفس فى متاهات دون هدى أو دليل ، ولعل الامام أحمد رضى الله عنه كان يستطيع أن يفند هذه الدعوى ويدخل فى الجدل ولكنه آثر أن يقف موقف أهل السنة ، وأن يضع — فى هذه المسألة الكبرى من مسائل الاعتقاد — السنة والاتباع فى مواجهة الهوى والابتداع ، لأن هذا الوضع هو الوضع الحاسم فى هذه القضيه — ولأن الاجتهاد مستبعد أصلا فى هذا المجال بحيث لايمكن التفكير فيه كوسيلة للانتصار وكسب الخصوم . فالامام أحمد كان يرى حل المشكله إنما يكون فى « الموقف » الذى وقفه وبالتالى لايكون هناك داع لحل آخر . ولو أراد مثل هذا الحل لما أعوزه ، ولما كان يعجزه أن يقول ما قاله واحد من عامة المسلمين عندما جابه أحمد بن أبى داود « شىء لم يدع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، تدعو أنت الناس إليه . . ليس يخلو أن تقول علموه أو جهلوه . فإن قلت علموه وسكتوا عنه وسعنى وإياك من السكوت ماوسع القوم ، وإن قلت جهلوه وعلمته أنت ، فيالكع بن لكع : يجهل النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضى الله عنهم شيئاً وتعلمه أنت » .

كما لم يكن ليدق على ذكاء الامام أحمد وفراسته ماأدركه أحد اتباع الواثق عندما دخل عليه يوماً وقال له « ياأمير المؤمنين أعظم الله أجرك فى القرآن » فقال ويلك القرآن يموت ؟ قال ياأمير المؤمنين كل مخلوق يموت .

كان الامام أحمد رحمه الله يستطيع أن يقول شيئاً كهذا ولكنه لم يكن يريد خلاصاً من محنة أو انتصاراً على الخصوم ولكن تقريراً لمبدأ، وتحديداً لموقف وكيف يميل الامام أحمد ويجادل فى عقيدة وهو الذى يحمل بين جنبيه كتاب الله وتمتزج روحه بالسنة المطهرة ومن هنا قال « أعطونى شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به » .

وفى كلام الامام أحمد ، وفى كثير من كتبه ووصاياه بين أن الموقف السليم هو ترك الجدل والمراء واطراح الخصومات والأهواء والوقوف عند السنة المطهرة ، وعدم افساد القلوب بهذه الشبه والاستدلال على الله ببديع صنعه وسابغ نعمه بل الاستدلال عليها بخالقها ومبدعها جل جلاله .

ذكر مرضه ووفاته رحمه الله :

قال المروزى : مرض أبوعبدالله ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول ومرض تسعة أيام ، وكان ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجاً يسلمون عليه ويرد عليهم بيده وتسامع الناس وكثروا ، وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل السلطان ببابه وبباب الزقاق الرابطة الأخبار ثم أغلق باب الزقاق فكان الناس فى الشارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه وصل من بعض الدور وطرر الحاكة وربما تسلق وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب وجاءه حاجبه ابن طاهر فقال إن الأمير يقرئك السلام وهو يشتهى أن يراك فقال هذا مما أكره وأمير المؤمنين أعفانى مما أكره ! وأصحاب الخبر يكتبون خبره إلى العسكر والبرد تختلف كل يوم وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم فلما كان قبل وفاته بيوم أو يومين قال ادعوا لى الصبيان بلسان ثقيل فجعلوا ينضمون إليه وجعل يشمهم ويمسح بيده

[illegible]

[illegible] وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء [illegible] وامتلأت السكك والشوارع .

قال البخارى مرض أحمد بن حنبل لليلتين خلتا من ربيع الأول ومات يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت من ربيع الأول .

قال صالح وجه ابن طاهر يعنى نائب بغداد بحاجبه مظفر ومعه غلامين معهما مناديل فيها ثياب وطيب فقالوا الأمير يقرئك السلام ويقول قد فعلت مالو كان أمير المؤمنين حاضراً كان يفعل ذلك فقلت أقرىء الأمير السلام وقل له إن أمير المؤمنين قد كان أعفاه فى حياته مما يكره ، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه فى حياته فعاد وقال يكون شعاره فأعدت عليه مثل ذلك . وقد كان غزلت له الجارية ثوبا عشارياً قوم بثمانية وعشرين درهما ليقطع منه قميصين فأدرجناه فى ثلاث لفائف واشترينا له حنوطا وفرغ من غسله وكفناه وحضر نحو مائة من بنى هاشم ونحن نكفنه وجعلوا يقبلون جبهته حتى رفعناه على السرير .

قال عبدالله بن أحمد صلى على ابى محمد بن عبدالله بن طاهر غلبنا على الصلاة عليه ، وقد كنا صلينا نحن والهاشميون فى الدار .

قال صالح وجه ابن طاهر من يصلى عليه قلت أنا فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر واقف فخطا إلينا خطوات وعزانا ووضع السرير فلما انتظرت هنيهة تقدمت وجعلت أسوى صفوف الناس فجاءنى ابن طاهر ، فقبض (ابن طالون) على يدى ومحمد بن نصر على يدى وقالوا الأمير فمانعتهم فنحيانى وصلى ولم يعلم الناس بذلك — فلما كان من الغد علم الناس فجعلوا يجيئون ويصلون على القبر ، ومكث الناس ماشاء الله يأتون فيصلون على القبر .

وحضر جنازته جمع حاشد لم ير مثله فى جاهلية أو إسلام وقدرته بعض المراجع بألف ألف وثلثمائة ألف ، بينما قدرته مراجع أخرى بسبعمائة ألف، وقيل حضرها من الرجال ثمان مائة ألف ومن النساء ستون ألفاً .

فكانت الجنازة جليلة مهيبة ، وحدثاً فذاً ورزقت من حرص الناس عليها ماجعل الخليفة ، الذى كان غائباً وقتئذ عن بغداد يقول لنائبه (محمد بن عبد الله بن طاهر) « طوبى لك محمد .. صليت على أحمد بن حنبل رحمه الله » .

ولو أردنا تقصى عناصر القوة والثبات فى هذه الشخصية الفريدة لرأيناها كلها تدور حول محور واحد ، ذلك هو التجرد لله ، الذى قام على أركان منها الأيمان العميق

بالله تعالى وأنه وحده الخالق القادر القاهر فوق عباده ، وأن من دونه لا يملكون لأنفسهم ، أو لغيرهم شيئاً ومن هذا الإيمان استمد شجاعته وثباته أمام كل القوى الباطشة أو المغريات الدنيوية . ومنها الاقتداء بسيرة النبي ﷺ بحيث أصبحت منهجه فى حياته وسلوكه وأكله وشربه ولبسه وأدبه فقد تشرب السنة واصطبغ بها ، ومنها الانصراف عن زخرف الحياة ومتاعها والرضا بالكفاف والابتعاد عن كل مايضيع الوقت أو يشغل النفس عن العلم والحديث .

وأخيراً ماوهبه الله من توفيق أعانه على أن يلزم نفسه هذا الطريق ، ويأخذها بما يتطلبه من زهد ، وينأى بها عن سفساف الأمور . قال الشافعى خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ، ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل وقال عبد الرزاق مارأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورع وقال الزعفرانى مارأيت أعقل من أحمد ابن حنبل وسليمان بن داود الهاشمى وقال محمد بن إبراهيم البوشنجى مارأيت أجمع فى كل شىء من أحمد بن حنبل ولا أعقل .

بهذه الصفات كان أحمد بن حنبل رجلا عالماً زاهدا ، ورعا قوياً ، من الذين تزيدهم العبادة قوة وهمة تخرج على الناس بهذا الكتاب الجامع « المسند » ليكون للناس إماما .

رحم الله أبا عبدالله رحمة واسعة وأثابه بما قدم من خلق رفيع وعلم غزير تقبس منه الأجيال جيلا بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

ولد المؤلف رحمه الله فى قرية من قرى مصر ومن أعمال مديرية الغربية هى قرية شمشيرة المطلة على النيل واجمل ما فيها سلم حجرى يمتد من المسجد إلى النيل ليتوضأ من يريد الوضوء من ماء النهر .

وقبل أن تضعه والدته رأت فى منامها من يقول لها إذا وضعت فسم مولودك (أحمد) واحرصى على تحفيظه القرآن .

وشب الصغير وتجاذبته أهواء القرية ، وكان والده فلاحاً يحرص على زراعة أرضه وأراد أخو المؤلف أن يحمل الصغير على أن يعمل معه فى الفلاحة والزراعة ، ولكن أمه لم تنس الرؤيا التى رأت وتشبثت به دون الأرض وقالت خذوا الأرض وما فيها واتركوا نشأة ولدى أنشئه على ما أريد ، وكان والده الشيخ عبد الرحمن البنا رجلا صالحاً لا يقف ضد رغبة طيبة فوافق والدة الصغير على رأيها .

والتحق الصبى بكتاب القرية ، ونذرته والدته للقرآن والعلم ، وحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام التجويد على يد معلم القرية الذى جرى العرف على أن يطلق عليه فى قرانا إسم (سيدنا) وهو الشيخ محمد أبو رفاعى وكان كفيفاً تقياً يفيض وجهه اشراقاً وبشرا .

وجاءت المرحلة الثانية ، مرحلة أن يدرس الصبى علوم الشريعة بفروعها من الفقه والتفسير والحديث وغيرها ولا يتيسر ذلك إلا فى الأزهر والمعاهد الدينية .

ولما كانت القرية أقرب إلى الاسكندرية فهى فى مواجهة بلدة ادفينا وقريبة من مدينة رشيد فقد تهيأ الصبى تهيؤ المغتربين فى طلب العلم فما على والدته إلا أن تهيء له (الزوادة) وهى الخبز وبعض ما يتيسر لها من طعام تضعه فى سبت من الجريد أو (قفة) من الخوص .

طلبه العلم

وسافر الطالب إلى الاسكندرية ولم يكن معهدها الدينى قد أنشئت مبانيه الحديثة ولكن طلبة المعهد كانوا يدرسون فى مسجد (الشيخ) وكان هو معهد الاسكندرية بمدارسه ومذاهبه الأربعة (الحنفى) و (المالكى) و (الشافعى) و (الحنبلى) وما زال مسجد الشيخ موجوداً حتى الآن قريباً من ميدان المنشية .

وكان المسجد هو مسكن الطالب ومأواه ، فيه يدرس ، وفيه ينام ، وفيه يقوم ساجداً راكعاً لله .

تعلمه صناعة الساعات

ولما تذوق العلم وتقدم فى الدراسة فكر فى المستقبل وما يكون بعد اتمام دراسته وأن كل عالم من العلماء كانت له صناعة بجانب علمه يتكسب منها لئلا يكون العلم وسيلة لطلب الرزق .

ويسر الله له بركة اخلاصه وصدقه مع الله فالتحق بأ كبر محل فى الاسكندرية لاصلاح الساعات وبيعها هو محل الحاج محمد سلطان وكان يفرغ من دراسته يومياً فيسرع إلى صنعته التى أحبها وعشقها حتى أتقنها وبرع فيها وأصبحت بعد ذلك حرفة له وتجارة ومن هنا جاءت شهرته (بالساعاتى) .

اختياره بلدة المحمودية لاقامته

وعاد إلى القرية عالماً صانعاً فتزوج منها وسار بأهله إلى بلدة (المحمودية) التى أعجبته عبر رحلته إلى الاسكندرية ورجوعه منها إلى قريته .

وفى المحمودية وهى من أعمال مديرية البحيرة والقريبة من مدينة دمنهور وضع رحاله واستقر به النوى ، ورحب به عالمها وأمامها الشيخ محمد زهران وكان كفيفا بارع الذكاء زاخراً بالعلم والعرفان ، وأصبحا صديقين حميمين ، يتدارسان العلم ، ويتعمقان فى البحث والتحقيق ، وكانت مكتبة المؤلف زاخرة بأمهات الكتب فى الفقه والتفسير والحديث وجميع علوم الشريعة وفنونها .

قراءته المسند

وفى سنة أربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، وهى نهاية الحلقة الرابعة من عمر المؤلف أخذ فى قراءة المسند ـ بعد أن يسر الله له قراءة الكتب الستة وغيرها من الأصول المعتبرة عند المحدثين ـ فوجده بحراً خضماً يزخر بالعلم ويموج بالفوائد فخطر له أن يرتبه وتهيب العمل فيه واستعظم التبعة ولكن الدافع كان قوياً والرغبة إلى الله صادقة فأخذ رأى ذوى البصائر الثاقبة واستشار من لايتهمه ديناً وأمانة وصدقاً ونصيحة وهو صديقه وشيخه العالم العامل الصالح الورع الشيخ محمد زهران ، فكل أشار بما قوى العزيمة فبدأ العمل فيه داعياً الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه ويتقبله ويعين على نجزه بصدق النية فيه (١) .

وقد فرغ المؤلف من تبييضه فى نهاية عام ١٣٥١ هجرية بعد أن قرأه بتمامه أربع مرات ثم قرأه المرة الخامسة وهو يقوم بتصحيحه عند الطبع حتى منتصف الجزء الثانى والعشرين .

هجرة الاسرة إلى القاهرة

ولما كانت هجرة المؤلف إلى الاسكندرية فى طلب العلم كذلك كانت هجرة الاسرة كلها إلى القاهرة فى طلب العلم وذلك حين احتاج النجل الأكبر للمؤلف الإمام الشهيد حسن البنا إلى الالتحاق (بمدرسة) دار العلوم وأراد المؤلف التعرف إلى علماء الأزهر الشريف بالقاهرة والالتقاء بالمحدثين الوافدين من أقطار العالم الإسلامى .

وهكذا وفدت الاسرة كلها إلى القاهرة وعكف المؤلف على كتابه الذى أصبح شغله فى الحياة وحظه منها وأصبح مكتبه فى عطفة الرسام على ناصية مسجد الفكهانى بالغورية مقصد العلماء والباحثين ، ومطلب المحققين والمحدثين لايبرحه إلا للصلاة فى مسجد الفكهانى أو مسجد المؤيد .

ثم دفع بمؤلفه المبارك إلى المطبعة التى لاتبعد عن مكتبه إلا خطوات حيث تقع

---

(١) أنظر مقدمة المؤلف فى كيفية العمل فيه فى الجزء الأول صفحة ١٣ ، ١٤

فى شارع الفحامين المقابل لعطفة الرسام وتأتيه (مسودات) المطبعة ملزمة ملزمة فيقوم على تصحيحها بنفسه ويدقق فى ذلك أشد الدقة حتى يتفادى كل ما يمكن أن يتفاداه من أخطاء .

وكما كان يفد على مكتبه جلة العلماء ، كذلك كانت تحضر مجموعات من طلبة العلم فى الأزهر الشريف ممن شغفوا بالسنة وأولعوا بدراستها ، حتى اضطر المؤلف أن يقسم الجزء الواحد من الكتاب إلى أربعة أقسام حتى ييسر على طلبة العلم اقتناءه ويخفف عنهم مقدار ثمنه .

صفة الشيخ الخلقية والخلقية

وكان الشيخ رحمه الله ربعة لا بالطويل ولا بالقصير نحيفاً قمحى اللون يتكفأ فى مشيته ويغض بصره وكان فى لحيته شعرات سوداء وكانت ثيابه غليظة متواضعة يلبس الجبة والقفطان ويعتم ، عليه سكينة ووقار .

وكان زاهداً ورعاً منصرفاً عن الدنيا راغباً فى الآخرة لا يخوض فيما يخوض فيه الناس ولايتقيد بمايعملون ويشترعون حتى كان لايقدم ساعته حسب التوقيت الصيفى حين كان يفعل الناس ذلك ويقول مالى وللناس إنما أتعامل مع الله جل وعلا .

شعوره بالمرض

وعندما كان الشيخ رحمه الله يعمل فى الجزء الثانى والعشرين وقد أتم كتاب السيرة النبوية والأبواب المتعلقة به من ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطاهرين وزوجاته أمهات المؤمنين وبدأ العمل فى أبواب مناقب الصحابة رضى الله تعالى عنهم شعر ببدء المرض وعرضت عليه الحضور إلى منزلى لنكون جميعاً فى خدمته ونقوم على مطالبه فاستمهلنى قائلا سأفعل ذلك إن شاء الله عند لزومه وظل يكتب فى باب المناقب حتى وصل باب ماجاء فى جرير بن عبد الله البجلى وكنت أمر عليه فى مكتبه فى فترات متقاربة وبعد صلاة العشاء من يوم الأحد ٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هجرية الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ميلادية مررت به فابتدرنى بقوله غداً إن شاء الله بعد أن تصلى الفجر احضر الى مبكراً بعربة تنقلنى إلى بيتك ثم طلب الوضوء لصلاة العشاء فقدم إليه فتوضأ ثم نوى الصلاة .

ما قرأه فى هذه الليلة فى صلاته من القرآن

فلما أتم قراءة الفاتحة فى الركعة الأولى قرأ قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) .

وقرأ بعد الفاتحة فى الركعة الثانية (لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) .

ودخل نفسى من ذلك شىء ، وبكرت صبيحة الاثنين بعربة ركبها ومعه الأصول الباقية من الفتح الربانى بخط يده وبعض مراجع كتب الحديث التى كان يعمل فيها فى الجزء الثانى والعشرين ، ثم جلس فى حجرة النوم وأشار بأن تصف المراجع فى الشباك القريب منه بالحجرة ومعها الأصول وجعل يشير إليها ويتحدث عما أنجزه حتى الآن .

وطيلة يوم الاثنين وهو يحدثنا حديث الواثق المؤمن وعرض لنشأته وصباه وبلدته وكان أصح ما يكون صحة وأتم ما يكون عافية حتى نسيت ما داخل نفسى من شعور يوم الأحد مساء وقلت لقد من الله على الشيخ بالعافية وظننته سيمكث معنا طويلا يمتعنا بهذا الحديث وينفعنا بهذا العلم ولكن قدر الله كان سابقاً وأمره كان نافذا .

وفى يوم الثلاء انشغل بربه وانصرف عنا وكان يطلب الوضوء وينظر فى ساعته إذا حضر وقت الصلاة فيؤديها حسبما استطاع .

وفاته إلى رحمة الله

وتوفى فى يوم الأربعاء ٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٨ إلى ربه راضياً مرضياً إن شاء الله تعالى عن سبع وسبعين سنة وبضعة شهور .

وشيعت جنازته وتبعها أهل الفضل والعلم وجماهير غفيرة إلى مسجد الرفاعى بالقلعة ، وأم الناس فى الصلاة عليه الشيخ سيد سابق ، ودفن بقرافة الإمام الشافعى رضى الله عنه بجوار ابنه الإمام الشهيد حسن البنا رحمهما الله .

رغبتى فى الاتصال بوالدى رحمه الله

ورغبت أن أتصل بسبب إلى والدى غير النسب ، وبسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شرف الدنيا وعز الآخرة إن شاء الله فطلبت إلى تلميذ والدى العالم الفاضل الشيخ على المؤيد ، أن يجيزنى فتفضل جزاه الله أحسن الجزاء وأجازنى هذه الأجازة وقد استشرت من لا أتهم دينا وأمانة وورعاً فأشاروا باثباتها هنا ، أسأل الله تعالى أن تكون مقبولة عنده خالصة لوجهه الكريم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات
والصلاة والسلام على من أرسله الله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ، القائل من تمسك بسنتي عند فساد
أمتي فله أجر مائة شهيد . وعلى آله الأطهار وصحابته
الأخيار .

وبعد فإن الإسناد في الرواية من خصائص أمة سيد الأنام
وبقاء سلسلته شرف لها لاتصالها بنبيها صلوات الله عليه
وعلى آله ، وإن من طرق الرواية الإجازة وهي من خطط
الصالحين ، والعمل بها مشهور بين المحدثين .

ولقد أحسن الظن في أخي في الله فضيلة الشيخ العالم
الفاضل التقي عبد الرحمن بن أحمد البنا أجزل الله مثوبته
وطلب مني إجازته فلم تسعني مخالفته ، وإن لم أكن أهلاً
لذلك . فأقول قد أجزته بما تجوز لي روايته من
معقول ومنقول وفروع وأصول ، وأخص من ذلك ،
ما خصه شيخي التقي الزاهد الورع الحجة الشيخ أحمد

ابن عبد الرحمن البنا في اجازته لي ، وذلك مسند الامام

احمد بن حنبل الشيباني ، الذي رتبه وشرحه وسماه الفتح

الرباني ، فقد اجازني بروايته عنه . وانا اجيز لحامله الكريم

بروايته عني ، عن والدي ، عن شيخه مفتي وادي الفرات

العلامة السيد محمد بن سعيد العرفي الحسني . كما اجازه بذلك

مفتي الديار الشامية السيد محمد بدر الدين الحسني ، عن

السيد ابي الخير الخطيب ، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري صاحب

الثبت الشهير عن والده محمد ، عن احمد بن محمد الحنبلي حفيد

ابي المواهب ، عن والده عبد الباقي ، عن عمر القاري ، عن

البدر الغزي ، عن القاضي زكريا الانصاري ، عن عبد الرحيم

ابن محمد الحنفي ، عن ابي العباس احمد الجوخي ، عن زينب بنت

مكي ، عن حنبل الرصافي ، عن هبة الله الشيباني عن الحسين

التميمي ، عن ابي بكر القطيعي ، عن عبد الله بن احمد ، عن والده

الامام احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى

هذا واوصي الاخ المجاز كما اوصي نفسي بالتقوى وارجو

ان لا ينساني من صالح دعائه . واسأل الله لي وللاخ المجاز

الخاتمة الحسنى ، وان يوفقنا جميعا الى ما يرضيه عنا انه سميع مجيب

حرر في اول شهر شعبان المبارك سنة ١٣٨١ كتبه علي بن نايف الشحود

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الربانى مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى

دليل الجزء الرابع والعشرين من كتاب الفتح الربانى مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى

تصويب الخطأ الواقع فى الجزء الرابع والعشرين من الفتح الربانى

مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	الصواب	ص	س	الصواب
٦	٢٧	أو ثنتين	٨٤	٩	فيصبحون
٨	٣	عمران بن حصين الضبي	٨٤	١٣	الشرقى
١٣	٩	قال فقال أنكتبك	٨٤	٢٠	عن كعب
١٤	١٤	هذا إسناد صحيح	٨٥	٦	آباطهم
٢٥	١٨	بشراً	٨٦	٣	فليصل
٣١	١٩	أخرجه البخارى بنحوه فى كتاب العلم	٨٦	٢٠	ينماث
٣٧	٥	وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من	٨٩	١٦	ثنا أبو أحمد
		حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم	٩٠	٢	قال فيهلكهم الله حتى أن الحجر والشجر
٣٨	١١	أى			ليقول يا مسلم إن تحتى كافراً فتعال فاقتله
٥٠	١٧	المحصود			قال فيهلكهم الله ثم يرجع الناس
٥٦	١	وعن موسى بن على عن أبيه عن المستورد	٩٢	١	قد أطنها
٥٦	١٣	يحجز	٩٥	٧	الشمس من قبله
	١٥	يحجز	٩٧	١٧	النعمان بن سالم
٥٨	١٠	والأسقية	٩٨	١٨	ثنا محمد بن سلمة
٥٩	٥	القسطنطينية	٩٩	١٨	حمش الساقين
٥٩	٢٥	السكونى	١٠١	٥	فإن الصادق المصدوق حدثنى بأن
٦١	٢٣	ويونس قالا ثنا حماد			الناس يحشرون
٦٤	٦	فرأت أمه	١٠١	٢٤	« رافع بن بشير السلمى
٦٦	١	فكان فى الجيش عبد الله بن صياد	١٠٣	١	أن لقيطاً
٦٧	٢٠	بأطول من هذا	١٠٣	١٢	أن غيركم إلى قرب
٦٨	٢٣	رواه كله أحمد	١٠٣	١٧	الضائق لحاله من شدته
٧٤	٢٦	وينصع طيبها	١٠٤	٤	إلا شحت
٧٦	١٩	« رواه أحمد والطبرانى واللفظ له .الخ	١٠٥	١٥	« الحم »
٧٩	٣	قالوا عيسى	١٠٥	٩	فبها
٧٩	٢٦	جحراء	١٠٧	٦	وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه
٨١	٩	أكثر	١٠٩	١٢	عن خالد أبى العلاء
٨٣	٤	مجمع بن جارية	١١٠	١٩	أخرجه بن ماجة

(تابع) تصويب الخطأ الواقع فى الجزء الرابع والعشرين

ص	س	الصواب
١١١	٤	(معاوية بن حيدة رضى الله عنه)
١١١	٥	ههنا تحشرون ههنا تحشرون ههنا تحشرون ثلاثا ركبانا ... ألخ
١١١	٢٥	شيبان
١١٢	١١	إنا كنا فاعلين
١١٢	٢٤	من هذا السياق
١١٣	٢٢	فى رواية
١١٤	٨	قيد ميل
١١٥	٧	قال فيقولون
١١٥	١١	قال فكبر الناس
١١٦	١	بين الشفاعة أو يدخل
١١٨	٥	كما سبق فى الامم
١١٨	١٦	رواه أحمد والطبرانى
١٢٠	٤	وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر ويبدى لواء ... ألخ
١٢٠	١٧	لايهمنى اليوم الا نفسى
١٢٠	٢٠	يفض الخاتم
١٢٠	٢٣	أبى نضرة
١٢١	١١	وقل تسمع
١٢٢	٤	لم يغضب قبله مثله
١٢٢	١٤	أشفع لنا الى ربك
١٢٢	١٧	فيقولون ياعيسى
١٢٣	١٤	وأعطاه التوراة
١٢٤	١	أعود إليه الثانية
١٢٤	١٧	يامحمد
١٢٧	٧	بحلقتها
١٢٨	١٨	حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وحجاج ثنا شعبة
١٣٤	٧	نهر فى الجنة
١٣٨	٢	ليسألك
١٣٨	٦	قالوا إن محمد يكلم
١٣٩	٣	قل وقال الا إن
١٣٩	٤	مثل الكواكب
١٤١	٢	عن حوضى
١٤٦	١٠	قال فيقول نعم قال فيقول قد أردت .. ألخ
١٤٩	١٣	غير العوام بن مزاحم
١٥٠	١١	قالوا المفلس فينا
١٥٢	١٧	أنا عبيد الله
١٥٤	٦	فقال عمر لابى بردة
١٥٤	٨	ابن أبى بردة
١٥٤	١٥	أبى موسى الاشعرى
١٥٦	٣	على قدر أعمالهم
١٥٧	١	فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون وزاد عفان . ألخ
١٥٨	١٨	بن مالك بن جشم
١٦١	١	ما أعددت لاهلها
١٦١	٣	لاهلها
١٦١	٨	لولا
١٦٢	٣	يا ابن آدم
١٦٢	١٩	وجهه أقصاب
١٦٣	١٢	عن يونس عن أبى اسحق
١٦٤	١٧	الحافظ بن كثير
١٦٦	١١	لانعرفه مرفوعاً إلا من حديث ..
١٦٦	٢١	: رواه أحمد وأبو يعلى
١٦٨	١٧	« هذا حديث صحيح الاسناد
١٦٨	٢٦	ثنا حرمى
١٧٠	٢٧	حدثنى أبى حدثنا معاوية بن هشام حدثنا شيبان .. ألخ
١٧٣	٥	... الى ركبتيه مع اجراء العذاب ومنهم من اغتمر فى النار الى أرنبته مع اجراء العذاب ومنهم من هو فى النار الى صدره
١٧٣	٦	اغتمر

(تابع) تصويب الخطأ الواقع فى الجزء الرابع والعشرين

ص	س	الصواب
١٧٤	١٣	أنسخربى
١٧٥	٦	وتسفهه
١٧٥	٩	فلعلى إن
١٧٦	٩	فيقول له
١٧٩	٢٢	أبو جعفر الرازى
١٨١	٤	فيقولون يارب
١٨٣	١١	ثم قال فى آخر حديثه
١٨٤	٢	فى الجنة
١٩٢	١٣	بنحوه سنده)
١٩٢	٢٥	« قال الحافظ الضياء . .
١٩٣	٢٢	حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا سليمان . .
١٩٤	٢٤	غير أبى عشانة
١٩٥	١٨	وأماتذا كروا
١٩٦	١٦	بنحوه وفى أسانيدهم
١٩٧	١٢	مع كل ألف سبعون ألفاً
١٩٨	٢١	عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر
١٩٨	٢٤	قال أنا محمد بن عمرو
٢٠١	٢٠	وعن ماعز التميمى جاء ألخ ..
٢٠١	٢١	وعن ماعز التميمى روى عن جابر ألخ ..
٢٠٢	١١	قال هوذا أنا
٢٠٣	٤	قال إن يدخلك الله ...
٢٠٥	١١	وذكر لى خالد
٢٠٥	٢١	حدثنى أبى ثنا موسى بن داود
٢٠٦	١٠	الطواغيت
٢٠٦	٢٣	فصلت أعضاءه
٢٠٨	٦	يرجون الشفاعة فيقال ألخ ..
٢٠٨	١٩	يسجد
٢١٠		عن
٢١٥	١	لمجلسه

(تنبيـه) : على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلحها بما فى هذا .

(تنبيه آخر) : كان ممن انضم للجنة العمل فى تخريج أحاديث الجزء الرابع والعشرين الأستاذ الفاضل « أحمد مختار رمزى » فقد اسهر نفسه الليالى نسأل الله تعالى أن يجعل عمله وعملنا خالصاً لوجهه الكريم مقبولا عنده إن شاء الله .

تم بحمد الله وتوفيقه الجزء الرابع والعشرون
من كتاب (الفتح الربانى) مع شرحه (بلوغ الأمانى)
وهو ختام الكتاب

وذلك فى يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر رمضان الكريم سنة ست وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام.

نسأل الله تعالى أن يتقبله ويرحم مؤلفه ويجعله فى ميزانه وينفع به الإسلام والمسلمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ،
